
AKHER SAA No. 974 — 24 JUNE 1953
٣٠ مليما
آخر ساعة
السيدة زينب الوكيل
آخر لحظة داخل العدد

ذكريات .. وتعليقات



بقلم
سلامه موسى

قشرة الموز

أعرف سيدة مضت عليها ستة شهور وهي بأحد المستشفيات لانها كانت تسير في الشارع فانزلقت قدمها فوق قشرة موز وكان من أثر انزلاقها أن انخلعت ساقها وتناولها الاطباء بالتصحيح والتجبيس . ولكن عندما كشفوا عنها وجدوا أن الخلع لايزال باقيا . فأعادوا التصحيح والتجبيس وتكرر هذا جملة مرات في الشهور الستة الاخيرة . ولايعرف هل تنهض حية سليمة و كسيرة أو تبقى في سريرها حتى تموت .

وكل هذا من انسان حمار كان يأكل الموز في الشارع ويلقى بقشره ولا يبالي

واعتقادي أن المكسورين والمكسورات ، لانزلاقهم بقشر الموز لايقلون عن ألف انسان في السنة في القاهرة وحدها

فكيف نربى أكلة الموز ؟

هل نخاطر بصفعهم عندما نراهم يلقون القشر على الارض ؟

هذه مخاطرة أجبن أنا عنها ولكني أرجو أن يجد غيرى الشجاعة للقيام بها



ايزنهاور

شرع المسئولون في الولايات المتحدة يردون التيار الذى يوجهه ماك آرثر في الرقابة على العقول الامريكية

وكان ايزنهاور شجاعا وذكيا معا حين زار احدى الجامعات الامريكية في الاسبوع الماضي فدعا الى المحافظة على الكتب الشيوعية وابقائها بمكتبات الجامعة . وكان بعض هذه الجامعات قد شرع في موجة الرعب التي أحدثها ماك آرثر الى التخلص من هذه الكتب باتلافها أو احراقها

ولكن ايزنهاور رأى أن الشيوعية لاتكافح باحراق الكتب المؤلفة عنها ولكن بالرد عليها

وهذا كلام رجل عاقل بصير بقيمة الثقافة وكرامة الذهن كما هو واثق بانه يمكن الدفاع عن النظام الامريكي دون الحاجة الى استعمال النار لاحراق الكتب



دكتور

كلمة دكتور من الكلمات التي توحي الاحترام عند الجمهور . وهي أعلى درجة في الجامعات الاوربية

ولكن في مصر حيث الفوضى في الالقاب كنا وما زلنا نجد دجالا يمارس النصب بالتنويم (المغنطيسي) ويسمى نفسه (دكتورا) فيصيد الناس بهذا اللقب كما لو كان شبكة يلقيها عليهم

ولكن المؤلم أن هناك من المعلمين من استغلوا هذا اللقب وكأنهم قد نسوا أن مركزهم الاجتماعي هو مركز المربي المعلم الذى يجب أن يلتزم أول مايلتزم الصدق

فهو « دكتور » حين يلقى محاضرة شعبية . وهو دكتور حين تذكره الصحف مع أنه لايحمل أية شهادة تخوله هذا اللقب .

وأرجو أن يسأل عنه وزير المعارف وأن يكفه عن هذا النصب بلقب جامعي يجب أن يحترم .

واعتقادي أن جميع الموظفين الكبار في وزارة المعارف يعرفونه ولذلك لايحتاج وزير المعارف الى أكثر من دقيقة كي يعرف شخصه اذا سأل عنه



الدكتور هيكل

اعجبني من الدكتور حسين هيكل قوله أخيرا ان ما تحتاج اليه بلادنا هو الصناعة

ولكن هذا القول جاء « أخيرا »

وقد دعوت هذه الدعوة بل صرخت هذه الصرخة منذ ثلاثين سنة وكررت الكتابة عنها حتى لاعتقد ان قراء هذه المجلة أو غيرها لايطيقون أن أعود اليها لانهم قد سئموا هذا اللحن مني

ويسعدني ان اكون قد سبقت المفكرين الى التنبيه عن هذا الموضوع . ولكن يتعسني أني لم استطع تنبيههم الا بعد ثلاثين سنة من التكرار



واين كان الدكتور هيكل من هذه الدعوة حين كان وزيرا ؟ وحين كان يمكنه أن يجعل هذه الدعوة عملية ؟

ان قوة الامم واخلاقها العظيمة وحضارتها وعلومها وتقدمها كل هذا ثمرة الصناعة والمصانع والحديد والنار

الميتافيزيقا

من أحسن ماقرأت هذا الاسبوع كتاب « خرافة الميتافيزيقا » للدكتور زكي نجيب محمود

والكتاب يعين مهمة الفلسفة ازاء المعارف البشرية ويبحث الكلمات والعبارات من حيث الوضوح في المعاني ويبين أن كثيرا مما نعتقد أو نسلم به أو نعتاده من الكلمات أو العبارات انما هو أوهام لا أصل لها في الواقع ولا هي عند البحث تدل على أننا نفهم مدلولاتها .

ولو كنت ثريا لاشتريت نسخا من هذا الكتاب بعدد الطلبة في دار العلوم ووزعتها عليهم بالمجان . لانهم سيجدون هنا بلاغة جديدة للذهن الناضج الذى ينشد الفهم والجد وترتيب المعارف واستخدامها

نحن أمة شرقية وهذا كتاب غربي نحتاج اليه كي نتطور . فلا نخاف الظلام ولانبالي أرواح الاستاذ أبو الخير ولا نعجب بقول شوقي :

انما الامم الاخلاق مابقيت
فان هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

لان سؤالا سقراطيا واحدا : ماهي الاخلاق ؟ يجعلنا نرى أن هذا البيت لاينطوى على أى معنى



خبر مخيف

قرأت خبرا مخيفا .. هو ان اسرائيل قد قررت انفاق مائة مليون جنيه على تعمير النجب

ومعنى التعمير هنا ايجاد الصناعات

ونحن لانخشى قوة اسرائيل الحربية . ولكن الذى نخشاه ويجب ان نخشاه هو قوتها الصناعية لان أمة تتألف من مليون من السكان الصناعيين تستطيع ان تتغلب



على أمة تتألف من عشرة ملايين او عشرين مليونا من السكان الزراعيين

واعتذر الى القراء لانى كررت هذا الكلام . اذ أن في الناس من لايسمعون الا اذا كررت على آذانهم النداء ألف مرة

عبقريات

لا جديد تحت الشمس

كانت الساعة تشير الى الواحدة صباحا ومصابيح الشارع الواهنة المتناثرة على الجانبين تكاد تلفظ أنفاسها الاخيرة أمام نسمات الصباح البارئة ..

وكان هناك اثنان خرجا من مطعم الكافيه ريش .. في باريس

وهما جوستاف فلوبير ، واميل زولا ..

وكان فلوبير يستند الى ذراع اميل زولا من الضعف والوهن ، وقد انسدلت شعيرات لحيته البيضاء على صدره ..

وعند باب منزل فلوبير يفترق الصديقان وقبل أن يفترقا يقول فلوبير :

ـ ما أشق مهمة الخلق !! انها أشق من الحياة نفسها ..

ثم ما أكثر الخالقين على مر العصور والدهور .. انهم يخلقون نفس الاشياء ويرسمون لها نفس النهاية .. كل مخلوقاتهم تولد كما تولد ملايين المخلوقات .. وكل مخلوقاتهم تموت كما تموت ملايين المخلوقات .. ليست هناك نهاية واحدة جديدة لمخلوق من هذه المخلوقات ..

ان جميع القصص تصور وتروى نفس الاحساسات التي أحسها من قبلنا وسيحسها من بعدنا ، وكلما مر عصر زادت مهمة الشاعر أو القصاص مشقة وتعبا ..

ثم يصمت فلوبير العجوز ويقول بعد برهة :

ـ ان مهمتنا الآن ، هي أن نصور نفس اللوحات القديمة .. ولكن في أسلوب أروع وفي ألفاظ أجمل وأرق ...

حياة الظلام

أحس وهو في غمرة الظلام واليأس ، أن الله قد نسيه ، وأن العالم كله قد وقف منه كالكلب المسعور ، يريد أن ينهش عظمه ولحمه ثم يلقيه عظاما ونفايات في الطريق العام ..

كان يريد أن يعيش في عالم أفضل .. وكان يرسم للمجتمع الجديد آلاف الصور ومئات اللوحات .. ولكن العقلية الرجعية التي كان يعيش فيها العالم في ذلك الوقت أنكرت على البشرية هذا الوضع الجديد وذلك المجتمع الصالح ..

فحاربت جان جاك روسو .. وأحرقت كتبه وطالبت برأسه ودمه ، وأحس روسو بانه وحيد في هذا العالم .. يلهب الرجعيون ظهره بسياط الغدر والخيانة .. ويهاجمونه في كل مكان يلجأ اليه ..

وفي نوبة من نوبات اليأس الطاغي .. عندما يفقد الانسان أعصابه وايمانه وجلده على مكافحة الحياة .. جلس جان جاك روسو يكتب رسالة الى « الله »

وأفرغ الكاتب كل آلامه وشكاياته الى الخالق .. وكانت كلماته كلها تحترق على القرطاس .. وتمتزج بدموعه ووجدانه واحساساته الملتهبة ..

وعندما انتهى روسو من كتابة رسالته رأى أن يقدمها الى الله « مباشرة » !! وأن يضعها فوق مذبح كنيسة نوتردام ..

وذهب الى الكنيسة .. في خطوات مرتجفة وقلب واجف .. وكم كان حزنه طاغيا عندما وصل اليها فوجد باب المذبح مغلقا !! وكانت الصدمة قاسية .. فانه لم يتذكر قط أنه ذهب الى الكنيسة ووجد باب المذبح مغلقا ..

وخيل اليه أن الله لايريده .. والسماء قد أغلقت أبوابها دونه ..

ومنذ ذلك الحين ، أصبح روسو انسانا آخر ، يعيش في عالم من الجنون والاوهام .. انتهى بأن عزف في آخر أيام حياته لحنا من أوبرا عطيل ، ثم أسلم الروح في اليوم التالي !

الصورة الفاجرة

كانت باريس كلها تتحدث عن مغامرته الاخيرة وكيف ضبطه البوليس في أحضان زوجة أحد الرسامين .. ولولا انتسابه الى مجلس الشيوخ الفرنسي لقبض عليه وزج به في السجن

ورأى فيكتور هيجو أن يختفي عن العيون حتى تنسى باريس هذه القصة الحمراء .. قصة جسدين في منزل حقير باحدى حارات باريس ..

وهرع هيجو الى احدى الحانات المتواضعة .. وفي الحانة تعرف بخادمة شقراء اسمها بريجيت .. جميلة الوجه ، ممتشقة القوام ، فيها أنوثة ورقة وميعة صبا ..

وكانت الفتاة تشتغل أكثر من عشر ساعات في اليوم ، في عمل مرهق لايكاد يمسك رمقها .. فعرض على صاحب الحانة أن يدفع للفتاة مرتبها على شرط أن تقوم بخدمته والسهر على راحته ..

وانتقلت الفتاة الى غرفة الشاعر الفرنسي الكبير .. وحاول هيجو أن يغزو قلب الخادم الحسناء اليانعة .. ولكن دون جدوى فلقد كانت الفتاة تحن الى شاب في مثل سنها وطبقتها !!

واستسلم هيجو الى الفشل .. وفي غمرة اليأس راودته أفكاره عن مغامرته الجنونية الحمراء الاخيرة .. ودون أن يدرى وجد قلمه الرصاص يخط على الورق صورة عارية فاجرة لعشيقته زوجة الرسام ...

وخرج الشاعر لقضاء بعض أعماله .. وعندما عاد وجد الخادمة الحسناء ، قد استدفأت بفراشه .. والى جوارها الصورة الفاضحة التي رسمها ..

حظك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● المخاوف التي تساورك سوف تذهب الى الابد .. فلا تحاول أن تضع نفسك في مشاكل جديدة باستهتارك بالحياة

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● لقد رسمت خط السير الذى ستحل به مسألة هامة لك ..

وفكرت في طريقة الاقدام على تحقيق هذه المسألة .. وبرغم هذا أنصحك بأن تنتظر قليلا

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● الحياة ليست معقدة كما تتصورها كل ماهنالك انك تهوى ان تملأ رأسك بالافكار والهواجس .. دع هذه الافكار والهواجس .. وكن حكيما في تصريف أمورك

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● انك تستطيع ان تجعل من الغد يوما سعيدا .. اذا فكرت فيه بروح مرحة فالنظرة الباسمة الى الحياة هي المستقبل السعيد

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● لاتعتقد أن احدا يتعمد مضايقتك .. انس الخلافات القديمة .. وعد لا صدقائك الذين عاهدتهم على أن تظل صداقتكم لاتنفصم مهما حدث

المواليد من ٢٠ [illegible] الى ١٩ يولية

● السعادة [illegible] تطرق باب بيتك [illegible] الاسبوع فعسى أن [illegible] فيه .. ان مجيء [illegible] يغادرون أماكنهم [illegible] قبل وصول الحظ فلا تغادر مكانك لتكون من المحظوظين

المواليد من ٢٠ يولية الى ١٩ اغسطس

● انك تختار سجانك بنفسك .. وانت تستطيع مع الصبر ان تعيش حرا اصبر فالصبر سيقودك حتما الى نهاية سعيدة

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● عيبك انك سريع التشاؤم .. سريع التأثر .. انك لست أشقى سكان العالم بل بالعكس انك أسعد من كثيرين في هذه الحياة

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● يقع سوء تفاهم بينك وبين بعض الاقارب .. والحل الوحيد ان لاتتمادى في هذا الخلاف ليزول قبل نهاية الاسبوع .

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● تتخذ قرارات كثيرة هذا الاسبوع في عملك .. لن توفق في بعضها .. اصبر ولا تيأس .. وتأكد ان النصر لك في النهاية

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● اسبوع ممتع وشاق .. فكر في الحاضر فقط وابن منه للمستقبل .. فالمستقبل أمامك طويل . ثم نصيحتي ان تثق في صديقك الذى يخلص لك

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● يختفي الروتين من حياتك وتقضي أياما كلها حركة ونشاط .. وسيأتي نشاطك هذا بنتيجة باهرة فتهانئي لك

التطورات تتحرك قبل مؤتمر برمو...

دالاس يسأل : هل يستطيع أن يطمئن حتى المؤ...

نهرو ومحمد على لايحملان مقترحات جدي...



التطورات تتحرك قبل مؤتمر برمودا !

علم المحرر السياسي « لآخر لحظة » أن المستر جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة بعث برسالة الى مصر يسأل فيها عما اذا كان يستطيع أن يطمئن على الهدوء فى منطقة قناة السويس حتى مؤتمر برمودا !

وعلم المحرر السياسى « لآخر لحظة » أن الرد على المستر جون فوستر دالاس كان بأن مصر تنتظر على أى حال ، وأن مبعث انتظارها ليس مؤتمر برمودا أو غيره من المؤتمرات الدبلوماسية وانما الانتظار هو لاستكمال استعدادات الكفاح الوطنى

ولقد سرى فى بعض الدوائر العليمة فى الساعات الاخيرة أن من المحتمل جدا أن لايطول انتظار مصر الى مابعد مؤتمر برمودا ، وانه من المحقق ان مشروعا ، ولو انه مشروع غير رسمى ، سيصلها قبل المؤتمر لتكون على علم بما يتعلق بها من موضوعات المناقشة فيه

علم مندوب « آخر ... السياسى ان الباندي... وزراء الهند والسيد م... رئيس وزراء الباكستان ... مقترحات جديدة لح... مباحثات الجلاء ... وبريطانيا .

وقد ابلغت الحكومة ... ان نهرو ومحمد على س... مع الجانب المصرى اثنا... للقاهرة عن النتائج التى ... اليها بعد بحث المشكلة ... مع المسؤولين فى لندن

وسيكون حديث الرئي... الجانب المصرى محاولة ... وجهات النظر والتوس... استئناف المباحثات فقط... لايحملان مقترحات جدي...



وصل الى مصر فى نهاية هذا الاسبوع السيد محمد على رئيس وزراء الباكستان والسيد ظفر الله خان ، وقد قابل السيد محمد على الرئيس محمد نجيب وتحدث معه عن نتيجة اتصالاته التى قام بها فى لندن لتصفية العلاقات بين مصر وبريطانيا واستئناف المباحثات

وفى الصورة الرئيس محمد نجيب يودع السيدان محمد على وظفر الله خان

حرم النحاس تعقد مؤتمرا للدفاع عنها أمام محكمة الغدر

عقدت السيدة زينب الوكيل ، حرم الرئيس السابق مصطفى النحاس ، مؤتمرا مع المحامين عنها لب... الاخير من محاكمات الغدر وهل تذهب لحضورها أو لاتذهب ، وما هى أسس الدفاع عنها

وسوف يحدد رئيس محكمة الغدر اليوم الموعد الذى تنظر فيه قضية الغدر الاولى للسيدة زينب ا... قضية طريق المرج

وقد حضر المؤتمر الاخير الذى عقدته السيدة زينب الوكيل كل من الاساتذة المحامين : الاستاذ احمد رشدى ، والاستاذ سامى مازن ، والاستاذ محمد هاشم

وقد تكلمت السيدة زينب الوكيل فى هذا المؤتمر ساعتين بلا انقطاع



علمت (آخر لحظة) أن البحث قد دار فى المؤتمرين اللذين عقدا فى هذا الاسبوع بشأن السودان حو... القانونى للقرارات التى اتخذتها لجنة الانتخابات الدولية

فقد حدث أن اتخذت اللجنة قرارات دون أن يكتمل عددها وحدث أيضا ان وافقت اللجنة على دراس... وبحثها ورفضت بحث موضوعات أخرى مشابهة تماما ؟

ولذلك رؤى أن يشترك فى هذين المؤتمرين — بسبب صلة ما بحث فيهما باتفاقية السودان — كل من ال... سلطان والاستاذ على زين العابدي...

الخرطوم بعد القاهرة

وعلم مندوب (آخر لحظه) ... مسألة سفر الصاغ صلاح سالم الى ... قد تجدد الحديث فيها بعد أن ... الامور فى مصر

والمعروف أن موعد السفر ... بحث أزمة لجنة الانتخابات مع ... نهرو ومع ممثلى الدول والحكو... لها أعضاء فى اللجنة .

فاذا لم تحل الازمة فى القا... الصاغ سالم الى الخرطوم لاجر... مع الاحزاب السودانية مجتمعة ... موقف اجماعى حاسم

وراء كل سودانى

هذا وقد وافقت مصر على ... فى هذين المؤتمرين لبحث الاز... لرغبة الحزب الاتحادى الوطنى ... فقد طلب الحزب الاتحادى ... كطرف فى اتفاقية السودان ... فى حل الازمة التى تعتبر عائقا ... تنفيذ الاتفاقية .

ولما كانت مصر قد أبلغت جمي... السودانية انها على استعداد تام ... وراءها جميعا — بلا تفرقة ولا ... فيما تطالب به ، فقد وافقت عـ... الحزب الاتحادى ووضعت خبرتها وتأييدها فى خدمته

نشـاط

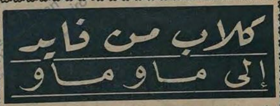
خرجت السيدة ناريمان ... هذا الاسبوع من بيتها ، ... عرضا خاصا لاحد الافلام باستديو مصر بالاهرام ، وحض... هذا العرض السيدة اصيلة هانم...

وتناولت السيدة ناريمان ... فى ليلة اخرى فى صالة سم... وكانت معها كذلك والدتها ا...

الحكومات العربية تسعى للحيلولة دون منح ترومان جائزة نوبل للسلام

تلقت الحكومات العربية مذكرة هامة من وزارة الخارجية السورية قالت فيها انه اتصل بها من مصادر موثوق بها ان بعض المسؤولين فى الحكومتين التركية واليونانية يبذلون جهودا دبلوماسية فى بعض عواصم الدول الاسكندنافية وبصورة خاصة لدى المجلس الاعلى الذى يمنح جوائز نوبل السنوية للسلام وذلك لمنح المستر هارى ترومان الرئيس السابق للولايات المتحدة جائزة نوبل للسلام فى علم ٩٥٣

وطلبت الحكومة السورية الى الحكومات العربية ان تتعاون معها فى بذل الجهود الدبلوماسية للحيلولة دون منح الرئيس ترومان هذه الجائزة باعتباره مسؤولا عن تشريد اكثر من مليون لاجىء عربى ..



فايد — من مراسل « آخر لحظة » الخاص :

غادرت فايد فى هذا الاسبوع طائرة حربية خاصة تحمل شحنة عجيبة الى نيروبى عاصمة كينيا .

وكانت الشحنة عبارة عن أربعة كلاب بوليسية ضخمة من التى جاءت بها القوات البريطانية من لندن .. وقد دربت هذه الكلاب تدريبا خاصا على أعمال الحراسة ومساعدة القوات البريطانية فى كينيا عند هجومها على الماو ماو ..

وستغادر فايد خلال الايام القادمة طائرة حربية أخرى حاملة ثمانية كلاب من نفس النوع الى كينيا .

وقد عاشت هذه الكلاب « الانجليزية » مدة للتدريب كافية لتهيأ فيها على الحياة فى جو كينيا !

آخر لحظة : ان هذه الكلاب لن تجدى الانجليز شيئا ، ولن تثنى الاحرار فى كينيا عن المطالبة بالحرية ، وسيخرج الانجليز من كينيا وسوف تخرج الكلاب الانجليزية أيضا !

تغير جوازات السفر بجوازات سفر جهورية

طلب الى المطبعة الاميرية اعداد ٥٠ الف جواز سفر جديد .. وقد وعدت المطبعه تسليم الدفعة الاولى من هذه الجوازات غدا « الخميس » ..

وتقرر ان ترسل وزارة الخارجية عددا كبيرا من هذه الجوازات الى السفارات والمفوضيات المصرية فى الخارج لاستبدالها بجوازات سفر المصريين المقيمين الى الخارج

وزارة كاملة لشئون السودان

ترى بعض الدوائر المسؤولة ان اهميه السودان أصبحت تحتاج فعلا الى وزارة كاملة قائمة بذاتها بدلا من الادارات المختلفة التى تتولى الشئون السودانيه كوكالة الوزارة التابعة لمجلس الوزراء والمكتب الخاص التابع لمجلس قيادة الثورة

وينتظر ان يتم قريبا وضع المشروع الكامل للوزارة الجديدة بحيث تشتمل على ادارات سياسية واقتصادية وادارة لمشروعات النيل وادارة للاستعلامات وادارة للاشراف على السفرين القاهرة والخرطوم وغير ذلك من الادارات المكملة

هل تكتم السر

● اغلق امام اليمن جريدة (النصر) التى تصدر فى تعز اسبوعين واحتفظ بمفتاح مطبعتها فى جيبه لأنها نشرت مقالا لم يعجبه عن مصر ..

● كلفت الامانة العامة للجامعة العربية ضابطا عسكريا عربيا سابقا بالسفر الى ... الغربية وبعض دول اوروبا فى مهمة ..

● تبحث وزارة الخارجية أزمة دبلوماسية استغلت فيها صورة فوتوغرافية !

● يعقد سفراء ايران فى الشرق الاوسط مؤتمرا دبلوماسيا فى القاهرة خلال شهر اكتوبر المقبل .. وكانوا قد عقدوا مؤتمرهم الاول فى شهر أبريل الماضى ببغداد ..

● وجهت احدى الحكومات العربية انذارا الى شركة مصرية !

● حاولت اسرائيل اقناع احدى الدول الكبرى بالتوسط بينها وبين العرب هذا الاسبوع وأبدت اسرائيل استعدادها للتخلى عن بعض الاراضى التى تحتلها الآن

* المصرى افندى للدكتور بهجت بدوى : انا موش عاوز من وزير التموين المعجزات ، انا عاوزه ينبهنى عن الازمة قبل وقوعها ، مش عاوزه يعتذر لى عنها بعد وقوعها ..

الزوج .. آخر من يعلم !

نام سكان العالم فى مساء يوم الخميس ومصر ملكية ، واستيقظوا فى الصباح فوجدوها جمهورية ، ولم يحدث ان استطاع المسئولون ان يتكتموا خبرا كهذا الخبر الخطير ، ولقد كان الناس يعتقدون ان كل ما هناك هو تعديل فى الوزارة ، وأن الخبر الهام الذى طلبت الاذاعة من المستمعين ان ينتظروه هو اخراج بعض الوزراء وتعيين بعض الوزراء !

ثم عرف الناس الحقيقة ، عرفوا أن الاجتماعات المتعددة كان مقصودا بها سد الثغرات فى الجبهة الداخلية ، ثم تطورت الاجتماعات الى أن سياسة سد الثغرات هى سياسة وقتية ، وانه خير من ترميم البناء المتهدم ان يظهر للناس السور الحقيقى وهو سور الجمهورية الذى كان يختفى خلف أطلال الملكية ...

ولقد كان انذار جمال عبد الناصر وصلاح سالم فى الاسكندرية « عن ان هناك رؤوسا قد أينعت وحان قطافها » هو اشارة لهذه القرارات الخطيرة ، وقد فهم الناس انها رؤوس صغيرة ، ثم ظهر بعد ذلك انها رأس الملكية ورأس أسرة محمد على كلها .. وقد تم قطعهما بغير أن تراق نقطة دم .. ذلك أن دمها نشف فى الشهور العشرة الاخيرة ، فلم تحتج عملية قطع الرؤوس الى مجهود اكثر من مجهود قطع « فتلة خيط » !

جولة حول الدولة

وكان دخول العسكريين الوزارة هو تسمية الاشياء بأسمائها ، وكل الذى حدث هو أن لدينا الآن مجلس وزراء فعلا ! فدخول العسكريين قضى على التناقض الموجود ، وساعد على توحيد الادارة الحكومية وجعلها فى يد واحدة ... واذا كانت اليد الواحدة لاتستطيع التصفيق ولابد من وجود يدين للتصفيق ، فان اليد الواحدة تستطيع ان تعمل ، ونحن مقبلون على عمل لا على تصفيق !

وكان خروج بعض الوزراء الذين خرجوا فى التعديل الوزارى منتظرا منذ بضعة شهور ، وكانت « آخر ساعة » أول من اشار الى هذا التعديل المنتظر ، ويومها أكد الوزراء الذين أشارت اليهم « آخر ساعة » انها « كاذبة » .. وأنها طابور خامس وسادس وعشرون ! ثم تبين ان التعديل صحيح ، وكل ما حدث ان ولاة الامور رأوا ان لا يتم الا فى الوقت المناسب ، وان تبدأ الجمهورية بحياة وزارية جديدة ، وان تعالج جميع أسباب النقص بضربة واحدة !

ولقد كان المصريون فى الماضى - فى عهد الحكم الملكى القديم - كالزوج آخر من يعلم ، وكانت تجىء انباء التعديل الوزارى احيانا من لندن ، وأحيانا من نيويورك ، ولكن فى هذه المرة علم الزوج أولا ! فان لندن وواشنطون وباريس لم تعلم بالانقلاب الضخم الذى حدث الا من الصحف ، والا بعد أن اذاع محمد نجيب النبأ على الشعب المصرى بنفسه ..

وقوبل النبأ بدهشة ، فلم يكن له مقدمات ، وتلقت السفارات المختلفة برقيات عبارة عن علامات استفهام وتعجب !

وراح السفراء والوزراء المفوضون يسألون ما هو السبب فى أن العشاق لم يعودوا يعرفون ما كان يجهله الزوج !

وقيل لهم أن السبب هو ان حكومة مصر اصبحت « حرة » !

هو

جوليوس روزنبرج

● قامت مظاهرات عنيفة فى لندن وباريس ضد امريكا بسبب اعدام هذا الجاسوس .

● وقف المتظاهرون خارج مقر رياسة الوزارة البريطانية حدادا عندما اعلنت ساعة بيج بن ساعة تنفيذ الحكم فيه .

● حضر الاعدام عشرة من الشهود بينهم ثلاثة من الصحفيين وقد مات جوليوس بعد ثلاث هزات كهربائية استغرقت دقيقتين و٤/٣ دقيقة !

● كانت مسألة اعدامه أول مشكلة تقابل الرئيس ايزنهاور بعد توليه الحكم .. وقد صرح وقتها بقوله : انه غير مستعد للعفو عن الجاسوس وزوجته ! بعد ان قدما التماسا بالعفو .

● كانت التهمة التى وجهت اليه والى زوجته هى افشاء أسرار القنبلة الذرية .

هى



ايثل روزنبرج

● زوجة الجاسوس روزنبرج والتى اتهمت معه بافشاء اسرار ذرية للاتحاد السوفيتى !

● اعدمت فى اليوم التالى لعيد زواجها الرابع عشر وبالرغم من ذلك فقد دخلت غرفة الاعدام وليس على وجهها أى تغيير .

● قبلت سجانتها قبل ان تجلس على الكرسى الكهربائى .

● ماتت بعد هزات خمس استمرت ٤ دقائق ونصف دقيقة .

● اعدمت بعد زوجها وقد عرف ابنها الاكبر بالخبر أما الصغير وعمره ٦ سنوات فلم يكن يعلم شيئا !

...ر .. جمهورية

...يدنا نحن الآن .. نحن الشعب كل شىء

...اوت صروح الطغيان حصنا بعد حصن

...ت أصنام الآلهة القديمة صنما بعد صنم

...ى الاسياد ، كما اختفى العبيد ، فى أعماق

...ر الآن جمهورية !

... دعونا نقف لنفهم أين نحن ؟

...الجمهورية ليست هى المهرجانات الصاخبة ...ناها أمس

...مهورية ليست الصواريخ التى انطلقت فى ...اهرة فى الليالى الماضية ، ناثرة فى الآفاق ...ريات منيرة ملونة !

...مهورية أيضا ليست تلك المقالات ، ولا تلك ... ، التى انطلقت مرحبة بالنظام الجديد

...الجمهورية ايمان واع بأشياء أبعد من هذا !

...مهورية ايمان واع بأن الشعب هو مصدر ...ت ، وليس يكفى الشعب أن يسمع هذه ...ت ويرددها ، كما تردد الببغاوات الحمقاء كل ...لها ، انما يجب أن يتصرف الشعب فعلا ... مصدر السلطات ، ويتكلم فعلا على أن الكلمة ... ، ان شاء أعطى وان شاء منع

...الجمهورية ايمان واع بأن رئيس الجمهورية ... على مقعده بارادة الشعب ، وأنه فى جلوسه ...ذا المقعد لايستند الى ماكان يستند اليه الملوك ...هم ظل الله على الارض ، ولا يستند الى ماكان ... اليه الأباطرة من حق الفتح ، ولا يستند الى ... ضاربة فى بطون التاريخ انحدر اليه منها التاج ...ش

...ـا ارادة الشعب ، هى التى رفعته من بين ...وف فوضعته على المقعد العالى الكبير ، وارادة ...ب وحدها هى التى تملك أن تنزعه من المقعد ...ر

...الجمهورية ايمان واع بأنه لا آلهة ولا أصنام ...سة ، لا تسأل عما تفعل ، ولا تحاسب على ...فاتها ، ولا يتوقف تقديم القرابين لها سواء ...رت معجزاتها أو بقيت هذه المعجزات طلاسم ...جبة بالغموض !

...الجمهورية ايمان واع بهذا كله

...وايمان به منذ الدقيقة الأولى

...لكى لايكون بعدها مجال للندم !

محمد حسنين هيكل

إعادة تنظيم وزارة الإرشاد تنظيماً كاملاً

علمت « آخر لحظة » انه ستظهر فى خلال الاسابيع القليلة القادمة اتجاهات جديدة ونشاط جديد لوزارة الارشاد القومى .

وقد تبين اخيراً ان الوزارة ما زالت حتى الآن مجرد « هيكل عظمى » !

وبدأت الوزارة منذ يوم السبت الماضى تشهد عدة اجتماعات هامة

وكانت الاجتماعات تهدف الى:

١ ـ دراسة أختصاص كل ادارة من الادارات وامكانياتها الحالية وما تحتاج اليه من امكانيات

٢ ـ وضع كل موظف فى المكان الذى يمكن ان يستفاد منه فيه الى اقصى حد ممكن

٣ ـ دراسة الميزانيات الفرعية لكل ادارة والميزانية العامة للوزارة

٤ ـ مسالة ضم اسماء كبيرة معروفة الى مجلس الاذاعة الاعلى ومجلس السياحة الاعلى .

والغرض من هذا كله محاولة اضافة « اللحم والدم الى الهيكل العظمى » .

وقد صرح وزير الارشاد القومى بان اقصى مدة يمكن ان تبدا بعدها الوزارة نشاطها الجديد هى شهر واحد .

السودان فى حفلات ٢٣ يوليو

تقرر ان توجه مصر الدعوة الى وفد كبير من جنوب السودان لحضور احتفالات ٢٣ يوليو

وكان الجانبان المصرى والبريطانى قد اتفقا منذ أشهر على عدم دعوة وفود من الجنوب الى القاهرة او لندن قبل اجراء الانتخابات .

ثم حدث ان دعت لندن وفدا منهم لحضور حفلات التتويج فدعت مصر الزعماء الجنوبيين الاربعة الذين زاروها فى الشهر الماضى .

وعلمت مصر ان الحكومة البريطانية قد دعت وفدا جنوبيا آخر فى هذا الاسبوع .. ولذلك قررت ان تدعو وفدا كبيرا الى حفلات التحرير

وسيجىء اعضاء الوفد الجنوبى الى مصر على صندل خاص من صنادل الرى فيصل حوالى يوم ٢٠ يوليو القادم

أمريكى يطالب الحارس على أموال فاروق بمائتى ألف جنيه

طالب بيت « شولمان » وهو من البيوت التجارية الكبيرة فى نيويورك الحارس العام على أموال الملك السابق بنحو ٢٠٠ الف جنيه هى قيمة بضائع وتحف ثمينة استوردها الملك السابق من الولايات المتحدة بوساطته ولم يدفع قيمتها حتى الآن ..

وقد حضر الى القاهرة مندوب المؤسسة التجارية الامريكية ووكل الاستاذ حنفى ابو العلا المحامى فى رفع قضية على الحراسة العامة على اموال فاروق لاستخلاص هذا المبلغ ...

ويقول مندوب « آخر لحظة » ... أن الاستاذ حنفى أبو العلا طلب الى الاستاذ عبد العزيز على الحارس على أموال فاروق أن يسلم مندوب المؤسسة الامريكية عشرة آلاف جنيه على الحساب ليستعين بها على مواجهة نفقات اقامته فى القاهرة ولكن الحارس العام اعتذر بحجة أن مصلحة الضرائب أوقعت الحجز التحفظى على جميع أموال الملك السابق

القبض على زعيم مراكشى بسبب برقيته للجامعة العربية

طنجة ـ لمراسل «آخر لحظة» :

القى البوليس الفرنسى فى مراكش القبض على السيد على العراقى عضو المكتب السياسى لحزب الشورى والاستقلال فى مراكش بسبب البرقية التى بعث بها الى الامانة العامة للجامعة العربية يطالب فيها بدعوة اللجنة السياسية للجامعة للانعقاد وبحث موقف السلطات الفرنسية من ملك مراكش ..

أخبار سريعة

● وضعت أنثى النمر السودانى فى حديقة الحيوان بالجيزة ذكرا وأنثى فى ليلة اعلان الجمهورية ..

● طلبت بعض شركات السياحة فى الخارج الى فندق سميراميس حجز الاماكن اللازمة لنزول ركاب ٦ سفن سياحية ستزور مصر خلال الشتاء المقبل .

● الغت وزارة الصحة قيود الحجر الصحى التى كانت تفرضها على القادمين والبضائع المستوردة من تور مردن وهاليفاكس فى مقاطعة يوركشير بانجلترا .. وكانت قد فرضت هذه القيود بمناسبة انتشار مرض الجدرى فى هذه المنطقة

● اصدر المدير العام لسلاح الحدود أمرا عاما لجميع صيادى السمك والاسفنج الذين يعملون فى البحرين الابيض المتوسط والاحمر يحتم عليهم أن لا يرسوا بمراكبهم على الساحل الا بالقرب من نقط بوليس الحدود ..

● صدر أمر بترحيل فلسطينى كبير الى غزة بسبب موقفه من حركة الطلبة الفلسطينيين من الامانة العامة للجامعة العربية قبيل العيد ..

● ينتظر تعيين اللواء عبد الله النجومى مراقبا عاما لجميع الحدائق والمتنزهات فى مصر على أن يستمر أشرافه على حدائق الحيوان بالجيزة ..

● استأجر الدكتور عبد الوهاب عزام سفير مصر فى الباكستان قطعة ارض فى ناحية حلوان مساحتها نحو ٢٥٠٠ متر مربع من الحكومة بايجار اسمى قدره جنيه واحد سنويا ولمدة عشرين عاما وذلك لاقامة مسجد عليها ..

● قررت الحكومة اللبنانية اقامة مهرجان كبير فى العام المقبل بمناسبة مرور مائة سنة على هجرة اول لبنانى الى امريكا ..

وكانت وزارة الخارجية اللبنانية قد كلفت سفاراتها ومفوضياتها فى الخارج بعمل دراسات انتهت بتحديد اول هجرة اللبنانيين بعام ١٨٤٥ أى منذ ١٠٠ سنة فقط ..



استقبال رئيس الوزراء

السيد محمد على رئيس وزراء الباكستان عند وصوله الى مصر وقد استقبله الرئيس محمد نجيب ، واعضاء الجالية الباكستانية الذين أهدوا اليه طاقة كبيرة من الورد

ديوان المحاسبة يطالب الجامعة العربية بمبلغ ٢٦٠ جنيها قيمة ماكولات لبعثة الجامعة

علم مندوب « آخر لحظة » ان مصلحة خفر السواحل بعثت الى الامانة العامة للجامعة العربية تطالبها بمبلغ ٢٦٠ جنيها كانت المصلحة قد انفقتها فى شهر ابريل سنة ١٩٤٨ على ماكولات بعثة الجامعة التى سافرت على احدى بواخر مصلحة خفر السواحل الى جدة فى طريقها الى اليمن للتوسط بين الامام أحمد ملك اليمن وابن الوزير زعيم حركة انقلاب اليمن التى وقعت على أثر مصرع الامام يحيى ..

وقالت مصلحة خفر السواحل أن ديوان المحاسبة اعترض على أن تتحمل الحكومة المصرية نفقات ماكولات هذه البعثة واقترح مطالبة الامانة العامة للجامعة العربية بتحمل نفقات هذه الماكولات ..

وعلم مندوب آخر لحظة أن الامانة العامة للجامعة رفضت مذكرة مصلحة خفر السواحل وقالت فى ردها : أنها لا تفهم ان تطالب الامانة العامة بدفع هذه النفقات بعد اكثر من خمس سنوات .. ثم أن الحكومة المصرية هى التى دعت البعثة التى أوفدتها الجامعة العربية للسفر على احدى بواخرها فكيف توجه مصر مثل هذه الدعوة ثم تعود وتطالب بنفقات الاكل ..



صلاح سالم وازمة الانتخابات

عقدت هذا الاسبوع عدة مؤتمرات هامة بخصوص السودان ، وكان من بين هذه الاجتماعات اجتماع اعضاء حزب الاتحاد الوطنى واعضاء الجانب المصرى بحضور الصاغ صلاح سالم وزير الدولة لشئون السودان ، وقد [illegible] المجتمعون أزمة لجنة الانتخابات [illegible]

اجتماع لضباط مقاطعة اسرائيل

تقرر أن يعقد ضباط الاتصال فى المكتب الرئيسى لمقاطعة اسرائيل اجتماعهم الدورى فى أواخر شهر اغسطس المقبل .. وقد اقترحت حكومة الاردن عقد هذا الاجتماع [illegible]

٣٠ شركة المانية تتعامل مع اسرائيل

فرانكفورت ـ لمراسل «آخر لحظة» :

نشرت بعض الصحف الالمانية قائمة باسماء اكثر من ٣٠ شركة المانية قالت ان الامانة العامة للجامعة العربية تتهمها بالتعامل مع اسرائيل تنفيذا لاتفاقية التعويضات الالمانية مع اسرائيل ..

وكان لنشر هذه القائمة صدى كبير فى الاوساط التجارية الالمانية وخاصة ان لبعض هذه الشركات فروعا فى القاهرة وبعض العواصم العربية الكبرى ..



فى جامع محمد على وقفت البيجوم تصغى الى الدليل وبجانبها قرينة السيد الطيب حسين والآنسة عالية سعدى . . .



خان الخليلى .. السوق التى اصرت على زيارتها البيجوم . .

مئات الألوف فى الباكستان وقعوا

رئيس وزراء الباكستان حمل معه العريضة إلى لندن .. وجاء بها إلى القاهرة ..

زوجة الرئيس الباكستانى تتحدث إلى آخرساعة

كانت القضية المصرية هى موضوع البحث الاول اثناء زيارة السيد محمد على رئيس وزراء الباكستان للقاهرة وهى الزيارة التى تنتهى اليوم

ولم يكن اهتمام السيد محمد على بقضية مصر ، ذلك الاهتمام الذى بدا اثناء اجتماع رؤساء وزارات الكومنولث فى لندن ، ثم بدا خلال الايام الثلاثة التى قضاها فى القاهرة ، لم يكن هذا الاهتمام نزعة شخصية فى آراء الرئيس الباكستانى ، وانما كان تعبيرا صادقا عن شعور شعب الباكستان

وقد قال السيد محمد على لزواره فى القاهرة .

— لقد جئت معى الى هنا بعريضة طويلة وقع عليها مئات الالوف من ابناء وطنى وعبروا فيها عن رأيهم فى قضية مصر ، وشرحوا فيها الاسباب التى من اجلها يؤيدون موقف مصر ، وقالوا لبريطانيا صراحة انها سوف تفقد صداقة العالم الاسلامى اذا ظل مسلكها من مصر هو ما جرت عليه حتى الآن

واخذ رئيس وزراء الباكستان بعض زواره فأراهم العريضة الكبيرة التى ملأت غرفة كاملة فى مبنى سفارة الباكستان بالقاهرة وقال لهم :

— لقد حملت هذه العريضة معى الى لندن وأريتها لهم هناك ليعرفوا بأنفسهم ان شعب الباكستان يقف مع شعب مصر

وقالت البيجوم محمد على قرينة رئيس وزراء الباكستان لآخر ساعة :

— ان زوجى لم يتول منصبه كرئيس لوزارة الباكستان الا منذ شهرين ، ولكن اتصاله بالقضية المصرية سبق توليه لمنصبه الجديد

واستطردت قائلة :

— لقد كان زوجى من قبل سفيرا للباكستان فى واشنطن ، وكان سفير مصر فيها — فى ذلك الوقت — الاستاذ محمد كامل عبد الرحيم من اخلص اصدقائنا وكنا نسمع منه اولا باول تطورات الموقف بين مصر وبريطانيا

وتقول البيجوم :

— لقد بدأ زوجى حياته السياسية منذ بلغ العشرين ، وورث الاتجاه العام ، عن اسرته التى لعبت دورا كبيرا فى حياة البنغال

ثم تقول :

— انا لا اخفى انى معجبة به .. تعجبنى فيه ثلاث صفات .

اولاها انه امين ، والثانية انه لايمل من العمل والثالثة انه يحب الباكستان اكثر من اى شىء فى الدنيا

وجلست زوجة رئيس وزراء الباكستان فى الجناح الذى تنزل فيه فى فندق سميراميس تروى لآخر ساعة كيف التقيا وتزوجا .. هى ورئيس وزراء الباكستان

وقالت البيجوم :

— الحق انه ليست هناك قصة مثيرة وراء هذا الزواج ، وانما كان كغيره من زيجات الشرق نتيجة لصداقة بين أسرتين كالتقى منهما فتى وفتاة وجمعهما رباط الزواج بنفس الطريقة التى جمعت بها الصداقة بين الاسرتين نفسهما

وقالت البيجوم :

— أنا اعتقد ان الزواج بهذه الطريقة الشرقية ، اكثر ثباتا واستقرارا من الزواج على طريقة الغرب



تهوى البيجوم محمد على التصوير فلم تفارقها آلة التصوير فى كل أسفارها



البيجوم محمد على وقرينة السيد الطيب حسين القائم باعمال سفارة الباكستان وقد وقفتا فى بهو جامع محمد على . . اثناء زيارتهما له . . .

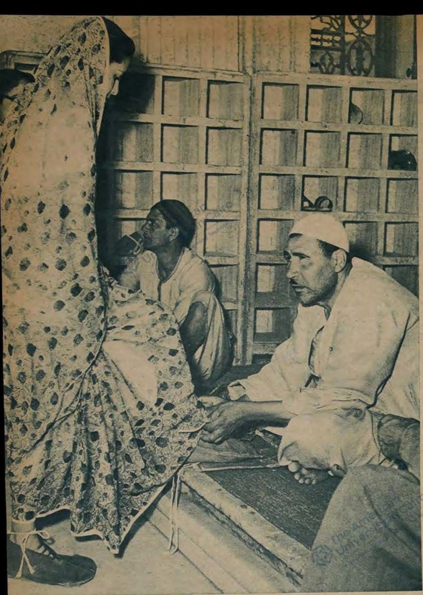


فى شرفة سميراميس البيجوم محمد على تتحدث الى قرينة السيد الطيب حسين وكريمتها « طاهرة » .



فى جامع ابن طولون وقفت الآنسة عالية فالبيجوم محمد على فكريمة السيد الطيب حسين فوالدتها فقرينة السيد احمد بشير

على عريضة بتأييد مصر



البيجوم محمد على ترتدى حذاء (الخف) قبل ان تتجول فى جامع محمد على

أضواء على القاهرة

طوال الشهر الماضى عاشت القاهرة حياتها ، كما لم تعش غيرها من عواصم العالم الكبرى !

ولقد قال سفير اجنبى فى القاهرة لآخر ساعة :

« انى استطيع ان اقول دون ان اخشى لوما بالمبالغة ، ان القاهرة كانت محور اهم احداث العالم طوال الشهر الماضى ، وان انظار الدنيا كانت متجهة اليها »

وسألت آخر ساعة الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية فقال :

– ليس عندى تعليق على هذا الموضوع الذى تسأل فيه آخر ساعة ، ولكن لو ارادت آخر ساعة ان تختار عنوانا لهذا الموضوع فانى ارشح عنوانا ، انى اقترح ان يكون عنوان الموضوع : اضواء على القاهرة ! !

***

والواقع ان اضواء العالم كانت فعلا على القاهرة طوال الشهر الماضى ، ولم تكن هذه الاضواء لمراقبة حوادث القاهرة نفسها وتطورات الامور فيها وانما كانت ايضا لان جزءا كبيرا من العالم عبر القاهرة هذا الشهر ، ومر منها

لقد مر من القاهرة – مثلا – المستر فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة ، وهو بلا جدال من اقوى رجال العالم بحكم منصبه ، ومر معه المستر وهارولد ستاسن مدير برامج المساعدة الخارجية الامريكية ، ومر معهما عدد من موظفى وزارة الخارجية الامريكية ، هم الخلاصة التى ترسم سياسة الولايات المتحدة ، اغنى دولة فى العالم اليوم

ومر من القاهرة المستر ، ادلاى ستيفنسون مرشح الحزب الديمقراطى لمقعد رئيس جمهورية الولايات المتحدة ،

وهو الرجل الذى حصل فى انتخابات الرئاسة الاخيرة على خمسة وعشرين مليونا من الاصوات ، وكان حزبه هو الحزب الذى حكم امريكا واثر فى سياسة العالم طوال العشرين عاما الاخيرة

ومعنى ذلك ان امريكا كلها ، سواء ذلك الحكومة ممثلة فى وزير الخارجية او المعارضة ممثلة فى مرشح الحزب الديمقراطى مرت من القاهرة فى الشهر الماضى واستمعت الى وجهة النظر المصرية

ربع سكان العالم

ومرت آسيا كلها من القاهرة ايضا هذا الشهر ..

لقد مر البانديت جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند ، وتلميذ غاندى ، وهو الرجل الذى يسير وراءه اربعمائة مليون نسمة فى الهند ، مر بمصر مرورا عابرا وهو يعود اليوم فى زيارة طويلة بعض الشىء .

وسمع نهرو فى زيارته العابرة وفى زيارته التى تبدأ اليوم وجهة النظر المصرية مفصلة كاملة .

وفى القاهرة منذ اول امس السيد محمد على رئيس وزراء الباكستان التى يصل تعدادها الى مائة مليون نسمة ، والتى هى اكبر دولة اسلامية من ناحية التعداد فى العالم

والهند والباكستان اليوم هما آسيا هذا اذا وضعنا الصين الشيوعية خارج الموضوع بالطبع ، والهند والباكستان اليوم بتعدادهما الذى يزيد على خمسمائة مليون ، تكونان ربع سكان العالم كله

الاستراتيجية والبترول

ومر الشرق الاوسط ، اهم بقعة فى العالم اليوم بمصر .

الشرق الاوسط الذى يملك مفتاح الوضع الاستراتيجى فى العالم .

والشرق الاوسط الذى يملك اكثر من نصف بترول العالم ، مر بمصر هذا الشهر فى طابور طويل حافل بالاهمية الاستراتيجية والبترول .. !

مر بمصر السيد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية .

وانعقد فى مصر مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية .

وانعقد فى مصر مجلس جامعة الدول العربية .

ومر بمصر الامير عبد الله الجابر الصباح ، قادما من الكويت ، ومر بها الامير عبدالله الفيصل قادما من الرياض والاميران وراءهما او وراء اسرتهما ، يزيد على مائة الف طن من البترول كل عام .

ومر بمصر ايضا طابور طويل من الذين يملكون النفوذ فى السودان ابتداء من السيد عبد الرحمن المهدى ونفوذه الدينى ، واقطاب الاحزاب الاتحادية وقوتهم وزعماء قبائل الجنوب وانصارهم الكثيرين ، الى زعماء القبائل الصغيرة ، ورؤساء العشائر التى تعيش على حافة الغابة وعند سفح الجبل .

فى كل مكان

وكانت القاهرة فى نفس هذا الشهر باعتراف العالم :

١ – سببا من اول اسباب الازمة بين الولايات المتحدة وبين بريطانيا وسمعت واشنطون ، ورات ، وعاشت ، احداثا كثيرة تدور وتلف كلها حول القاهرة .

٢ – موضوع البحث الاول فى مؤتمر رؤساء وزارات الكومونولث ، وكانت الموضوع الذى سبب خلافا فى هذا المؤتمر خرجت انباؤه الى محافل العالم السياسية .

٣ – ابرز موضوعات البحث فى مؤتمر برمودا المقبل الذى سيسوى الخلافات بين الحلفاء ، قبل ان يجلسوا ويسووا خلافاتهم مع الاعداء ..

٤ – قصة ثابتة من قصص الصفحة الاولى فى كل جرائد العالم .

من اطراف الارض

وغير هذا عبرت القاهرة وفود وبعثات

وفد تجارى من اليونان .

ووفد تجارى من يوغوسلافيا .

ووفد تجارى من تركيا .

ووفد تجارى من سيلان .

ووفد تجارى من الهند .

ووفد تجارى من اليابان .

ووفد تجارى من بلجيكا .

ووفد تجارى من النمسا .

هذا غير ما يقرب من خمسة الاف زائر آخر عبروا القاهرة ، بينهم ساسة وبينهم صحفيون ، وبينهم رجال اعمال جاءوا جميعا من اقصى اطراف الارض الى هنا .. الى القاهرة ..

وبعد ..

هل كان العنوان الذى اختاره وزير الخارجية الدكتور محمود فوزى لهذا المقال معبرا : اضواء على القاهرة ؟

يطلبون منكم أن تزوّروا التاريخ!

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

ليس معنى الجمهورية وحكم الجمهور ان يستجيب المسئولون دائما لكل طلب سخيف ينادى به الجمهور وما اكثر الطلبات السخيفة التى تقدم بها الجمهور على صفحات بعض الزميلات ، بل وما أكثر التافه الفارغ الذى سوف يشغل به قادة الثورة وولاة الامور لو انهم حرصوا على تلبية جميع ما يطلب منهم فى هذه الايام .

ان الحماسة ونشوة الفرح وكل عزة نفسية عنيفة مثل الخمر تدير الراس وتطلق اللسان بكلام قد ينكره او يستنكره صاحبه فى ساعات الصفو والاتزان .. ولقد توالت على مصر منذ ٢٣ يوليو الماضى هزات نفسية عنيفة وموجات متلاحقة من النشوة والحماسة ... ومن هنا جرى على لسان الجمهور او على لسان جماعات عديدة من الجمهور كلام سخيف كثير ...

منه – على سبيل المثال لا الحصر – تغيير العلم المصرى الاخضر ذى الهلال والنجوم الثلاث

كأن الهلال والنجوم هى رمز الظلم والفساد والطغيان ؟ او كأنها كانت من ابتكار فاروق او ابيه احمد فؤاد ؟

او كأن الهلال لم يكن دائما من رموز او شارات الاسلام يعلو مآذن بيوت الله واضرحة الاولياء ومساجد المسلمين ؟

ومنه كذلك تغيير النشيد الوطنى او القومى . واعلن فعلا عن مسابقة يتقدم اليها الموسيقيون والملحنون ... وسمعنا وقرانا ان نيفا ومائتى نشيد قد تقدم بها أصحابها الى لجنة المباراة .. ومصرنا كما ترى غنية « باسطوات » الشعر والموسيقى

ثم راحت سكتة .. والحمد لله !

الحمد لله على ان لجنة المباراة او الاختيار لم تختر لمصر نشيدا قوميا يعزف فى الحفلات الرسمية ... بينما الدنيا تصفر وتضحك وتسخر من نشيد مصر الملطوش او المنقول عن نشيد اجنبى . روسى مثلا ... او امريكى مما يعزف فى اندية الرياضة ولعبة « البيسبول » ؟ !

***

ونقرا اليوم فى الصحف ان الجمهور او فريقا كبيرا منه يطلب رفع تماثيل محمد على وابراهيم واسماعيل من الميادين العامة فى القاهرة والاسكندرية ... ومحو اسماء افراد الاسرة المالكة السابقة من الميادين والشوارع واطلاق اسماء اخرى على الميادين والشوارع المذكورة

ومحو كل اثر وكل اسم من اسماء افراد هذه الاسرة من المنشآت العامة .

وبالجملة محو الماضى حتى ولو كان هذا الماضى قد دخل فى التاريخ .

وقادة الثورة يكتبون اليوم تاريخ بلادهم ... ولكن هذا الفريق او هذه الجماعات من الجمهور، تطلب منهم أن يزوروا التاريخ !

والجمهورية الفرنسية لم تزور فى تاريخ فرنسا فلم تحطم تماثيل ملوك اسرتى بوربون ونافار ، ولم تمزق صورهم بل احتفظت بها فى متاحفها ... وكان بينهم اكثر من ظالم ومستبد وطاغية ... ولا يزال فى باريس شارع يحمل اسم لويس فيليب آخر ملك من اسرة بوربون .

وفى باريس حدائق «التويلرى» وفى ضواحيها « فرساى وفونتنبلو » ... ولم يطالب احد بتغيير اسمائها لانها تذكر الفرنسيين بالملوك الطغاة الذين اقاموا فيها وجعلوها مرتعا للفسق والفجور

ولكننا فى مصر غيرنا اسم ميدان عابدين ... وانا لا اعرف من يكون عابدين هذا ؟ وهل كان وليا او واليا او مهندسا او عبدا رقيقا مثل خليل اغا ؟ لا اعرف.

اطلقنا على ميدان عابدين اسم احمد عرابى ...

ثم عدنا واطلقنا عليه اسم ميدان الجمهورية ونقلنا احمد عرابى الى ميدان لاظ اوغلى .. او هكذا تقول الصحف !

واحب ان اعرف هل تسمية الجمهورية مقصورة على الميدان وحده ؟ .. ام اننا سوف نقول حى الجمهورية بدلا من حى عابدين .. ومأمور قسم بوليس الجمهورية بدلا من مأمور بوليس عابدين ؟ ومحكمة الجمهورية الشرعية بدلا من محكمة عابدين الشرعية ؟

وهل سيظل تمثال لاظ اوغلى قائما فى وسط ميدان اسمه ميدان احمد عرابى ؟

لخبطة وقعنا فيها لاننا انسقنا وراء فورة العواطف والحماسة .

***

ثم هل يمتد المحو والالغاء الى الاوسمة والنياشين التى سبق « الانعام » بها على بعض ملوك ورؤساء الدول وكبار الساسة والدبلوماسيين ... الى آخره

قلادة فؤاد الاول ؟ والوشاح الاكبر من نيشان محمد على ؟.. ووشاح اسماعيل ؟ ونجمة فؤاد العسكرية التى انعم بها على بعض ضباط الجيش ؟

هل نلغيها وماذا يكون موقفنا ؟ .. ام نبدل اسماءها ونكتب الى اصحاب الجلالة والفخامة من رؤساء الدول الذين اهديت اليهم قلادة فؤاد الاول او الوشاح الاكبر من نيشان محمد على ونبلغهم بخطابات رسمية (ان قلادة فؤاد التى اهداكم اياها المدعو فاروق احمد فؤاد قد الغيناها او استبدلنا باسمها اسم كذا ...) ؟ !

ان القارىء يبتسم وانا ايضا ابتسم ...

والحل الصحيح هو ان نلغى جميع هذه الاوسمة والنياشين على شرط ان لا ينسحب الالغاء على الماضى ... على التاريخ !

ولكن الجماهير تطالب بالغاء الماضى وتمزيق صفحات التاريخ التى فيها ذكر لاسم محمد على او اى احد من خلفائه .. او اى اثر او عمل او مؤسسة تحمل هذه الاسماء الكريهة !

***

ثم سؤال آخر ...

عند اى حد نقف فى كرهنا للظلم والظالمين ؟ ... وعند اية صفحة من صفحات تاريخنا تكف عن التمزيق .. والتزوير ؟ وهل نقف فى كرهنا وبغضنا عند صفحة اسرة محمد على فقط ؟.

والتاريخ المنصف الحق يقول ان هناك أسرات اخرى وملوكا وولاة آخرين سبقوا اسرة محمد على فى الظلم والعسف والاستبداد ... فلماذا وعلى اى وجه من وجوه المنطق يقف كرهنا عند عتبة تاريخهم ولا يتعداها ؟ !

لماذا نعود مائة وخمسين عاما فقط الى الوراء ... ولا نعود ثلثمائة او خمسمائة او الف عام؟

لماذا لا نعود ببغضنا وانتقامنا الى أسرات المماليك مثلا التى انحدرت من صلب ارقاء بيعوا فى سوق الرقيق .. وحكم منها مصر اكثر من طاغية وفاسق مستبد ؟

وبين هؤلاء الطغاة من شيد المساجد فى القاهرة ؟ .. فهل نهدم هذه المساجد ام نستبدل أسماءها التى عرفت بها منذ قرون ؟

***

واخيرا ... هل بين المصريين من يجهل او لا يعرف ان الاهرام هى اضخم رمز للعبودية والظلم والاستعباد وان فراعنة مصر خوفو وخفرع ومنقرع ، طحنوا فى تشييدها عظام نحو نصف مليون من المصريين ؟ ...

هل نهدمها ... هذه الاهرام لانها تذكرنا بالظلم والعبودية والاستعباد ؟

ولكننا – او فريقا كبيرا منا – نباهى الامم بهذه الاهرامات ونتغنى فى اشعارنا ونقول (نحن ابناء بناة الهرم) !

اي نحن ابناء الطغاة الظالمين !

***

هذه هى الجماهير لا تفكر بعقلها وانما بعواطفها . فلا تستمعوا اليها ولا تشغلوا انفسكم بكل تافه فارغ .. وهو بعد تزوير للحقيقة وللتاريخ .

تعقيب

ثم قرات فى «الاخبار الجديدة» الصادرة صباح امس الاول – الاثنين – خطابا للدكتور موريس الكدوانى يطلب فيه الغاء اسماء هذه المدن (بورسعيد وبورتوفيق وبورفؤاد والاسماعيلية)

واسماء شوارع الملك والملكة والخديو اسماعيل ومحمد على وسعيد وتوفيق وابراهيم

الى آخره .. الى آخره

وما اظن اننى فى حاجة الى ان ازيد شيئا على ما قلته فى هذا الموضوع . غير انى احب ان اسأل حضرة الدكتور هل هو يوافقنى – نعم او لا – على ان الفرنسيين قاسوا من مساوىء الملكية وظلم واستبداد بعض ملوكهم اكثر بكثير مما قاسى المصريون من افراد اسرة محمد على ومع ذلك فان فرنسا الجمهورية احتفظت باسماء شوارع عاصمتها باريس كما كانت فى عهد الملكية والطغيان .. وان بين شوارع باريس الرئيسية – بل لعله اكثر اناقة وجمالا – الشارع الملكى او بالفرنسية (رو رويال) – الذى يوصل بين ميدان الكونكورد وكنيسة المادلين ..

وفى مواجهة هذا الشارع على الطرف الآخر من الميدان وعبر نهر السين تقوم سراى آل بوربون والبوربون هى آخر اسرة ملكية حكمت فرنسا قبل الثورة ...

ولقد احتفظت فرنسا باسم السراى كما هو ... سراى آل بوربون ..

بل وجعلت منها – من سراى اسرة الملوك الطغاة – جعلت منها مقرا ودارا لمجالسها النيابية . وفيها تعقد الآن جلسات الجمعية الوطنية الفرنسية ..

وفى شارع الشانزلزيه تقوم السراى الصغرى .. والسراى الكبرى وهما من بقايا عصور الملكية ، وقد احتفظ لهما بتسميتهما القديمة ولم تغير الجمهورية منها شيئا .

.... لان هذه الاسماء والتسميات قد دخلت التاريخ واصبحت جزءا من تاريخ البلد

ثم اسأل الدكتور الفاضل عن اثر « اللخبطة » العالمية اذا نحن الغينا اسماء مدننا بور سعيد والاسماعيلية وبورتوفيق .. الخ كتب الجغرافيا واطالس الجغرافيا . وشركات الملاحة . وشركات التامين . وشركات الشحن .. على سبيل المثال لا الحصر ..

مرة اخرى اقول .. هذه كلها توافه . ثم هذا التغيير الذى تطلبونه لا يغير من التاريخ شيئا وكل وثيقة او ورقة مزورة لابد ان يكشف عن تزويرها ولو بعد حين !..

من أين لك هذا؟

ما ذا فعل الله بقانون من اين لك هذا ؟ ..

وما ذا جرى للاقرارات التى قدمها الوزراء السابقون فى العهود الماضية عن ثرواتهم وما يملكون ابتداء من سبتمبر عام ١٩٣٩ ؟

والاقرارات التى قدمها عن نفس المدة شيوخ ونواب البرلمانات السابقة ؟

وموظفو الحكومة .. الخ .

وكنت سمعت او قرات عن لجان تشكلت لبحث هذه الاقرارات فماذا تم فى عمل هذه اللجان ؟

وما سر هذا الصمت الطويل العجيب ؟

الم تجد لجنة واحدة من هذه اللجان وزيرا سابقا واحدا اثرى من طريق غير مشروع ؟

او شيخا او نائبا واحدا استغل النيابة عن الامة لقضاء حاجات ذوى الحاجات والاغراض لقاء اجر معلوم ؟

او موظفا واحدا جمع ثروة من عقار او منقول وعجز عن اثبات مصدرها الحلال ؟

انى اعتقد ويشاركنى كثيرون فى اعتقادى ان الفضائح ومساوىء الاستغلال التى سوف يكشف عنها او لابد ان يكشف عنها فحص هذه الاقرارات تزيد بكثير عما كشفت عنه بعض قضايا الغدر.

الإذاعة..

احب ان اهنىء الاذاعة بوزيرها الجديد الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى لانى اؤمن بانه سوف يكون قوة دافعة ملهمة فى محطة اذاعتنا التى تراكم فوقها عنكبوت الفوضى والخمول والاهمال .. ولانه رجل صريح يكره اللف والدوران ولا يعجبه (الحال المايل) كما يقول ابناء البلد بلغتهم العامية الفصيحة .

ولانه بعد هذا وذاك لا يميل مع الهوى ولا يحب ان يحشر انفه فى كل كبيرة وصغيرة وفيما يعرف وما لا يعرف كما كان يفعل آخرون ..

واذا كانت محطة الاذاعة تحفظ عندها « دوسيه » يضم قصاصات الصحف والمجلات بما كتب عن الاذاعة وفوضاها وشكاوى الجمهور منها فان فى استطاعته ان يراجع هذا الدوسيه ..

ابو هيف ومرعى حماد بطلا نهر السين اذيع خبر انتصارهما فى آخر النشرة !

وكنت احب ان اطيل الحديث معه واسهب هنا فى شرح وسرد اسباب النقص والشكوى لولا ضيق المقام ولولا خوفى من ان اكرر ما سبق ان قلته ونشرته هذه المجلة مرات ومرات

ولكنى اكتفى اليوم بملاحظات او مقترحات سهلة هينة ...

(١) ضبط مواعيد اذاعة الاخبار.. ضبطها بالثانية لا ان يتاخر موعد اذاعة نشرة الاخبار دقيقة ودقائق من غير كلمة تفسير او اعتذار .. وخصوصا آخر نشرة للاخبار فانها تذاع احيانا فى الساعة الحادية عشرة واحيانا فى منتصف الثانية عشرة .. واحيانا بعد ذلك وهذا عيب يشين محطة اذاعتنا وخصوصا عند الذين يستمعون اليها فى خارج مصر ..

وانا شخصيا اضبط ساعتى على موعد نشرة الاخبار من محطة لندن.. واحيانا من محطة اذاعة مونت كارلو وهى من ادق محطات الاذاعة فى العالم

(٢) احيانا كثيرة تترك محطة اذاعتنا مفتوحة..ولكنها صامتة خرساء لا تتكلم ! وقد يظن المستمع فى الخارج ان المحطة معطلة .. او ان اذاعتها انتهت .. او انه اخطأ فى العثور عليها وعلى موجتها . بينما الذى يحدث هو ان المذيع يجد انه باق على موعد الاذاعة التالية دقيقة او نصف دقيقة .. فيسكت فى انتظار مرور هذه الدقيقة . وهذا عيب يشين الاذاعة . ومن واجب المذيع ان يملأ هذا الفراغ باى شكل ما ولو بحديث قصير كأن يقول مثلا (نحن فى انتظار دقات ساعة الجامعة لتعلن ان الوقت كذا .. او باق على اذاعتنا التالية كذا ثانية.. او.. او.. الى آخره)

(٣) يحسن بحضرات مذيعى نشرات الاخبار ان يتلوها مرة او مرتين قبل ان يتلوها امام المذياع حتى يفهموا ما فيها فلا يفافئوا ويتلعثموا ويتوقفوا طويلا وخصوصا عند نطق الاسماء الاجنبية ..

(٤) واخيرا لا آخرا ... وهى مسالة ذوق وقديما قالوا ان الذوق شىء ليس فى الكتب.

واقصد الذوق فى تقديم الاخبار

كنت اتلهف فى مساء يوم الاحد الماضى على سماع نتيجة مباراة سباق نهر السين فى باريس . واعتقد ان ملايين من المصريين كانوا مثلى فى لهفة الى سماع النتيجة .. واية محطة اذاعة فى العالم كانت تقطع اذاعتها بمجرد وصول النبأ السار العظيم وتطلق ما يسمونه « ومضة او فلاش Flash » بالخبر ..

ولكن حضرة المذيع ـ فى آخر نشرة ـ ابقى خبر انتصار سباحينا العظام واكتساحهم للمباراة .. ابقاه الى آخر النشرة اى فى (المحل) المخصص لانباء الرياضة !

ثم .. لو كان حضرة المذيع مصابا بزكام مزمن اعيا نطس الاطباء لما استطاع ان يلقى الخبر ببرود اشد من البرود الذى القاه به !

ولكن .. ومرة اخرى .. حقيقة الذوق شىء ليس فى الكتب !

محمد التابعى

يد نجيب وايدى الشعب

لم يستطع الرئيس محمد نجيب ان يبقى فى مكتبه بالقصر الجمهورى وجموع الشعب تملأ ميدان الجمهورية على سعته هاتفة له ولمصر وللجيش .. وتناديه ان يخرج

وخرج الرئيس الى الشرفه المطلة على الميدان ..

وزادت حدة الهتاف ..

ثم رفع قبضتى يديه المضمومتين وراح يلوح بهما للجماهير .. علامة الحب المتبادل والتجاوب بين شعوره وشعورهم وقلبه وقلوبهم .

وبدت جموع الشعب بعدذلك كما لو كان قد جن جنونها .

ووقف الرئيس يجيل بصره فى الجموع المحتشدة ثم مال بجسمه على حاجز الشرفة ليقترب ماامكنه من الشعب . . تكلم لاول مرة بعد اعلان الجمهوريه وقال الرئيس للشعب :

● الوطن وطننا جميعا .. وانتم جنود هذا الوطن ، وبمقدار شعوركم بالمسؤولية نحوه سينجح .

● اكرر لكم اننا لن ننجح الا بالاتحاد.. الاتحاد يكسبنا كل يوم كسبا جديدا .

● اننا امام خصم قوى .. ولن نهزمه الا اذا كنا متظمين متضامنين .

● يجب ان يكون الصبر فى المحل الاول بيننا

● سنقابل صعوبات كثيرة ولكننا سنتغلب عليها

تصوير حسن دياب

بريدى
بقلم محمد التابعى

حول وزرائنا السابقين

من الدكتور عبد العزيز على الدويك ..

قرات كلمتك القيمة فى عدد آخرساعة الماضى بخصوص الوزراء السابقين الذين هرعوا يوم ٢٣ يوليو يشدون على يد الثورة بحرارة ويعلنون انهم معها وكانوا دائما معها .. وناديت بنشر خطبهم فى العهد الماضى .. وانى أرسل اليك عينه من خطبة القاها احد وزراء الاوقاف السابقين فى حفل رسمى واذيع من محطة الاذاعة حيث تصف الاحتفال بذكرى محمد على الكبير - فلقد قال الوزير السابق لافض فوه :

مولاى صاحب الجلالة :

ورد فى بعض الآثار ان الله جل شانه قد اختص الامة الاسلامية بان يبعث فيها على راس كل مائة عام من يجدد لها من امور دينها ولقد بعث الله جدكم الاكبر على راس مائة عام كان قد انتكس فيها امر المسلمين وضعفت كلمة الاسلام فجدد ماانذثر من معالم الدين ورفع ماانهار من بنيانه والآن يامولاى قد مضت على وفاه جدكم الكبير مائة عام يتلفت الاسلام والمسلمون من جديد الى مبعوث العنايه الالهية الذى قد اظل زمانه وآن اوانه وانهم ليلمحون فى قسمات وجهك وفى ثنايا اعطافك صورة مجددة من جدكم الاكبر ويرون فى شبابك المتوثب وفى عزماتك القوية وفى حسن سياستك ويمن طالعك نفحات ندية من تلك الصفات الكريمة التى كان يتحلى بها فى مطلع شبابه

مولاى صاحب الجلالة :

ان العناية الالهية التى اختارتك مجددا لمجد الاسلام على راس هذه المائة هى الكفيلة بان تلحظك وتؤيدك وترعاك . بل ان مصر التى اصبحت بك امل الشرق والاسلام تتطلع الى وثبة جديدة فتتحول بها من طور الى طور وتنتقل من حياة الى حياة وتجعل الدهر يلتفت اليها ليكتب صفحة جديدة لعصر جديد هو عصر الفاروق ..

تلك بعض الفقرات المخزية المخجلة من خطاب وزير الاوقاف السابق الذى لم يكتف بنشره فى جميع الصحف الصباحيه والمسائية بل امر بطبع عدة آلاف من النسخ وزعها على جميع موظفى الوزارة وتفاتيشها بالمديريات والمراكز وذلك امعانا فى الولاء .. فليقرا القراء خطاب الوزير السابق الذى ملا الدنيا صياحا ووجه خطابا مفتوحا لرئيس محكمة الغدر يعلن فيه انه لم يكن يوما من الايام مادحا للملك السابق .. ويابى الله الا ان يفضحه فيجعلنا ننقل فقرات من خطابه الرسمى الذى طبعه على نفقة الوزارة .. وزارة الاوقاف ومن دماء المستحقين البؤساء وكان أجدر ان يطبعه على نفقته الخاصة وهو رجل غنى .. تلك قصة النفاق تصدر من رجل عين وزيرا فى غفلة من الزمن وبطريق الميراث الشرعى ويعلم الله انك كنت أفشل وزير لوزارة الاوقاف ومع كل ذلك تكابر وتقول لقد وقفت فى وجه الملك - الملك الفاجر انتى قلت عليه ان العناية الالهية اختارته بعد مائة عام ليكون مجددا لمجد الاسلام - ان الاسلام برىء منك ومن أمثالك ..

لغة خطباء المساجد ؟

من حضرة عبد الغنى سلام ١١ شارع النزهة مصر الجديدة

ذهبت يوم الجمعة اليتيمة لتادية فريضة الجمعة بمسجد الازهر وشاءت جلستى ان تكون بجانب وزير الاوقاف فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى ولاحظت ان المنبر مزدان بالاعلام بحيث تحجب الخطيب عن المصلين فحدثته عن ذلك وقلت لفضيلته ان من شروط الخطابة ان يؤثر الخطيب فى المستمعين بتعبيرات وجهه فامن فضيلته على كلامى وزاد على ذلك بان هذه الاعلام بدع من عهد الفاطميين وامر فى الحال حضرة مدير المساجد وكان يؤدى الصلاة على مقربة منا باعداد قرار لرفع هذه الاعلام فورا

وظننت سيدى ان شواغله قد انسته هذا الموضوع حتى ذهبت لتادية صلاة العيد والجمعة فوجدت الاعلام قد رفعت فعلا

ان مايعجبنى فى رجال هذا العهد سرعة بتهم فى الامور وتنفيذهم لها

بقيت هناك نقطة لم استبح لنفسى شرحها لفضيلته ونحن فى المسجد فهل لك سيدى أن تعرضوا رايى على فضيلته لعله مؤيده . فقد لاحظت ان اغلب خطباء المساجد يتحدثون بالعربية الفصحى مما يجعل حديثهم غير مفهوم للسواد الاعظم من المصلين . وفى رايى ان يشرح الخطيب آياته واحاديثه بلغة يستطيع ان يهضمها الجميع حتى تعم الفائدة المرجوة منها ويخرج المصلون من المسجد وقد فهموا ماأراد ان يزودهم به من نصائح وعظات فلا تمتنع عليهم المعانى والالفاظ ويخرج سوادهم كما دخلوا ولم يفهموا شيئا اللهم الا التكبير اذا ذكر اسم الله اثناء الخطبة والصلاة والسلام على النبى اذا جرى ذكره على لسان الخطيب .

ارجو ان اجد فى بريدك متسعا لنشر هذه الكلمة ولعلها واصلة الى حضرة وزير الاوقاف وكل ثقة فى ان فضيلته سيبت فى شانها بسرعته وحزمه

فوضى الراديو والميكرفون

من حضرة عدلى خليل - شارع سوق التوفيقيه ..

قرات باهتمام فى جريدة الاخبار مقالك عن فوضى الراديو والميكروفون . وان دل هذا المقال على شىء فهو ان الكيل قد طفح وحقا طفح

ولكنى وجدت مقالك ضعيفا بعض الشىء فانك تتحدث عن حق الناس فى راحة النفس وراحة الجسد فى حدود المعقول والمقبول وكانك تستجدى وتستعطف .

فحق الناس فى الراحة ياسيدى هو حق من الحقوق التى كفلها القانون للافراد . فان الاعتداء على راحة الغير ان هو الا نوع من الاعتداء على حرمة المنزل . وان الاحكام التى أصدرتها المحاكم الفرنسية فى هذا الصدد لغنية عن كل ايضاح

واما أهمية الدفاع عن هذا الحق من حيث المصلحة العامة فيكفى للدلالة عليها ان نفكر فيما قد يحصل لو ان عاملا مثلا لم يستوف حاجته من النوم لسبب من الاسباب فان انتاجه سينقص حتما بفعل العوامل الفسيولوجية المعروفة . فاذا حرم عمال مصنع معين من النوم والراحة قل انتاج هذا المصنع للاسباب نفسها ، وقس على ذلك سائر ميادين الانتاج الاخرى

فبينما بلاد اوربا وامريكا بلغت شاوا بعيدا قد وصل الى حد الكمال فى المحافظة على حقوق الانسان حتى البسيط منها . ويعد هذا مقياسا للتمدن اذ نحن نرى فى بلادنا جماعة من اصحاب المقاهى وباعة السجائر وغيرهم يتحكمون فى حقوق ومصالح الاغلبية دون رادع او عقاب

هذا وقد سبق ان تمكنت السلطات المختصة وكانت قد شمرت عن ساعد الجد من وضع حد لفوضى الراديو والميكروفون وذلك فى مدة لم تتعد الاسبوع . فحمد الناس لها ذلك وشكروا ولكنها كانت فرحة لم تدم

فهل يراودنا الامل من جديد فى ان نرى حقنا المطلق فى الراحة وقد رد الينا كاملا وبصفة دائمة ثابتة ؟

***

ومن حضرة محمد السبع بطنطا ..

قرات بجريدة الاخبار الجديدة كلمة لكم اليوم بعنوان « اما لهذه الفوضى من آخر » بالصحيفة رقم ٤ عمود ٣ و٤ وهى موجهة الى وزير الداخلية . وانى أؤيد كل ماجاء بها حرفا حرفا وما حدث ويحدث بمصر حدث عندنا بطنطا . وبدأت هذه الكارثة ! كارثة الميكروفونات من اول رجب الى اليوم فالمساجد كلها صغيرها وكبيرها علق ميكروفونا بماذنها تباهيا وافتخارا وارتكازا على شعائر الدين ! باالله عليك اى دين هذا الذى يبيح ازعاج الناس ليلا ونهارا ومنهم المتعب والمريض والله ضيف ان الدين الاسلامى الصحيح لايبيح هذا

ياسيدى : ان ماحدث ليلة ويوم العيد بمصر حدث مثله بالنص عندنا بطنطا وان ما شكا منه حضرة الشاكى عندكم بمصر شكوت انا منه منذ ثلاثة شهور لجميع المراجع التى ذكرها الشاكى حضرة حامد فتحى المنيجى ولقد لقى عطفا كريما من حضرة المحترم مامور قسم اول البندر ولكنه مقيد من الرؤساء الكبار ولا يمكنه التصرف الا بارهم والرؤساء الكبار محجمون عن اصدار أمر بمنع هذه البدعة بحجة شعائر الدين ! .. ياالله .. هل الدين يبيح المنكر وازعاج الناس؟ ان نبينا محمدا بعث رحمة للعالمين والقرآن يقول فى حقه « حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم » فلماذا ايها المتغالون فى الدين وشعائر الدين لاتكونون كنبيكم بالمؤمنين رءوفين ورحماء .. ايتها الحكومة بتى فى الامر وامنعى الشكوى فارتكاب جريمة أو جرائم من هذه الفوضى اصبح قريبا وليس ببعيد

> ع . ص . بالقاهرة يرجو نعيم بالمخابرات التلغرافة بيروت ان يخاطبه برقيا بعنوان (عباس على نمرة ٦ بالعتبة الخضراء مصر) كما يرجوه أن يكتب له خطابا يوضح فيه عنوانه بالكامل ببيروت لسهولة الاتصال ..

ومن طالب جامعى ..

كان مقالكم الرائع فى جريده « الاخبار » بعنوان : « اما لهذه الفوضى من آخر » معبرا عن شعور كل طالب عانى الامرين من ازعاج الميكروفونات اثناء موسم الامتحانات ، وانى اعتقد ان اقتراحكم الى محطة الاذاعة هو عين الصواب والحق .. الا انه اقتراح ذوق وخير وسيلة لوقف هذه الفوضى هى ان تقوم الطلبة بحملة انتقامية اثناء عطلة الصيف يكسرون فيها كل راديو يخرج صوته بصورة مزعجة ومقلقة للراحة .

لقد كتبتم كثيرا فى هذا الموضوع بالذات ، ولكن احدا لم يحاول ان يضع حدا معقولا لهذه الفوضى . والحل الوحيد - يؤسفنى ان اقول - هو ان تقاوم الفوضى بفوضى مماثلة ، والبادى اظلم ..

شبابنا والاعمال الحرة

من حضرة عطا العريف - كلية التجارة بجامعة فؤاد

فى الخطاب الذى القاه الرئيس اللواء محمد نجيب يوم العيد طالب الرئيس بان يطرق المتخرجون باب الاعمال الحرة

ولكن كيف السبيل الى ذلك ياسيدى ومعظم المتخرجين ينقصهم المال اللازم للاشتغال بمثل هذه الاعمال ؟ فالطالب المتخرج فى احدى الكليات العملية : كلية الطب لا يجد فى يده النقود الكافية التى تمكنه من شراء الادوات الطبية لعيادته . كما أن المتخرج فى احدى الكليات النظرية كالحقوق والتجارة لا يجد فى حوزته من المال ما يكفى لفتح مكتب أو الاشتغال بالتجارة ..

والذلك فاننى اقترح ان تقوم الحكومة من جانبها بعمل ايجابى ، وذلك بان تمنح المتخرجين بعض القروض لآجال قصيرة حتى يستطيعوا الاشتغال بالاعمال الحرة .

والاهم من ذلك هو ان تتدخل الحكومة فتحدد عدد الملتحقين بالجامعات فى السنين المقبلة ، وان تعمل من جهة اخرى على التوسع فى انشاء المدارس الصناعية لاستيعاب اكبر عدد من الافراد وفى هذا فائدة كبيرة لان مصر مقبلة على حركة صناعية توسعية عظيمة الشان وستكون هذه الحركة فى أمس الحاجة الى أيد عاملة لها دراية وخبرة بالشئون الصناعية .

ما هو أدهى وامر ؟

من الاديب عيسى متولى - بنك مصر القاهرة

قرأت ما كتبته عن « الراديو » و « الميكروفون » وما يقاسيه الناس بسبب سوء استعمالهما من متاعب تقض المضاجع ، وتثير الاعصاب .. وارجو ان اضيف الى ما كتبته بضعة أسطر .. اوقن انك لن تضن بها .. !

يضيق الناس ذرعا بالميكروفون والراديو ، وقد يكون فيما يذاع ترتيل لآى الذكر الحكيم .. وقد يكون فيما يذاع لون من الوان الغناء والموسيقى مما تطيب له النفس .. ولكن ماقولك اذا كانت عوامل اقلاق الناس ليست من هذا الطراز .. ؟

ما قولك اذا كانت عوامل الاقلاق المطارق تهوى على السندان .. وورش السيارات .. وتحويل الالواح المعدنية الى رفارف .. ومحال التجارة النشيطة والمغازل .. ؟

لست ادافع عن الراديو والميكروفون ولكنى اقول ان النفس قد تطيب بعض الشىء الى الوان مما يذاع .. فقد يذيع قرآنا كريما او لحنا جميلا ، او نغما شجيا . ولكن كيف تطيق الاعصاب والآذان هذا الطرق المتواصل الذى يورثها الوقر .. والعياذ بالله .. !

تصور ان حيا آهلا بالسكان كحى الظاهر الذى اقطنه قد تحول فى السنوات الاخيرة الى عنابر صناعية .. وورش، كورش الترسانة .. لا تهدا فيه الحركة ساعة من نهار .. او ليل .. !

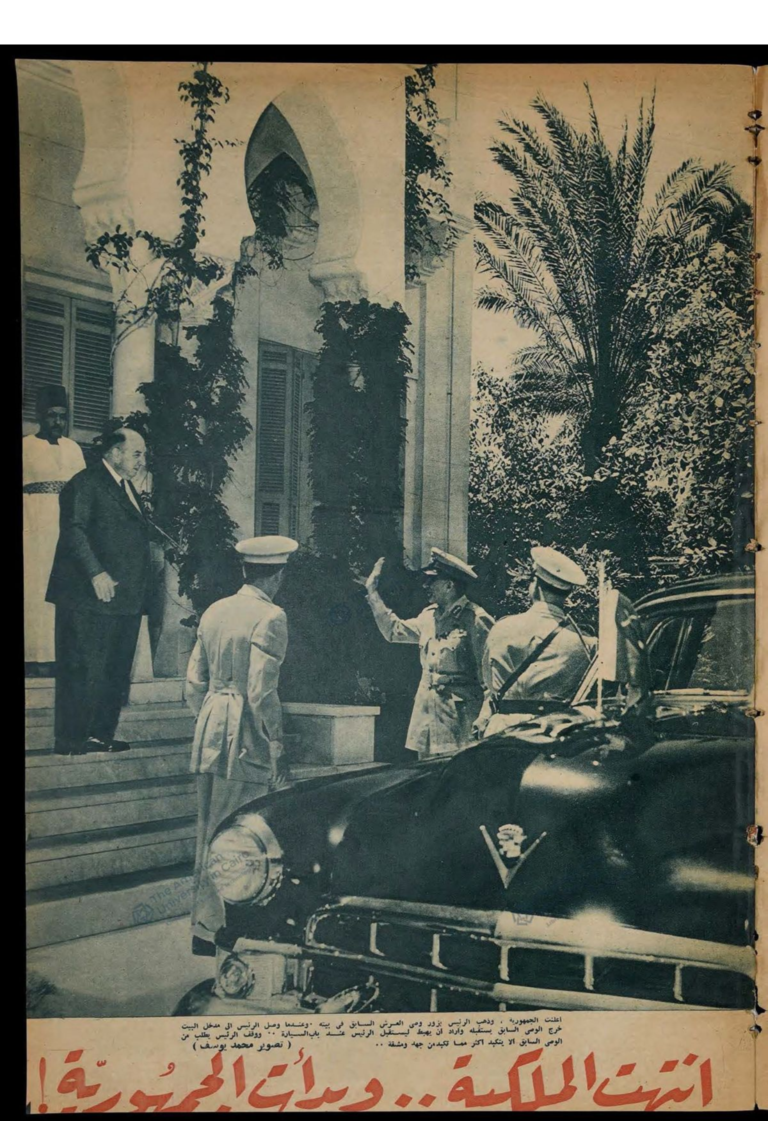
هناك ما هو أدهى وأمر من الراديو والميكروفون .. وهذا الادهى والامر يا سيدى هو ما وصفته لك .. فهل الى انقاذنا من سبيل ؟ ؟

اين نسكن .. ؟ !

وكيف نعيش . . ؟

اسبرج

سألنى احد القراء بالاسكندرية هل الاسبرج حيوان ام طير ام خضار ..؟ والجواب ان الاسبرج يباع فى جميع محال بيع الخضراوات .



أعلنت الجمهورية ، وذهب الرئيس يزور وصى العرش السابق فى بيته . وعندما وصل الرئيس الى مدخل البيت خرج الوصى السابق يستقبله وأراد أن يهبط ليستقبل الرئيس عند باب السيارة .. ووقف الرئيس يطلب من الوصى السابق الا يتكبد اكثر مما تكبد من جهد ومشقة ..

(تصوير محمد يوسف)

انتهت الملكية .. وبدأت الجمهورية !

محمد نجيب رئيس جمهورية مصر فى اول لحظة بعد اعلان الجمهورية

كيف وصل مجلس قيادة الثورة إلى قراره

آخر ساعة تروى الأسس التى دار على أساسها البحث

أعلنت الجمهورية !

وكان طبيعيا ان تعلن الجمهورية ، اما غير الطبيعى فقد كان تأخير اعلانها فى مصر حتى الآن !

ولم يكن مستطاعا ان يبقى الوضع كما كان لاكثر من سبب

● لم يكن من الممكن ان يبقى الطفل احمد فؤاد ، بن فاروق ، ملكا على مصر بعد كل مباذل ابيه وفضائحه

● ولم يكن من الممكن أن تبقى اسرة محمد على جالسة على عرش مصر بعد كل الذى ارتكبته ضد مصر

● ولم يكن من الممكن ان يبقى العرش نفسه ، بعد كل الذى لحقه من هوان انزله به الذين شاء لهم حظ مصر العاثر أن يجلسوا عليه

● ولم يكن من الممكن ان يطول الوضع المعلق اكثر من هذا الحد الذى سمح لمحترف الدسائس ان يجدوا لهم نقطة ارتكاز

● واخيرا فلم يكن من الممكن أن تظل مصر فترة أطول تائهة بين ملكية تحطمت قواعدها ، وجمهورية لم تجد بعد قواعدها القانونية وان كانت قد اصبحت صرخة على كل لسان .

ولقد كان اعلان الجمهورية بصرف النظر عما فيه ، فى حد ذاته من مزايا خطوة كبرى نحو الاستقرار

ولم تكن الجمهورية هى وحدها الخطوة التى خطتها مصر نحو الاستقرار هذا الاسبوع

ولقد جلست قيادة الثورة طوال الاسابيع الثلاثة الاخيرة تسأل نفسها :

« هل حققت الثورة كل شىء ارادت ان تحققه ؟ »

وكان الجواب على هذا السؤال :

« لا »

« لا » كبيرة عريضة لم يكن لاحد مصلحة فى اخفائها أو التغاضى عنها أو التقليل من شأنها

وكان السؤال الثانى :

« لماذا لم تحقق الثورة كل الذى ارادته ! »

وكان هذا السؤال بالذات هو الذى استغرق الثمانى عشرة جلسة التى عقدتها قيادة الثورة لبحث الموقف

وكان أسلوب البحث عسكريا خالصا بنفس الطريقة التى تواجه بها قيادة الثورة كل ما يواجهها

وكان النهج الذى جرى البحث على أساسه دراسة مايلى :

١ — ماهو الغرض الذى يراد تحقيقه ؟

٢ — ماهى العوامل التى تتحكم فى الوصول اليه ؟

٣ — ماهى الاحتمالات التى قد تعترض الطريق ، والتى قد تلابس ظروفه ؟

وحينما انتهت هذه الدراسة الى



غداة اعلان الجمهورية .. الرئيس يتلقى تهنئة البكباشى جمال عبد الناصر ثم تقدم منه وعانقه وقبله .

نتائج ، وحين ترجمت هذه النتائج الى اشخاص كان لابد ان يدخل الوزارة بعض اعضاء مجلس القيادة

ومع ذلك فلنعد الى النهج الذى جرى البحث على اسلسه قبل القفز الى ماتلاه من نتائج

لقد كانت الاجابة على السؤال الاول سؤال الغرض الذى يراد تحقيقه اجابة سهلة واضحة

لقد كان الغرض هو نفســه الثورة الكبرى لاعادة بناء الوطن من جــديد هذا الغرض على المدى البعيد ، وقبله وبدون ما تهاون او

تراخ ، ان تكون هناك جبهة داخلية قوية متماسكة تستطيع ان تواجه ظروف الكفاح الوطنى ، وتصمد لجميع الاحتمالات

وكانت الاجابة على السؤال الثانى — سؤال العوامل التى تتحكم فى الوصول اليــه — بسيطة ايضــا وواضحــة ، وكانت تتلخص فى ان روح الثــورة ظلت فى نفوس الذين قاموا بها ولم تنتقل منهم الى الاداة التنفيذية للدولة .

فقــد عادت الدولة تمشى كما كانت فى كل واهمال ونوم عميق ، واخطاء يسير بعضها وراء بعض كما تسير المواكب الحاشدة .

واذن كان الحل بعد ذلك هو الاخر بسيطا وواضحا ، ان تدخل قيادة الثورة الى مقاعد الحكم فى بعض النقاط الحساسة التى تكفل ان تنقل روح الثورة عبر الاداة التنفيذية للدولة الى كل مواطن فى اعماق هذا الوطن الكبير

وجاء بعد ذلك دور مناقشة الاحتمالات ، وكان ابرزها مايلى :

● هل نستطيع ان نعلن الجمهورية ؟ وكانت الاجابة :

نعم نستطيع ، لقد حدث استفتاء شعبى بالفعل ، وكان اجماع الشعب هو الاتجاه الى الجمهورية

كان هذا هو اجماع لجنة الدستور التى مثلت كل طبقاته

وكان هذا قبل ذلك كله هو المعنى المستمد من الثورة على فاروق ، ولم يكن فاروق شخصا ، وانما كان اسرة كاملة ، وبعد هذه الاسرة الكاملة لم يكن هناك داع للبحث عن آلهة جديدة ، ولم يكن هناك مفر من ان تعود سلطات الشعب للشعب .

وكانت قيادة الثورة وما تزال تؤمن ان من واجبها ان تستفتى الشعب فى مصيره ، وتؤمن ان من حقه وحده ان يتخذ قرارات مستقبله .

ولكن كانت هناك ثلاث مسائل ترى قيادة الثورة ان الشعب قد استفتى فيها ، وادلى فيها برأيه صريحا حاسما

اولها تحطيم الطغيان ، يدخل فى ذلك خلع فاروق ، واعلان سقوط حكم اسرته وتطهير الحياة السياسية من بقايا عهده الفاسد

وثانيها اتاحة فرص متكافئة امام جميع المواطنين ، يدخل فى ذلك تحديد الملكية الزراعية وزيادة الانتاج ورفع مستوى المواطن المصرى من كل النواحى

وثالثها اخراج الغاصب المحتل من ارض الوطن ، مستعينة فى ذلك بكل قوى الوطن ، مختارة لذلك كل طريق يؤدى الى هذا الهدف الاسمى .

كانت قيادة الثورة اذن تعتقد ان الامر فى غير حاجة الى استفتاء جديد ، لان اتجاه الشعب كان ظاهرا كنور الشمس

واذن فقــد كان يجب ان نعلن الجمهورية .

● هل يجب ان يدخل العسكريون الى السياسة ؟

وكانت الاجابة على هذا السؤال ان

بعد ان تقررت الجمهورية جلس قادة الثورة يفكرون فى الشعار الجديد بدل التاج ، وراحوا يقترحون بالرسم الهلال وزهرة اللوتس .



أول أمر جمهورى فى مصر

وقف الرئيس ليوقع اول امر جمهورى بترقية الصاغ عبد الحكيم عامر الى رتبة اللواء بعد تعيينه قائدا عاما للقوات المسلحة .. وبعد ان قرا البكباشى انور السادات نص الامر طلب الرئيس قلما ليوقع لاول مرة : محمد نجيب .. رئيس الجمهورية .

وصل الرئيس نجيب الى ساحة الحسين لتحتشد جموع الشعب حوله وتقف فى طريق موكبه تهتف له من الاعماق .

ودخل الرئيس الى مسجد الحسـ... فوجىء من حوله باحد المصـ... يهجم عليه ، فحاولوا ابعاده...

وامر الرئيس من حوله بان يتركوا الرجـ... فتركوه .. وواصل الرجل تقدمه ثم... الرئيس واخذ يقبله وهو يردد : الله يـ...



شهد المصلون فى مسجد الحسين غداة اعلان الجمهورية همسات هامة بين أواد الثورة ٠٠ كان الرئيس نجيب يهمس فى اذن الصاغ كمال الدين حسين ٠٠ وكان عبد الحكيم عامر يهمس فى اذن البكباشى جمال عبدالناصر، ثم يستدير ليعطى اذنه لهمسات البكباشى أنور السادات ٠٠

مجلس الثورة لم يعد هيئة عسكرية بحتة ،لقد فرضت الظروف على اعضائه واجبا وطنيا مقدسا امتد من الجيش الى الوطن الكبير كله

والقول بأن اعضاءه مجرد عسكريين لانهم يرتدون الملابس العسكرية ، هو حكم على شكل الملابس ، وليس على المهمه التى يقوم بها الافراد الذين يضعونها على أجسادهم ، وهو لعب بالالفاظ وفرار من الواقع .

● هل يجب أن يقبل اعضاء مجلس القيادة مناصب وزارية ؟

لقد كانت القاعدة الاصيلة ان لايقترب اعضاء مجلس القيادة من المناصب ولكن التوفيق بين مايجب ان يكون ، وبين ماكان حاصلا بالفعل ، اقتضى ان يضحى بهذه القاعدة فى حدود مايضمن الصالح العام ، تماما كما حدث فى غيرها من المسائل ،وعلى سبيل المثال تطهير الحياة السياسية ، فقد كانت القاعدة اولا ان تقوم الاحزاب السياسية بتطهير نفسها ودعيت الى ذلك واعطيت الوقت والفرصة دون طائل او جدوى ، وانتهى الامر الى حل الاحزاب .

واذن فقد كانت القاعدة الاصيلة ان لايتولى أعضاء القيادة اى مناصب ؟

ولكن صالح الثورة اقتضى ان تقوى الجبهة الداخلية للكفاح الوطنى وللعمل فى بناء المستقبل ، واذن يجب ان تنتقل روح الثورة الى الاداة التنفيذية للحكم

واذن يجب أن يدخل بعض أعضاء مجلس القيادة الى مناصب الحكم فى أضيق نطاق يحقق المصلحة العامة

● ولكن أليس جلوس بعض اعضاء مجلس القيادة فى مناصب الحكم يحملهم مسئولية اى خطأ ؟

وكانت الاجابة على هذا السؤال :

انه من الانانية ان يبقى مجلس القيادة بعيدا عن المسئولية ، وماكان أسهل عليه ان يبقى بعيدا يراقب ويرى ، وتعرض عليه الشكاوى ، ويشير فيها بما يراه وينال تصفيق الناس

ولكن الظروف التى تسير فيها البلاد لاتحتمل مثل هذا ، وانما تحتمل فقط أن ينزل مجلس القيادة الى المسئولية مادام هو الذى ينهض بتبعات السير بالبلاد الى مستقبلها

ثم من قال ان مجلس القيادة فى بعده عن مناصب الحكم كان بعيدا عن المسئولية

ولقد كان الوضع شاذا غريبا

كان مجلس القيادة شاء او لم يشأ يتحمل مسئولية كل تصرف

وكان بعض هذه التصرفات مما لاعلاقة لمجلس القيادة به ، بل كان بعضها على غير مايتمنى مجلس القيادة ويريد .

وكان هذا يخلق ثغرة واسعة .

ولم يكن فى صالح أحد أن تظل هذه الثغرة مكشوفة أكثر مما ظلت .

***

ولقد تساءل البعض : لماذا بحث هذا كله الآن ؟

والاجابة على هذا السؤال هى الاخرى سهلة واضحة .

لقد بدأ البحث غداة توقفت المفاوضات مع الانجليز .

وتقرر أن لاندخل معركة الا ونحن مستعدون لها من جميع الوجوه .

وأول وجوه الاستعداد أن تواجه مصر المعركة وجبهتها الداخلية قوية متماسكة

ولكن الجبهة الداخلية بسبب هذا كله ، لم تكن لاقوية ولا متماسكة .

واذن فقد كان من الواجب قبل بدء المعركة أن نحقق لها القوة و التماسك .

وكان يجب أن يتم هذا بأسرع ما يستطاع كخطوة فى سبيل الكفاح الوطنى .

وتساءل البعض أيضا :

– ماهو السر فى اعلان الجمهورية يوم ١٨ يونية بالذات ؟

والاجابة على هذا السؤال أيضا سهلة واضحة ؟

لقد أعلنت الجمهورية فى نفس اليوم الذى انتهى فيه بحث الموقف كله ، ولم يدر فى خلد أحد أن يلجأ الى مناسبات مسرحية ، ولا أن يحاول خلق جو مثير يعلن فيه النبأ المثير .

انما أعلن النبأ كجزء من خطة كبيرة للكفاح الوطنى وبناء مصر . وأعلن عندما انتهى بحثه ، لاقبله ولا بعده . هكذا ببساطة ، وبدون ماتعقيدات .

***

وقد كان صدى ماحدث كله طبيعيا متفقا مع منطق الاحداث .

وبدا هذا الصدى أول مابدا حين خرج الرئيس الاول للجمهوريه المصريه صباح الجمعة ومعه أعضاء مجلس قيادة الثورة فى طريقهم الى مسجد الامام الحسين لاداء الصلاة .

وكان استقبال جماهير الشعب هائلا .

ولقد كان هناك حرس من البوليس على جانبى الطرق ، ولكن الرئيس أمر قبل أن يسير الموكب برفع الحرس كله ، وكانت وجهة نظره ، ووجهة نظر قيادة الثورة الاحساس برأى الشعب ، طليقا مفتوحا .

وكان الرئيس وأعضاء مجلس القيادة فى الطريق ، خلال الموكب الهائل المثير يقولون : الحمد لله ٠٠ الحمد لله .

وكان واضحا ان الشعب بهذا الاستقبال ، قد أصدر أمره بالتصديق على كل ماتخذ من قرارات .

وكان تصديق الشعب حاسما قاطعا .

وهكذا مضى موكب الثورة ، مندفعا قويا ، مطمئنا الى أن رغبة الشعب كانت تهدى تفكيره ، وأن ارادة الشعب تظلل تصرفاته ، وأن كلمة الشعب ، وهى أقوى الكلمات وأعلاها وأقدسها كانت تمرنكا لعمله .



الرئيس نجيب ونائبه البكباشى جمال عبدالناصر يركعان لله غداة اعلان الجمهورية

الرئيس يزور الوزراء الذين قبلت استقالاتهم فى بيوتهم ..







تقرر تعديل الوزارة ، وخرج الرئيس من مجلس الثورة بعد ذلك مباشرة .ولم يكن احد يعرف الى اين ٠٠ ثم اكتشف الذين تبعوا موكب الرئيس أنه ذهب يزور الوزراء الذين قبلت استقالاتهم فى بيوتهم ٠٠ الاساتذة فؤاد جلال وحسين ابو زيد ومراد فهمى



٣ قطع من اللحم ونصف رغيف .. وبعدها أخطر قرارات في تاريخ مصر !

انتهى مجلس الثورة من قراراته الخطيرة التي كانت تنتظرها مصر.. وكان الجوع قد استبد بأعضاء المجلس . ، وخرج الصاغ صلاح سالم يعلن انه سيذيع القرارات بعد قليل .. ففهم الصحفيون انه عين وزيرا للارشاد . ثم دخل صلاح سالم ، الى مكتبه وجلس فوق المكتب يتعشى برغيف وثلاث قطع من اللحم ـ نصفها عظم ! ـ ثم خرج يعلن على العالم : مصر الجمهورية

(تصوير عبده خليل)



الفندق الكبير الذى سوف يجتمع فيه الثلاثة الكبار لوضع حد لمشكلة السلام فى العالم .. انه يقع فى طرف بعيد من مدينة تاكر فى خليج سان جورج بجزيرة برمودا ...!

برمودا تستعد لمؤتمرها الكبير

هاملتون (برمودا) - لمراسل آخر ساعة :

انصحف تتحدث عن برمودا ، وتنشر على صفحاتها الاولى آخر انباء المؤتمر الكبير الذى ينتظره العالم كله ..

ووكالات الانباء تنقل فى كل يوم شيئا جديدا عن مؤتمر الثلاثة الكبار فى برمودا .. فى عاصمة تلك المجموعة الكبيرة من الجزر الصغيرة التى اختاروها مكانا ليضعوا فيه الخطوط الرئيسية للسياسة التى سوف تحل مشاكل العالم .. والاستعدادات تجرى على قدم وساق فى انتظار اليوم الذى يجتمع فيه ايزنهاور رئيس الجمهورية الامريكية وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا ..

ومن ؟ وهنا يقف العالم كله ينتظر .. فالرجل الثالث الكبير هو رئيس وزراء فرنسا .. وحتى هذه الساعة لا تزال فرنسا تعيش بلا وزارة وبلا رئيس لهذه الوزارة !!

تعليمات تشرشل !

ومن هنا قامت المشكلة الكبرى .. فلا يبدو فى الجو حتى الآن اية بادرة توحى بأن هناك أملا قريبا فى انفراج هذه الازمة الوزارية التى استحكمت فى فرنسا والتى من أجلها تأجل موعد عقد المؤتمر ثلاث مرات

وبالرغم من هذا كله .. وبالرغم من ان احدا لا يستطيع أن يجزم بالموعد الذى سيحدد لهذا الاجتماع الكبير الذى تقرر ان يعقد فى بادىء الامر يوم ١٥ يونيو ثم فى يوم ٢٩ يونيو الجارى ثم فى يوم ٦ أو ١٠ يوليو القادم .. بالرغم من هذا كله بدأ المشرفون على هذا المؤتمر يعدون العدة ويسافرون الى مكان الاجتماع فى عاصمة برمودا .. ويقومون باجراءات طويلة عريضة استعدادا للمؤتمر المرتقب !..

وفى هذا الاسبوع وقف « بونهام كارتر » الموظف المسئول عن المؤتمرات فى وزارة الخارجية البريطانية يقول انه قد تلقى تعليمات من السير ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا شخصيا لاعداد الخطط اللازمة للمؤتمر الكبير !

صدمة للسائحين !

وكانت المفاجأة الاولى التى اسفرت عنها تلك الخطط والترتيبات ، صدمة للسائحين الامريكيين ... السائحين الذين تعودوا أن يمضوا تلك الشهور من السنة فى هذه المجموعة من الجزر الهادئة التى تقع فى عرض المحيط الاطلنطى ..! فقد فوجىء هؤلاء جميعا بمنعهم من زيارة برمودا فى هذا الصيف .. والغيت الاماكن التى كانوا قد حجزوها فى هذا الفندق الكبير الذى يقع على شاطىء البحر ، طوال الفترة التى سيستمر فيها انعقاد المؤتمر فى برمودا !

ويقف « بونهام كارتر » منظم المؤتمرات بعد هذا ، ويرفض ان يؤكد للصحفيين ان معنى هذا الاجراء هو ان الفندق الكبير بكل ما فيه من غرف وان النادى الكبير أيضا الذى يقع على مسافة قصيرة من الفندق .. هاتان البنايتان الكبيرتان سوف تحجزان خصيصا من أجل مؤتمر الثلاثة الكبار ! ..

عدد بسيط

يرفض بونهام ان يؤكد شيئا من هذا ، فى الوقت الذى يعرف فيه الجميع ان النادى سوف يخصص لاقامة تشرشل وايزنهاور ورئيس وزراء فرنسا الذى لايعرفه «بونهام» نفسه حتى اليوم !.

ويقول منظم المؤتمرات أن كل منق المسألة هو أن الثلاثة الكبار قد اعربوا عن رغبتهم فى أن يكون مؤتمرهم مؤتمرا شخصيا بعيدا عن الصفة الرسمية ..

ولهذا السبب وحده لن يصحبوا معهم الا عددا بسيطا جدا من الموظفين والمساعدين .. أما هذا العدد البسيط الذى يتحدث عنه بونهام فلا يقل عن خمسين موظفا امريكيا ومثلهم من الانجليز ومثلهم من الفرنسيين !!

ولم يعد بعد هذا مجال للشك فى أن هذا « العدد البسيط » كفيل بان يشغل بطبيعة الحال كل حجرات الفندق الكبير !

ولكن بونهام يؤكد أن الغاء الاماكن التى حجزها السياح الامريكيون لقضاء أشهر الصيف فى برمودا ، لن يستغرق اكثر من اسبوع ابتداء من اليوم الذى يعقد فيه المؤتمر ، يقول هذا لانه على يقين بأن المؤتمر لن يستغرق سوى ثلاثة أو أربعة ايام أو أسبوع على اكثر تقدير !

جنة ايزنهاور

وهكذا سينعقد المؤتمر الكبير الذى تجرى الاستعدادات الآن على قدم وساق لاتمامه فى أقرب وقت ممكن .. أما بالنسبة لايزنهاور فستكون برمودا « الجنة » التى يبحث عنها .. والجنة فى برمودا هى ذلك النادى الذى يتوسط ميدانا كبيرا هائلا للعبة الجولف .. والجولف هو هواية الرئيس الامريكى المفضلة التى يسرع اليها بعد أن يمضى يوما مليئا بالاعمال ليريح اعصابه المتعبة !

ولن يكون الامر مقصورا عند هذا الحد فى « جنة » ايزنهاور .. فسوف يجد رئيس الجمهورية الامريكية اللاعب المحترف الذى يتولى تمرين هواة لعبة الجولف فى هذا النادى ! وهو لاعب كبير يدعى « ارشى كومتون » ، وتاريخه طويل حافل .. وقد علم دوق وندسور والملك جورج السادس كيف تكون لعبة الجولف

أما تشرشل الذى يهوى الرسم .. والذى تعود أن يمسك بريشته كلما اراد أن يتهرب من المشاكل الدولية .. فسوف تذهله المناظر الطبيعية الخلابة .. مناظر البحر والسماء الصافية والشمس وهى تشرق وتغيب !

مياه البحر !

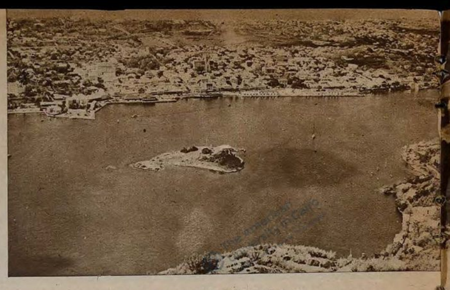
ولكن تشرشل سوف يفاجأ لاول مرة فى تاريخ حياته الفنية بالسرعة التى تتطلبها رسم المناظر الطبيعية فى هذه البلاد .. لسبب بسيط ، وهو أن البحر نادرا ما يكون هادىء الامواج ، واذا هدأ فلوقت قصير .. وان لون مياه البحر تتغير عند الشروق وعند الغروب فهى خضراء قاتمة احيانا وصفراء احيانا اخرى ورمادية أو حمراء فى لون اللهب عند الغروب .. ومعنى هذا أن تشرشل سوف يضطر الى تغيير الوان لوحته مرة فى كل ساعة ! !

***

وتنتقل الى برمودا نفسها .. ان سكان هذه الجزر كلها لا يزيدون على ٣٧ الف نسمة بينهم ٤٠ فى المائة من البيض والبقية من الملونين .. اما عدد هذه الجزر فيزيد على ٣٦٥ جزيرة.. فى امكان اي صبى صغير أن يخطو بقدمه خطوة واحدة فيجد نفسه قد انتقل من جزيرة الى اخرى !

وعاصمة جزر برمودا هى مدينة

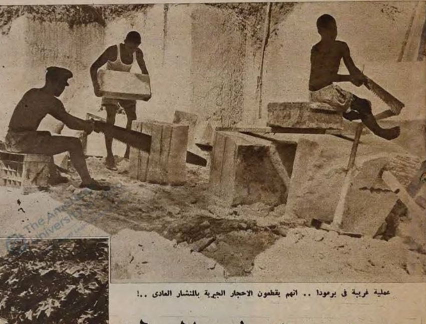
النصب التذكارى فى هاملتون عاصمة برمودا ..



هذه الصورة التقطت من الجو لعاصمة برمودا ..



العلم الانجليزى فوق بركان برمودا ..



عملية غريبة فى برمودا .. انهم يقطعون الاحجار الجيرية بالمنشار العادى ..!



وسائل المواصلات الوحيدة فى ميناء هاملتون هى الدراجات ..

ايزنهاور سوف يلعب الجولف وتشرشل سوف يرسم المناظر الطبيعية ومشاكل العالم لها الله !

هاملتون ولا تزيد مساحتها على ١٩ ميلا مربعا ! ..

السيارات ممنوعة !

ووسائل المواصلات فى هذه البلاد هى الدراجة .. اما السيارات فقد سمحت السلطات باستخدامها اخيرا جدا وفى عام ١٩٤٦ على وجه التحديد بشرط الا تسير اية سيارة بسرعة تزيد على ١٥ أو ٢٠ ميلا على الاكثر فى الساعة .. وثمة شرط آخر أساسى ، وهو أن قوة السيارة التى تسير فى برمودا يجب الا تزيد على ١٧ حصانا !

ولا يسمح لاية أسرة بأن تملك أكثر من سيارة واحدة ، ويشترط أن تكون سيارة جديدة فالسيارات القديمة غير مسموح بها فى برمودا .. لانها تحدث أصواتا مزعجة في هذه الجزيرة الهادئة ! !

وبرمودا هى اقدم المستعمرات البريطانية .. وبرلمان برمودا يتألف من الحاكم العام والقائد العام وتسعة من اعضاء المجلس التشريعى الذين يعينهم ملك بريطانيا ، و٣٦ عضوا يتم انتخابهم محليا !

شروط الناخب !

والشروط التى يجب أن تتوافر فى لناخب فى برمودا هى ان يكون رجلا من ذوى الاملاك .. يملك ما قيمته ٦٠ جنيها على الاقل من أراضى الدولة .. وهو يستطيع ان يدلى بصوته فى كل دائرة يملك فيها قطعة من الارض لا تقل قيمتها عن هذا المبلغ ! ! ومعنى هذا أنه فى استطاعة الناخب أحيانا أن يدلى بصوته تسع مرات

هذه هى برمودا التى زارها تشرشل لاول مرة فى عام ١٩٤٢ ... وزارها ايزنهاور عندما كان جنرالا فى عام ١٩٤٥ .. وزارها ترومان ، وكان أول رئيس للجمهورية الامريكية يزور برمودا فى عام ١٩٤٦ ، ولكنها كانت مجرد زيارة لصيد السمك !!

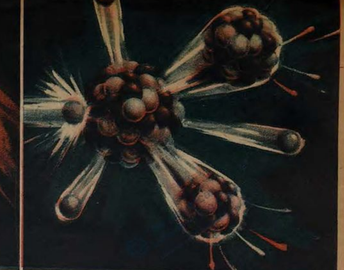
٢٤ مليونا فى العام

وفى برمودا ينفق السائحون فى العام الواحد ٢٤ مليونا من الدولارات .. واهل هذه البلاد خليط بين الامريكيين والانجليز .. والمواطن فى هذه البلاد أقل تحفظا من البريطانيين .. وأكثر تحفظا من الامريكيين .. ولعل السبب فى هذا هو قرب هذه الجزائر من أمريكا عنها من بريطانيا .. فمدينة نيويورك تقع على مسافة لا تزيد على ٧٠٠ ميل من برمودا .. ولهذا فأهل برمودا يفهمون الكثير عن شئون الولايات المتحدة أكثر من فهمهم لشئون بريطانيا !

هذه هى برمودا التى تنتظر انعقاد المؤتمر الكبير والتى ستشهد أقطاب العالم يلعبون الجولف ويرسمون اللوحات الزيتية الى جانب الحديث فى السياسة والمشاكل العالمية !..



المبانى الحكومية التى يقيم فيها الموظفون فى حكومة برمودا وقد ظهر فى وسطها مبنى البرلمان .. !



قنبلة ذرية تولد الحرارة بشق الذرات وتحطيمها

قنبلة ايدروجينية تولد الحرارة بالتحام وتحويل عنصر الايدروجين الى عنصر الهليوم



أول بحث كامل عن أخطر سلاح

القنبلة الأيدروجينية تقتل ٦٠٠ ألف نسمة

بقلم : سلامه موسى

لما اخترع نوبيل مادة الديناميت الانفجارية رأى ان فى ممكناتها المدمرة ما يمكن أن يعمم الفناء والخراب بين الامم . فاخترع على سبيل التكفير ، هيئة نوبيل التى تمنح مكافآت سنوية فى العلوم والاداب ، وأخيرا ، وهنا بيت القصيد ، فى الدعوة الى السلم

دعوة للسلم من الرجل الذى أحس انه جعل الحرب مهلكة مفنية

ولكن الديناميت هو لعب أطفال وعبث صبيان الى جنب الطاقة التدميرية ، بل الابادية ، التى فى الذرة

وهناك من يقولون أن الذرة ، ونعنى هنا شق الذرة ، تستعمل لاغراض السلم فى أيامنا أيضا . بل لقد قيل أن دولة الاتحاد السوفيتى تحاول توجيه نهر جيجون من الشمال الى الغرب بتحطيم الصخور فى جبال بامير . وهذا التحطيم يجرى بشق الذرة أى تفجيرها . وقيل أن الانجليز والامريكيين يحاولون تسيير البواخر المدنية بالطاقة الذرية

وقد تكون هذه الاخبار صحيحة . ولكن المحقق انه اذا كانت الاغراض السلمية تستخدم جزءا من الذرة فان أغراض الحرب تستخدم ألف جزء منها

ولكن هناك ما هو أخطر من القنبلة الذرية وهو القنبلة الايدروجينية

فاذا أردت القياس بالمقارنة فاعتبر بندقية الصيد التى نصيد بها الطيور وقارنها بقنابل الطائرات التى كانت تغير على المدن وتفنى فى غارة واحدة نحو ألف بيت ونحو عشرين ألفا من البشر

الاولى هى القنبلة الذرية
والثانية هى القنبلة الايدروجينية

وهنا يجب ان نذكر أن القنبلة الذرية لم تستعمل للاغراض الحربية سوى مرتين فقط . اذ القيت الاولى على هيروشيما . والقيت الثانية على ناجازاكى ولم يكن بين القائهما سوى أسبوع . وكان هذا فى ١٩٤٥ ، وخضعت اليابان وذلت وقبلت شروط الصلح الامريكية

وكان القتلى فى هيروشيما نحو ثمانين ألفا . وكان القتلى فى ناجازاكى نحو خمسين ألفا

ولايزال بعض المصابين أحياء ينتظرون الموت البطىء بالاشعاع الذرى الذى يسرى فى أجسامهم

وقد صنع الامريكيون مئات القنابل الذرية . وكذلك فعل الروس

ولكن توشك هذه القنابل أن توضع على الرف لان القنبلة الايدروجينية ستأخذ مكانها اذ ستصبح الكلمة العليا لها فى الحرب القادمة أى فى التدمير القادم

ما الفرق بين القنبلتين

القنبلة الذرية هى تحطيم وتشقيق وتذرية للذرة : هى هدم للعنصر ..

أما القنبلة الايدروجينية فهى بناء وضم ولحم لاجزاء الذرة ..

حين نصنع القنبلة الذرية من الاورانيوم ، وهو من أثقل العناصر فى العالم ، نحطم هذا العنصر أي الاورانيوم ..

ولكننا حين نصنع القنبلة الايدروجينية من الايدروجين ، وهو أخف العناصر فى العالم ، نبنى عنصرا جديدا هو الهليوم . وهو أثقل من الايدروجين .

وفى كلتا الحالتين : حين نحطم عنصر الاورانيوم وحين نبنى الهليوم من الايدروجين تنطلق طاقة كبيرة جدا .. ولكنها أكبر جدا جدا فى حالة البناء ، أي بناء الهليوم ، مما هى فى حالة الهدم أي هدم الاورانيوم

وما الفرق بين الايدروجين والاورانيوم

الايدروجين هو أخف عنصر نعرفه فى أرضنا ، بل فى الشمس وفى الكون كله . لا نعرف ما هو أخف منه ..
ويمكن لذلك أن نقول أن ذرة الايدروجين هى اللبنة الاولى ، اللبنة العامة ، التى ينبنى منها الكون كله أرضا وشمسا ونجوما وكواكب ..

ذرة الايدروجين هى اللبنة الاولى فى بناء الكون

ولكن هذه اللبنة مصنوعة من الاجزاء المبعثرة من الذرات . أو بالاحرى من الاجزاء التى لم تلتحم وتصير ذرات . أجزاء تسبح فى الفضاء الكونى كما لو كانت أشلاء ميت تتجمع فتتألف منها ذرة الايدروجين أبسط الذرات فى الكون كله ..

ونحن نفهم الكون على أنه نجوم وكواكب وأقمار . ولكن الحقيقة أنه هو هذه الاجزاء الصغيرة التى لم تصل بعد الى تأليف ذرة الايدروجين . مع ان ألف ألف ألف ألف مليون جزء من هذه الاجزاء لا يصل فى الحجم الى رأس دبوس ..

لما ظهرت القنبلة الذرية فى ١٩٤٥ قيل أن الشمس هى أكبر قنبلة ذرية نعرفها ..

ولكن اتضح بعد الرصد والامتحان انها ليست قنبلة ذرية تتكون طاقتها أي حرارتها ، بالانفجار والتشقيق وتحطيم الذرة . وانما هى قنبلة أيدروجينية التحامية تتكون طاقتها بالتحام ذرة الايدروجين بغيرها فينشأ منها بناء جديد هو عنصر الهليوم . وفى الشمس التحامات أخرى لعناصر أخرى .

وكلمة هليوم تعنى عنصر الشمس (اذكر هليوبوليس)

وقد صرح الامريكيون ولمحوا انهم قد صنعوا قنبلة ايدروجينية تزيد فى القوة من ستة الى ثمانية أضعاف القوة التى انطلقت من القنبلة الذرية فوق هيروشيما وقتلت ثمانين ألفا فى ١٩٤٥

ومعنى هذا أن القنبلة الايدروجينية تستطيع أن تقتل نحو ٦٠٠ ألف انسان . ومع ذلك فان هذه القنبلة هى التجربة الاولى التى لم تعالج بالتحسين واتقاء الاخطاء . ولذلك لا يبعد أن تخترع قنبلة ايدروجينية تستطيع قتل مليون أو مليونى انسان فى طلقة واحدة

بل حسبك أيها القارىء أن تعرف أن القنبلة الايدروجينية تحتاج الى القنبلة الذرية لاشعالها ..

اننا حين نريد اشعال الفحم الحجرى نجد أن عود الثقاب وحده لا يكفى . ولذلك نحن أولا نشعل الورق بالثقاب ، ثم نشعل ثانيا قليلا من الخشب الخفيف بالورق . ثم هذا الخشب يشعل ثالثا الفحم الحجرى . ثم نجد النار القوية ..

وهكذا الشأن فى القنبلة الايدروجينية .. فانها تحتاج كى تتحرك الاجزاء فى عناصرها وتلتحم وتبنى الهليوم من الايدروجين ، الى درجة من الحرارة تترجح بين ١٥٠ مليونا الى مائتى مليون درجة من القياس المئوى (سنتيجراد) ..

ولا يمكن أن نحصل على درجة ١٥٠ مليونا أو ٢٠٠ مليون الا من انفجار القنبلة الذرية

ولذلك يطوى عنصر الايدروجين على قنبلة ذرية صغيرة . ثم تفجر هذه القنبلة داخل الايدروجين فتحدث



قنبلة ايدروجينية فوق مدينة

الحرارة التى تجعل الايدروجين يتحول الى هليوم فى بناء وليس فى هدم ، أي فى التحام وليس فى انشقاق . وبكلمة اخرى القنبلة الذرية هى الزند الذى يطلق القنبلة الايدروجينية ..

القنبـلة الايدروجينيـة هى نقيض القنبله الذرية

وهذا الالتحام يفرج عن طاقة تدميرية تزيد من ستة الى ثمانية اضعاف طاقة القنبلة الذرية فى انشقاقها .

***

ولـكن لماذا يتحول الايدروجين الى الالتحام بدلا من الانشقاق ؟

هـــذا هو السر الذى تحتـفظ به الولايات المتحدة . بل لعله السر الذى تحتفظ به روسيا ايضا

ان الموضـوع كله من الاسرار التى تحاط بالكتمان والتى يعاقب من يفشونها بالاعدام . ولا نعرف هل اطلقت قنبلة ايدروجينية ام لم تطلق . انما الذى صرح به الامريكيون والحـــــا به انهم عرفوا سر هذه القنبلة ..

عرفوا سرها ، ولـكن هـل أتموا اختراعها ؟ .

واذا كـانوا قد اختـرعوها فهـل اطلقوها ؟ ..

وجو العالم مملوء بالايدروجين فهل يعنى اطـلاق القنبلة الايدروجينية ان تحدث تغيرات مسلـسلة بحيث يستمر الالتحام ويأخـذ عنصر الايدروجين فى العـالم كله فى التـحول الى عنصر الهليوم ؟

اذا كان هذا هو المعنى فان الارض كلها تستحيل الى شمس

والواقع ان اينشتين قال بالحرف

« اذا نجحنـا فى ذلك (فى اختراع القنبلة الايدروجينيـة) فان التسمم الاشعاعى فى الهواء ثم فناء الحياة من على وجه الارض يكونان قد دخلا فى منطقة الممكنات الفنية »

واذن كيف تربط القنبلة الايدروجينية ؟ أي كيف تلجم حتى لا تنطلق بالتحام المسلسل فى ذرات الايدروجين فى هواء العالم كله ، وتجعل الارض كما لو كانت جزءا من الشمس ؟ وتبقى مشتعلة الى أن يستحيل الايدروجين كله الى هليوم ؟

هذا ايضا سر آخر . ولا يعقل أن الذين يشتغلون باختراع هـذه القنبلة قد أهملوا هذا الامكان

وهم يقولون : أنه ليس هنك خوف من هذا الامكان . لان عنصر الايدروجين يتحول الى عنصر الهليـوم فى الشمس ويستمر هذا التحول بلا انقطاع ملايين السـنين لان الحرارة داخل الشمس عالية جدا . والتحول يحتاج الى ١٥٠ مليون درجة .

ونحن نحصل على هذه الحرارة عند انفجار القنبلة الذرية داخل « صندوق » القنبلة الايدروجينية لمدة ثانية فقط . أما بعد هذا الانفجار فلا توجد الحرارة العاليـة التى تكفى لاحالة الارض الى شمس باحراق الايدروجين كله

، ثم يزيد المشتغلون بهذه القنبلة بما يطمئننا

فهم يقولون أننـــا لن نســتخدم الايدروجين العـادى الذى فى الهواء . ولـكننا نصــنع عنصرا آخر يضـارع الايدروجين . ولكنه أثقل منه مرتين . ثم عنصرا آخر يضارع الايدروجين ايضا ولكنه أثقل منه ثلاث مرات

وهـذان العنصران يحتـاجان ، كي يتـحول كل منهما الى هليـوم ، الى درجة من الحرارة أقل من الدرجة التى يحتاج اليها الايدروجين الذى بالهواء . واذن لا خوف من احراق الارض عندما تطلق القنبلة الايدروجينية ..

ولـكننا مع ذلك لا ننسى كلمات اينشتين ..

اما القوة التـدميرية لهذه القنبلة فهائلة ..

فانه يمـكن اطلاقهـــا فى أوربا كى تضرب بها أفريقيا . او هى تطلق فوق البحر المتوسط على مسافة الف كيلو متر شمال الاسكندرية اوالقطر المصرى فتصـــل نارها الينا فى ثانيـة واحدة فتحرق كل ما يقابلهـا من حيوان او نبات وتصهر المعادن

وهذه هى الصـدمة الاولى أي النار تحرق ..

اما الصـدمة الثانية فهى الاشـعاع السـام الذى يقتل فورا أو بعد مدة ، ومنطقتـه أوســع من منطقة الاحراق الاولى ..

هذه هى قصـة الدمار الذى تدرس وسائله هذه الايام ..

حزب البفتيك يجتذب أصوات الناخبين في ايطاليا

شعار الحزب : إن الحياة بقرة !

العلاقة بين شريحة بفتيك اليوم وامبراطورية في الغد !

الدكتور تديسكي زعيم حزب البفتيك الايطالي وسكرتير الحزب يحملان قطعتين من البوفتيك في احدى الحفلات الانتخابية الاخيرة للحزب

لا حديث للعالم اليوم الا عن الحزب الايطالي الذى تألف فى ابريل الماضى وخرج على الناس فى عيد الكرنفال على شكل منشورات واعلانات ضخمة علقت عـلى الجدران فى كل مكان !!

ولقد ضحك الجمهور وهو يقرأ برنامج الحزب وحسبه الجمهور يومهـــا نكتـة الاسبوع .. كما ان البوليس لم يعتبر البرنامج سوى مزحه رقيقة ، عندما اعطى التصريح الخاص بتداول هـذه الاعلانات ونشرها على الرأى العام ..

وكان برنامج الحزب مكونا من احدى عشرة مادة .. أهمها المادة رقم ٤ وهى تعد المواطنين الايطاليين بشريحة من البفتيك تزن ٤٥٠ جراما وبعض الكعك والقهوة والفواكه كوجبة رئيسية فى اليوم الواحد أما مواد البرنامج فكانت غاية فى خفه الدم .. فقد نصت على :

المادة الاولى : قليل من العمل ، ومزيد من الاجور

المادة الثانية : تأمين صحى مجانى للجميع

المادة الثالثة : ثلاثة شهور اجازة للعام لكل مواطن

المادة الرابعة : شريحة بفتيك للجميع

المادة الخامسة : مرح ولهو للجميع فان الحياة قصيرة ولذلك يجب ملئها بالالعاب واللهو

المادة السادسة : تشجيع الحـكومه لاصدار يانصيب يغرق السوق .. فان ورق اليانصيب يعطر الامل الباسم لكل مواطن يريد ان يصبح غنيا بين طرفة عين وانتباهتها !!

المادة السابعة : تشـجيع الحكومه للمسارح الفكاهية والاستعراضية بما فى ذلك الاراجوز للاطفال !

المادة الثامنة : الغاء الضرائب .

المادة التاسعة : الغاء البرلمان ، وتقرير معاش للمواطنـين الذين بلغوا سن الشيخوخة أو الذين أقعـدهم المرض ، وتقرير اجازة للموظفين بضعف المرتب

المادة العاشرة : خفض ساعات الدراسه الى ثلاثين ساعة فى العام وتكفى برامج الراديو والتليفزيون والسينما التى يشرف عليها الحزب لخلق جيل مثقف واع .

المادة الحادية عشرة : انشاء كنائس جديدة يراعى فى تصميمها ان تجمع بين الفن والدين ! وان يدفع راتب صغير للقس ..

ومن الطريف ان الحزب لم يكتف بهذه المواد بل أضاف اليها مادة جديدة تدعو الى الغاء السجون وتسريح المسجونين وبناء محال للجزارة مكانها !

رئيس الحزب

ورئيس حزب البوفتيك – او النوفو انمستيك تاسكاى – هو الدكتور كورادو تديسكى وهو يحمل درجة استاذ فى العلوم المالية من جامعة تورينو .. وكان زميلا لرئيس الجمهورية الايطالية السنيور ايناودى ..

وقد حصل الدكتور تديسكى على الليسانس وهو شاب فى سن العشرين .. وبعد تخرجه عين أستاذا للعلوم الماليه بالمعهد الفنى باستامبول ، ثم أستاذا للعلوم الاقتصادية بالمعهد التجارى بمدينه زارا وقد قام تديسكى برحلة حول العالم .. فزار روسيا ، والصين ، واليابان ، وكوريا ، ومنشـــوريا ، وجميع دول أوربا . . وفى أثناء الحرب العالميه الاخيرة نفى الى مكان ناء فى ايطاليا ووضع تحت المراقبة مدة خمس سنوات لمعارضته لسياسة موسولينى !

وعندما أطلق سراحه عمل صحفيا فى بعض الصحف الايطالية الصغيرة ، ونجح فى تحرير باب التسلية للقراء بما كان يقدمه من الغاز ومسابقات للكلمات المتقاطعه .. الامر الذى دعاه الى اصدار مجله خاصة بهذه الالغاز بحجم الجيب .

ومن الطريف ان الدكتور تديسكى كان يمنح ألقابا لقرائه المواطنين الذين ينجحون فى حل المعضلات والاحاجى التى كان ينشرها .. ومن بين هذه الالقاب التى كان « يفرقها » لقب فارس ..

وعندما أحس بهذا النجاح .. ادخل بابا جديدا فى مجلته يهدف الى معالجه المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للشعب .. أردفها بكتابة عدة بحوث ومقالات قصيرة تحت عنوان « الدولة المثاليه » وكان الدكتور تديسكي يهدف من وراء ذلك الى اقامة جمهورية عالمية يعمل فيها الفرد قليلا ، وياكل كثيرا .. ويمرح أكثر من الكثير !!

من هو الزعيم

والزعيم تديسكي كما يلقبه اعضاء حزبه الذين يبلغون نحو ١٨٫٠٠٠ نسمه منتشرون فى صقلية وجنوب ايطاليـا ووسطها .. رجل فى الخمسين من عمره ، قصير القامة ، ضئيل الجسم ، ذو شارب أحمر اللون ، يحلق شعر رأسه كما يحلق شعر لحيته ، وهو قوى الايمان بنظريته فى الحياة .. ويقول :

– انه من السخافة ان نؤمن بالنظريه الشيوعية التى تقول « من لا يعمل لا ياكل » .. فان الحياة نفسها فيها أكثر من مثال على فساد هذه النظرية .. فهناك كثيرون لايعملون ومع ذلك ياكلون بل ويتخمهم الطعام ..

وان الفرد يجب أن ياكل البفتيك كل يوم .. وذلك لان البفتيك يخلق للانسان عالما سعيدا مرحا

ويستطرد الزعيم فيقول :

– ويجب أن يعلم الجميع أن الفرد الذى ياكل البفتيك ، لا يقتـل ، ولا يسرق ، ولايحـارب ، ولا يخون ... لسبب واحد وهو أن الجوع هو أساس الجريمة فى كل مكان فهـو الذى يدفع الفرد الى ارتكاب جميع الموبقات ..

فاذا أكل الجميـع البفتيـك وملأوا بطونهم .. فانهم لن يفكروا فى شن حرب هجومية على دولة أخرى

فاذا قضـينا على الحرب استطعنا أن نوجه نشاطنا الى حقل آخر وهو تربية البقر والجاموس والاغنـام بدلا من اقامة مصـانع للذخيرة والمعـدات الحربية !!!

أين الحزب ؟

ومركز الحـــزب فى فيللا الزعيم فى مدينة فلورنسا حيث تستطيع أن تجد الذ شرائح البفتيك فى العالم ..

وهناك تجد أعضاء الحزب البارزين .. ولهم زي خاص يتكون من سترة قصـيرة سوداء اللون ، وبنطلون من الحـرير يتراوح لونه بين البنفسـجى الفاقع ، والازرق السماوى ، والكوبيا !!

هذا بالاضافة الى « بابيون » يحيط بالعنق ...

وفى هذه الفيللا الانيقة تقابل الزعيم الدكتور تديسكى .. وهو يرتدى هذا الزي الغريب .. أما فى الشتاء فانه يرتدى ملابس الاسكيمو .

وقد أنشأ تديسكى فى داره حمام سباحة كبيرا على شكل بحيرة واسعة زودها بسـمك الثعبـــان والسحالف البحرية ...

وهواية الزعيم صيد السمك .. وهو لا ياكله لانه لا يهوى ســوى شرائح البفتيك .. انما يمنحه لبعض الاعضاء الذين لا تساعدهم معداتهم على هضم البفتيك ..

والى جانب صـــيد السمك يهوى الزعيم الآلات الميكانيكية كقطارات السكة الحديد التى تسـير بالكهرباء .. أما فى أوقات فراغه – وما أكثره – فانه يقضيها فى أقفاص لعصـافير يداعبها ويقلد أصواتها !!

أوراق الحزب

وأوراق الحزب الرسميـة لا تحمل شارة معينـة أو رسما معينا .. انما تحمل عدة حكم غريبة ..

فبعض الاوراق تحمل حكمة تقول :

– ان الحياة بقرة !!

وبعض الاوراق الاخرى تحمل عبارة تقول :

– ان تتنـاول شريحـة من البفتيك اليوم خير لك من أن تصبح امبراطورا فى الغد !!!

سكرتير الحزب

وسكرتير الحزب شاب غض الاهاب اسمه والتر دلتاليا ..

وقصة انضمامه للحزب قصة غريبة .. فقـــد ذهب والتر – وكان عاملا متعطلا – الى الزعيم وقال له :

– يا سـيدى الزعيم .. انظر الى ساعدى ... انهما قويان ... وانى أجيد العمل بهما .. ولـكنى لا أجد عملا ...

فضحك الزعيم وقال :

– لسـنا فى حاجة الى ساعديك القويين .. بل لسـنا فى حاجة الى انسان يعمل بيديه ويجهد نفسه .

فقال له الشاب :

– اذن كيف أعيش ؟..

وعينه الدكتور تديسكى سكرتيرا للحـــزب بمرتب قدره ٦٠٫٠٠٠ ليرة ايطالية ، أي نحو أربعين جنيها ..

الانتخابات الاخيرة

وكانت الانتخابات الاخيرة فرصـــ للحزب لبيان نشاطه .. فكان الزعيم يخرج فى سيارته الشيفورليه ويجـ وراءها قاطرة ضخمة بها عشر راقصات باليه ، وكلب مدرب ، وعشرة مهرجين بالاضافة الى السائق الذى كان يعمل وقتا ما مهرجا بأحد السركات !!

ويهبط الموكب الى احدى المدن لـ ليدعو الى « الدولة الكوميدية القادمة » حيث لا دموع او أنات انما ابتسامـ ولهو ومرح !!

وتبدأ راقصات الباليه يرقصن عـ تصفيق الزعيم وحاشيته .. ويغنـ بعض الاغانى الموضوعة التى تمجد لـ البقر وشرائح البفتيك !!

ويدور الكلب المدرب حول الراقصـ وفى فمه عظمة كبيرة .. وعلى بعـ خطوات يقف أعضـاء الحزب يلقـ خطبهم الحماسـية .. عن تربية البـ والاغنام والجاموس ومزايا البفتيك وتأثير البفتيك فى الحرب القادمة !!

وهناك شيء غريب حدث فى الاسابـ الماضية ..

لقـد وقف الزعيم ونادى بالغـ السيارات الخاصة والترام والاوتوبيـ .. بل انه نادى بالغاء الشـــوارع واستخدام السلالم المتحركة الكهربـ .. يكفى ان يقف المواطن عنـــد الطريق ويضع قدميه على هذه الســ فتنقله الى المكان الذى يريد أن يـ اليه !! ..

وكانت دعاية الحزب ناجحة .. خشيت الاحزاب السياسية الايطالية ان يفوز فى الانتخابات ..

فقام أحد الاحزاب .. بدعاية مـ .. ووعد الشعب الايطالى بطبق الاسباجتى كل يوم !

وبعد ...

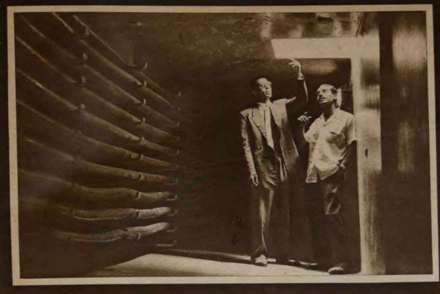
بقى بعـد ذلك ثم نقول أنه البفتيك .. قد فشل فى ..ـ احد اعضائه مجلس النواب الايطـ الانتخابات الاخيره ..

ويومها صرح الدكتور تديسكى فـ – يوم أن ندخل البرلمان سـ نحيله مطبخا شعبيا ...



الرقص والمرح والابتهاج جزء من برنامج الحزب الايطالى ويرى زعيم الحزب فى ثوبه التقليدى وهو يؤدى احدى الرقصات

١٥٠ مليونا من الجنيهات تحت الأرض فى القاهرة !



الحياة تسير فوق أرض القاهرة بسرعة العربات تزحف فى جنون لتخطف الطريق وتخطف بعض أرواح السائرين !

والسائرون بعضهم يجرى ، وبعضهم يسير على مهل ، وآخرون يقفزون من عربات الترام ، ومن عربات الاتوبيس ، ومن عربات الزمن كذلك !

وجندى المرور يقف وحده فى منتصف الطريق ويرفع يده اليمنى ، ثم يخفضها ليرفع يده اليسرى ، ويحاول مااستطاع أن يقف فى وجه هذا الطوفان ، طوفان العربات وطوفان السائرين ، وطوفان الفوضى الذى تعيش فيه شوارع القاهرة ..

وتدور عينا جندى المرور ، ويدور عقله ، ثم ينظر الى الامواج الزاحفة فى فوضى ويسأل نفسه : ماذا ؟ هل هناك امواج زاحفة مثل هذه الامواج ؟ هل هناك مرور ؟ وهل هناك حياة مثل هذه الحياة ؟

ولا يكمل الرجل أسئلته ، وانما يقف فى ثبات ليرفع يده اليمنى أمام الطوفان .. طوفان الحياة فوق أرض القاهرة !!

وكثيرون يسألون : ماذا هناك تحت أرض القاهرة ؟

وقليلون هم الذين يعرفون اجابة السؤال

● يعرفون أن هناك حياة تحت هذه الارض .

● ويعرفون أن هناك ملايين من الجنيهات مدفونة فيها

● وهم يعرفون لذلك قصة المنازعات التى تدور تحت أرض القاهرة !

أبواب الارض

وأرض القاهرة لها أبواب فى كل شارع .. أبواب دائرية ، وأبواب مربعة . ترفع بين يوم وآخر لينزل منها الذين يريدون النزول الى هذه الارض . وعندما تفتح هذه الابواب ، وتنزل الى أرض القاهرة ، لن تجد ذهبا ، ولن تجد فضة ، وانما ستجد مواسير ضخمة ، وأخرى رفيعه ، واسلاكا متشعبة تخترق جدران الصلب والاحجار الضخمة

وهذه المواسير والاسلاك تمتلكها مصلحة التليفونات ، ومصلحة المجارى ، وادارة الكهرباء ، وشركة المياه ..

وبدون هذه المواسير ، وبدون هذه الاسلاك ، تقف الحياة فوق أرض القاهرة وتقف العربات ، ويقف الطوفان الذى يشكو منه جندى المرور

نزاع تحت الارض !

ويروى واحد من الذين يعرفون أسرار هذه الحياة قصة المنازعات التى تحدث عند شق شارع من الشوارع

يجتمع خمسة مندوبين من مصلحة التنظيم ومصلحة التليفونات ، ومصلحة المجارى . وشركة المياه ، وادارة الكهرباء

ويبدأ المندوبون الخمسة فى توزيع جوف الارض على مصالحهم ..

ويرتفع صوت مندوب شركة المياه قائلا: أريد المنطقة الارضية التى تقع فى منتصف الطريق !

ويحتج مندوب مصلحة المجارى ، ويقول ان هذه المنطقة من حقه !

ولا يسكت مندوب ادارة الكهرباء ، وانما ينظر الى المتنازعين قائلا : بل هى من حقى أنا !

ويتدخل مندوب مصلحة التليفونات .. وترتفع الاصوات ويشتد النزاع حول تقسيم جوف الارض ومندوب مصلحة التنظيم لا يتكلم ، وانما ينتظر النتيجة .. نتيجة النقاش والنزاع ..

وعادة يتم هذا التقسيم كما يلى :

● تحت الارصفة يكون من نصيب مصلحة التليفونات وادارة الكهرباء !

● وسط الطريق يكون من نصيب ادارة المياه ومصلحة المجارى

ويبدأ النزاع مرة أخرى بين مصلحة التليفونات وادارة الكهرباء لتحديد مكان كل منهما .. وتتدخل مصلحة التنظيم فى النزاع وتقول : تذكروا الاشجار التى أقيمها على جوانب الطريق ، واحفظوا نصيبى وأنتم تحددون أماكنكم

وينتهى النزاع أخيرا ويحدد نصيب كل مصلحة على الوجه التالى

● **مصلحة التليفونات :** تحت الارصفه بجوار المنازل

● **ادارة الكهرباء :** بجوار مصلحه التليفونات وتحت الارصفة كذلك

● **مصلحة التنظيم :** على الاطراف الواقعة تحت الارصفة ..

وبعد ذلك مصلحة المجارى وادارة المياه

ويبدأ العمل .. وتبدأ كل مصلحة فى وضع مواسيرها وأسلاكها فى المنطقة المحددة لها ، دون اعتداء على منطقة مصلحه أخرى ..

ثروة مصلحة التليفونات

وممتلكات مصلحة التليفونات تحت الارض لاتقل قيمتها عن عشرين مليونا من الجنيهات وهى عبارة عن :

● كوابل رئيسية ضخمة من الرصاص توضع فى مواسير من الفخار أو الاسمنت ويضم كل كابل منها ١٣٥٠ خطا تليفونيا وفى نهاية كل شارع توجد غرفة تحت الارض ، تتفرع منها هذه الكوابل الى كوابل أخرى فرعية تتصل بمنازل المشتركين

● كوابل فرعية مصفحة ، وهذه هى التى تخرج من الكوابل الرئيسية ويسع الواحد منها ٥٠٠ خط

● ثم كوابل بحرية ، وهى من نوع الكوابل المصفحة ، ولكن تصفيحها أقوى لانها تلقى فى مياه الانهار الملاحية لتعبر عليها الخطوط من شاطىء الى شاطىء

النجدة من الترام !

وترفع مصلحة التليفونات صوتها وهى تقول : أغيثونا من مواسير المياه . ثم أغيثونا كذلك من الترام ..

وانفجار ماسورة مياه معناه انقلاب مصلحة التليفونات . فالمياه التى تنبثق من ماسورة المياه الضخمة ، تؤدى الى هبوط الارض وتؤثر فى الغلاف الرصاصى الذى يحمى اسلاك التليفونات ... ثم تتسرب المياه داخل الخطوط وتعطلها .. وهنا تهيج مصلحة التليفونات

ومثل هذا يحدث دائما فى شارع شبرا وشارعى الهرم والازهر

كما أن الحرارة الكهربائية تؤثر فى هذه الاغلفة الرصاصية وتتسبب فى تآكلها فتتسرب المياه الجوفية الى داخل الاسلاك ، وتسبب تعطيلها ، وتهيج مصلحة التليفونات أيضا ..

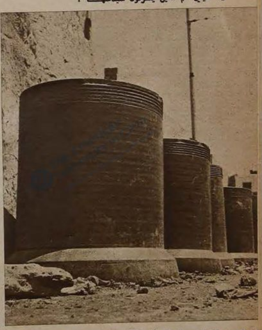
٢٥ مليونا للمجارى

وثروة مصلحة المجارى تكمن كلها تحت الارض ، وقيمة هذه الثروة تبلغ ٢٥ مليونا من الجنيهات ..

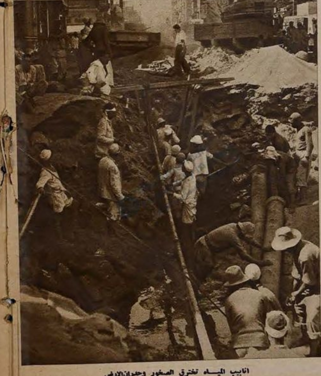
روافع هوائية ، ومواسير انحدار طبيعى ومواسير طرد ، ومواسير هواء مضغوط ، ومواسير صاعدة ، وكل هذا لكى تستطيع المصلحة أن تواجه ٣٠٠ ألف متر مكعب من المياه تصبها القاهرة كل يوم

وتنزل جميع المياه من فوق سطح الارض

مواسير مصلحة التليفونات كما تظهر تحت الارض ان القليلين هم الذين يعرفون شيئا عنهـــا !



هذه المواسير الضخمة سوف تضعها مصلحة المجـــارى تحت الارض وتحت عمق ٦ أمتار لتواجه ٣٠٠ الف متر مكعب مياه تستهلكها القاهرة كل يوم ..



انابيب الميـــاه تخترق الصخور وجدران الارض الصلبة . وقد انفجرت هذه الانابيب فى شارع شبرا .

في مواسير الانحدار الطبيعي . وتبدأ مهمة الروافع الهوائية بعد ذلك

وفي القاهرة ٦٥ رافعة هوائية ، تعمل على رفع هذه المياه الى المجمعات الرئيسيه وهذه الروافع متصلة بمواسير هوائيه ينتقل فيها الهواء المضغوط الى هذه الروافع لتشغيلها أوتوماتيكيا

وتسير المياه بعد ذلك في مواسير الطرد حتى تصل الى المجمعات الرئيسية ، وهو عبارة عن مبان مبطنة بالطوب الازرق المزجج لمنع تآكل الخرسانة بوساطة الغازات ، ويتراوح قطرها بين ١٦٠و١٩٠ سنتيمتر.

ومن هذه المباني تخرج المياه المتجمعة الى أحواض التنقية لتنقيتها قبل أن تصل الى أراضي الجبل الاصفر التي تعتمد في ريها على هذه المياه ..

وكل هذه العملية تحدث تحت الارض دون أن يشعر واحد من هؤلاء الذين يعيشون فوقها بشيء فيها ، ودون أن يعرف كذلك أن هناك أنابيب تحمل الهواء من الارض الى جوفها

النظام ... النظام

والمواسير الضخمة التي تسير في باطن الارض ، تمتلكها شركة المياه ... وهذه المواسير هي الشريان الذي يمد مصر بالماء والحياة كذلك .. وتخرج المواسير الضخمه من محطة المياه وتسير تحت الارض وتتفرع الى المناطق ، ثم الى المنازل ..

ومن ادارة الكهرباء تخرج مواسير اخرى تسير تحت الارض لتمد مصر بالضوء وبالعمل ..

وكل هذه المواسير تسير في نظام عجيب دون أن يختلط بعضها ببعض . وأساس هذا النظام هو تحديد منطقة كل مصلحه

ومواسير شركة المياه وادارة الكهرباء لا تقل قيمتها عن ١٠٠ مليون من الجنيهات كلها مدفونة في الارض ، بعيدا عن الايدي والعيون ..

***

والآن هل عرفت ماذا تحت أرض القاهرة؟

ان بعض الناس كان يعتقد أن هناك ذهبا ، وبعضهم كان يعتقد أن هناك فضه ولكن الحقيقة أن هناك مواسير ضخمه ومواسير رفيعة وأسلاكا لا يقل مجموع قيمتها عن ١٥٠ مليونا من الجنيها ، كلها ترقد تحت سطح أرض القاهرة ، وتمتد وتتشعب في نظام

وفي هذه المواسير الممتدة تقضي القاهرة لياليها المعتمة ، وتسبح في المياه ، وتشعر بالحياة ..

وبين الحين والحين تفتح أبواب الارض ، الابواب الدائرية ، أو الابواب المربعه ، وينزل فيها عمال كل مهمتهم أن يطمئنوا الى أن الحياة تحت سطح الارض تسير في هدوء ونظام ، ودون خلل ، وليطمئنوا كذلك على ثروة قيمتها ١٥٠ مليونا من الجنيهات .

ابواب الارض يفتحها بعض العمال..وهذه الابواب لا تفتح الا عند الطلب ..

مواسير مصلحة المجارى الضخمة تحت الارض

توقيع جواهر لال نهرو

توقيع جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر

الملك ابن السعود وقع بامضائه لاول مرة على صورته

تب أغاخان توقيعه بالعربية والافغانيه والانجليزية .. واسمه الاصل محمد الحسيني

توقيع رالف بانش

توقيع ارنست بيفن

عظماء العالم يوقعون بأسمائهم لابن عبدالرحمن عزام

يقول الاستاذ عبدالرحمن عزام : انه يعجب للاختلاف الكبير في ميول كل من ولديه ..

فعمر الذي أوشك أن يتخرج هذا العام في كلية الهندسة .. هو في نظر والده ثائر وله افكاره السياسية التي يجد لذة في الدفاع عنها وتأييدها ، فهو اشبه بالسياسيين الحزبيين ، ولكن من نوع جديد ..

وعصام الطالب بالسنة الاولى في كلية الحقوق .. يقول عنه والده انه هادىء الطبع ، ميال الى معالجة اموره بطريقة دبلوماسية تمتاز بالرفق والتعمق في التفكير ..

وكان عصام ، ولا يزال ، رفيق والده وسميره .. وهو ينتهز كل مناسبة ليجلس الى والده ويناقشه في كل ما تكتبه الصحف عن السياسة الدولية وتطورات الامور في البلاد العربية ..

ولعصام هوايتان : هواية جمع امضاءات الملوك والعظماء .. وهواية جمع قصاصات كل ما تنشره الصحف عن والده ..

توقيع الملك عبد العزيز

ويقول عصام : ان أول امضاء حصل عليه هو امضاء الملك عبد العزيز آل سعود .. فقد كان في الثانية عشرة من عمره عندما صحبه والده في زيارته للرياض ..

وقدم الاستاذ عزام ابنه الصغير الى العاهل السعودي الكبير ، فربت على كتفه واجلسه الى جواره ..

وبعد العشاء ، طلب عصام من الملك عبد العزيز أن يهديه توقيعه ليحتفظ به .. ولم يكن مع عصام (أوتجراف) لجمع الامضاءات ، ولكنه اكتفى بأن أخرج من جيبه صورة التقطت لوالده مع العاهل السعودي ، والتمس من جلالة الملك عبد العزيز أن يوقع له عليهـا بامضائه الكامل ..

وكانت هذه هي أول مرة يوقع فيها الملك عبد العزيز على صورة بامضائه ، وقد فعل ذلك تكريما للاستاذ عزام بتلبية رغبة ابنه الصغير ..

الملك فيصل ملك العراق

وعصام صديق قديم للملك فيصل عاهل العراق الشاب .. تعرف به لاول مرة عندما كان في السابعة من عمره .. وكان الملك فيصل يقيم بدار المفوضية العراقية بالزمالك ..

ويقول عصام : انه يذكر كيف كان يذهب الى دار المفوضية العراقية ليلعب مع الملك فيصل .. وكان رفيقهما في اللعب ، الابن الصغير للسيد خالد الكيلاني الذي كان مستشارا للمفوضية العراقية ..

- وفي حديقة المفوضية كان الثلاثة يتسابقون في بناء البيوت من الرمل .. وكان الملك فيصل مشغوفا بتنظيم أصص الزهور وترتيبها على شكل العلم العراقي ..

وسافر فيصل الى العراق .. ثم عاد ليلتحق بكلية فيكتوريا بالاسكندرية ..

ويذكر عصام كيف تجددت علاقته بالملك الشاب في عطلة الصيف ، حينما اتخذ منه الملك فيصل رفيقا ليلعبا معا على شاطىء البحر في سيدي بشر ..

وفي العام الماضي اصطحب الاستاذ عزام ابنه معه الى الاسكندرية لاستقبال الملك الشاب في طريق عودته الى بلاده .. وانتظر عصام في ردهة الاستقبال حتى يخرج والده من حضرة الملك ..

وسمع الملك فيصل بأن رفيق صباه على الباخرة ، فبعث يدعوه لزيارته .. وتعانق الاثنان ..

وقبل ان يغادر عصام الباخرة أهدى اليه الملك فيصل صورة فوتوغرافية جميلة وقع عليها بامضائه ..

... والملك حسين ملك الاردن

وتعرف عصام الى الملك حسين ملك الاردن في مصيف والده بأبي قير ... وكان الملك طلال قد اصطحبه معه في زيارة للاستاذ عزام ..

ويقول عصام : انه جلس يتحدث الى الملك حسين ، بينما كان والده منهمكا في حديث طويل مع الملك طلال ..

وكم ندم عصام لان الفرصة لم تسنح له ليحصل على توقيع الملك طلال او ابنه الملك حسين ..

برنادوت ...

وفي يوم وصول الكونت برنادوت الى القاهرة ، ذهب هو والدكتور رالف بانش الى دار الاستاذ عزام بالمجوزة ، ليتحدث معه بشأن مهمته ..

وجلس عصام على باب حجرة الاجتماع ، ينتظر وسيط الامم المتحدة ليحصل على امضائه ...

وشاهده والده.. فدعاه الى الحجرة ثم قدمه الى الكونت برنادوت الذي قال له : انه سعيد بأن يرى ابن عزام ..

وعندما طلب عصام من الكونت برنادوت أن يوقع له على الاوتجراف الخاص به .. قال له برنادوت : لماذا تريد توقيعي ؟ .. انتظر حتى تنجح مهمتنا ثم اطلب مني التوقيع .. أما الآن فمن يعرف ؟

وكان عصام دبلوماسيا سريع البديهة كما يصفه والده ، فرد على الكونت بقوله : سيدي .. أنت رجل عظيم ، وأنا أريد توقيعك لانك نجحت في اقرار الهدنة بين الحلفاء والمانيا النازية .. وسأطالبك بتوقيع آخر اذا قدر لك أن تنجح في مهمتك في فلسطين !

ومات برنادوت برصاص اليهود ..

ويقول عصام : أن والده كان مجتمعا مع الكونت قبل مصرعه بأقل من أربع ساعات في عاليه .. ثم غادرهم الكونت الى القدس الجديدة حيث صرعه اليهود في الطريق ..

وبالطبع لم يحصل عصام على توقيع آخر من الكونت برنادوت ، فقد ذهب وا[...] ثانية ..

الزعيم محمد على جناح ..

ومن العظماء الذين يعتز عصام بتوقيعاتهم ، الزعيم محمد على جناح قائد حركة الاستقلال في الباكستان .. وقد حصل على توقيعه على أثر زيارته لوالده في داره بالمجوزة ..

وكان الزعيم جناح قد زار مصر على أثر اعلان استقلال الباكستان ، وكان يجتمع بالاستاذ عزام في كل يوم تقريبا لوضع أسس سياسة التقارب بين الباكستان والدول العربية ..

.. ونهرو ...

ويفخر عصام بامضاء الزعيم نهرو رئيس وزراء الهند ، وكان قد صحب والده الى مطار القاهرة الدولي لاستقبا[ل] الزعيم الهندي الكبير

وجلس الجميع في احدى قاعا[ت] الاستقبال في المطار ، حيث قدم الاست[اذ] عزام ابنه الى صديقه الزعيم نهرو.

ويقول عصام : انه تردد في أن يطلب من نهرو التوقيع له على الاوتجراف الخاص به ، فقد كانت حشود المستقبلين كبيرة .. وكان الصحفيون يريدو[ن] مقابلته ..

وكانت هذه هي المرة الاولى ال[...] يطلب فيها عصام من والده أن يحص[ل] له على توقيع احد كبار رجال السيا[سة]

أغا خان ... في سميراميس

والزعيم الاسماعيلي الكبير أغا خ[ان] .. يقول عصام عنه أنه لا يحضر ا[لى] القاهرة دون أن يتبادل هو وو[الده] الزيارة .. ومنذ ثلاثة اعوام كان [أغا] خان ينزل في فندق سميراميس واتصل في ذلك الحين تلفونيا بالا[ستاذ] عزام وطلب اليه أن يزوره في الفند[ق]

وذهب عصام مع والده وظل ينت[ظر] في حجرة ملحقة بجناح أغا خان [...] من الساعة ..

وعندما طلب عصام الى الز[عيم] الاسماعيلي أن يوقع له على «أوتجرا[ف]» قال له : ارجو أن تخدم الاسلام [في] المستقبل كما يعمل والدك ..

ووقع له بامضائه بالانجليزية .. بالافغانية .. ثم بالعربية ..

حسن البنا قبل مصرعه بأيام ..

ويذكر عصام الاستاذ حسن البن[ا] فقد كان يزور والده في داره [قبل] مصرعه بأسبوع .. وكان البرد قا[رسا] في هذه الليلة ..

وعندما وقع له الاستاذ البنا بامض[ائه] .. قال له : يا ابني ربنا يفت[ح] عليك ! !

عبد الناصر .. وعبد الحكيم عامر

ويعتز عصام بتوقيعين.. هما تو[قيع] البكباشي جمال عبدالناصر نائب ر[ئيس] مجلس الوزراء .. وتوقيع اللواء [عبد] الحكيم عامر القائد العام للقو[ات] المسلحة ..

وهو يقول : انه في اليوم الذي ق[امت] فيه حركة الجيش ، اخذ يفكر [في] طريقة يحصل بها على توقيعات الر[ئيس] اللواء نجيب وزملائه اعضاء م[جلس] الثورة ..

وكان يقف في الشارع في طريق مواكب الرئيس ، معتقدا أن الفر[صة] قد تواتيه ليحصل على توقيعه .

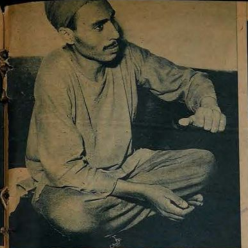
ولكن عصام خجول ولذلك لم [...] .. واخيرا هداه تفكيره الى أمر [...] بالاوتجراف الخاص به مع أحد ا[...] من الضباط الى جمال عبد الناصر

وكم كانت فرحته عظيمة ، عن[دما] اعاد له الضابط « الاوتجراف » كتب له فيه جمال بخط يده :

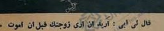
« اتبع المبادىء السليمة دا[ئما] فانها لا بد أن تنتصر مهما [كانت] المصاعب »

وما يزال عصام ينتظر الفر[صة] المواتية ليحصل على توقيع [...] محمد نجيب ! !

عبد الحميد أو عبد المجيد







قال لى أبى : أريد أن أرى زوجتك قبل أن أموت ..





عبد الحميد يروى قصته كاملة لآخر ساعة

الرجل الذى أفلت من

عشماوى يريد أن يضع الحبل

هناك أزمة خطيرة يجتازها الاومباشى عبد الله زيدان مساعد عشماوى فى الوقت الحاضر ..

والسر فى هذه الازمة يتلخص فى هذه الكلمات .. ان عبد الله زيدان لم تمس يده حتى الان رقبة متهم واحد خلال أربعة شهور كاملة .. وهذه مسألة خطيرة بالنسبة اليه .. على الاقل .. بل أنها لم تحدث قبل ذلك طوال مدة خدمته فى مصلحة السجون أو جلوسه بجانب الجاويش محمد زنفل ـ عشماوى مصر ـ طوال السنين الماضية .. ان عبد الله زيدان مازال يذكر تماما هذه الايام التى كان يلف فيها حبل المشنقة حول رقبة اثنين على الاقل كل شهر.. ثم يجذب الحبل ويستقر فى جيبه خمسة جنيهات ثمنا للرأسين !

والواقع أن الهدوء ظل يسيطر طوال الشهور الماضية على كل شبر من غرفة الاعدام .. وفجاة ظهرت حركة غير عادية وبدأ عشماوى ومساعده يزوران الغرفة كل يوم لكى يضعوا الخطوط التمهيدية لحبل المشنقة الذى سيؤدى واجبه بعد قليل ..وكان اسم الضحية « احمد عبد المجيد المزين » وكان هذا هو الرأس الرابع الذى يعرف طريقه الى الغرفة السوداء خلال هذا العام .. بعد رأس « سفاح كرموز » وظل عبد الله زيدان يتردد كل يوم على مصلحة السجون ليطمئن على موعد تنفيذ الحكم .. وفجاة ـ وبلا سابق انذار ـ اعترضت طريق التنفيذ صخرة كبيرة كانت هى السبب المباشر فى تلك الازمة الخطيرة التى يجتازها الاومباشى عبد الله زيدان فى الوقت الحاضر !!

سر الازمة

لقد ظهر اشكال قانونى خطير وقفت امامه مصلحة السجون كلها حائرة لانها لم تسمع مثله طوال تاريخها العتيد ..

وكان سبب الاشكال هو ان محكمة جنايات طنطا اخطأت فى ٧ فبراير من العام الماضى .. وكان الخطأ نتيجة لحكم القاضى بالاعدام على احمد عبد المجيد المزين بدلا من احمد عبد الحميد المزين وكما يتصور الجميع كانت المسألة بسيطة للغاية ولكنها تطورت بعد ذلك بعد ان اثبتت الاوراق الرسمية هذا الخطأ !

ولكن المصادفات تلعب بعد ذلك دورا غريبا فى القصة كلها، فقد طعن المتهم فى الحكم لمجرد أنه يعتبر نفسه بريئا .. ولكن محكمة النقض لم تقتنع ورفضت الطعن وأمرت بالسير فى تنفيذ حكم الاعدام ..!

وكالعادة ذهبت أوراق القضية الى النائب العام الذى صدق على حكم الاعدام واخذت الاوراق طريقها بعد ذلك الى مصلحة السجون لتنفيذ الحكم .. فى المتهم احمد عبد المجيد المزين .. وكانت المفاجأة الكبرى حينما اكتشفت المصلحة الخطأ الذى وقعت فيه محكمة الجنايات ووسط دوامة الحيرة والذهول التى سيطرت على المسئولين لم تجد المصلحة ماتفعله سوى أن تفحص بصمات المتهم وظهر فى الحال أنها بصمات (احمد عبد الحميد المزين).. وكان هذا هو الخيط الوحيد الذى تبقى أمام المتهم فأصر على ان اسمه عبد الحميد ولذلك يعتبر حكم الاعدام باطلا ولايصح تنفيذه .. وكاد عشماوى يصعق فقد افلت الرأس الرابع من اصابعه !!

البحث عن حل

.. وذهب عشماوى ومساعده الى المسئولين وقالا لهم :

ـ لابد من حل سريع حاسم للمشكلة .. هذه هى المرة الثالثة التى تفلت فيها رقبة المتهم من اصابعنا نتيجة لهذه الاشكالات القانونية المعقدة .. لقد انخفض رصيدنا هكذا فجأة من ١٢ متهما الى تسعة فقط فى هذا العام بسبب خطأ ... فماذا يبقى لنا .. اننا نريد عملا او نترك اكم الغرفة السوداء !

وبدأت الابحاث القانونية وقال رجال القضاء

هناك طريقان اثنان لحل المشكلة نهائيا ..

● اولا : اما أن تعاد محاكمة عبد الحميد منذ البداية باسمه الصحيح

● ثانيا : واما أن يكتفى باستدعاء عبد الحميد من جديد أمام محكمة الجنايات لكى يسمع النطق بالحكم بعد تصحيح اسمه !

وبدأت اعصاب عشماوى تهدأ قليلا واخذت اصابعه تستعيد ثقتها فى قدرتها الجبارة .. ولكنه كاد يطير من الفرح حينما استقر الرأى نهائيا على الاخذ بالاقتراح الثانى..وفعلا استدعى المتهم ووقف أمام محكمة جنايات طنطا من جديد لكى يسمع الحكم باعدام (احمد عبد الحميد المزين) .. وارسلت الاوراق الجديدة الى محكمة النقض لتصحيح الاسم فى اوراقها.. وفى الاسبوع الماضى وقف أحد قضاة محكمة النقض ونطق بالحكم على صاحب الاسم الجديد واستقرت أعصاب (عشماوى) وعاد عبد الله زيدان الى الغرفة السوداء لكى يتحسس الحبل الغليظ فى ثقة واطمئنان !!

مع ذى الاسمين

وذهبت (آخرساعة) الى سجن طنطا .. وامام الزنزانة رقم ١٧ تمهلت قليلا بعد أن سمعت صوتا قويا يرتل القرآن فى ثبات .. لقد كان هو احمد عبد الحميد المزين نفسه .. وجلس الرجل ذو الملابس الحمراء يروى قصته كاملة لآخرساعة ..



احمد عبد الحميد المزين بين حراسه فى الطريق الى نزهته اليومية فى حديقة السجن



قلت لامينة اننى احبها واخلص لهـا ولكنها طردتنى



وشعرت بيد توضع على كتفى والسكين اللامعة حول رقبتى !

المشنقة بسبب خطأ فى النطق باسمه

حول عنقه ولا داعى لإطالة الجدل ..!

قال : انه كاد يصعق حينما سمع بالحكم الجديد لمحكمة الجنايات .. وأن هذا الاشكال القانونى كان هو فرصته الاخيرة للافلات من حبل المشنقة ولكن الظاهر أن ارادة الله تقف دائما الى جانب [illegible]شماوى وفعلا ناصرته على عبد الحميد فى هذه المرة أيضا ..

أن عبد الحميد عمره الآن ٢٣ سنة وقد رأت عيناه النور للمرة الاولى فى قريه بشبيش وتلفت حوله ليجد أنه فقد أمه بعد ولادته مباشرة الى الابد ! ..

وكبر عبد الحميد وفى أحد الايام قال له أبوه : أن لى امنية واحدة اريد ان احققها قبل ان أموت .. هى ان ارى زوجتك !

.. وفعلا اخذ الشاب يبحث عن فتاة احلامه .. وفى منزل سعد أبو الغيط وجدها .. كانت زينب فتاة طيبة وكانت سذاجتها هى السبب المباشر فى الحب الوهمى الذى تخيله عبد الحميد

.. ودخل الشاب منزل أبو الغيط للمرة الاولى منذ ثلاث سنوات لكى يخطب زينب .. ولكن الشيطان كان ينتظره عند الباب حينما وقف يصافح أمينة والدة زينب .. لقد أحبها عبد الحميد من النظرة الاولى ولم يعد هناك مفر من الامر الواقع !

حليف الشيطان

وانقلبت صلة النسب الى غرام آثم بين الام وخطيب ابنتها واصبحت أمينة عشيقة عبد الحميد .. ولكن كان ثمة عقبة هائلة تقف فى طريق غرامهما الذى يدور فى الظلام فقد كان فقيرا وكانت أمينة تبحث عن المال واخذت تطالب عشيقها بنفقات لم تتحملها ميزانيته البسيطة ، وخرج العشيق الى الطريق يبحث عن الشيطان والمال ولكنه ضل الطريق اليهما .. وعاد اليها فى المساء لكى يقول لها : انه يحبها ويخلص لها ! وكان الجواب ضحكة ساخرة من الزوجة اللاهية ثم جذبته من ذراعه وطردته خارج البيت !

وكاد عبد الحميد يجن بعد ذلك حينما علم أن امينة قد فضلت عليه محمد ابو النجا جزار القرية واتخذته عشيقا جديدا لها .. بعد أن وجدت عنده الذهب والحرير .. وصمم عبد الحميد على الانتقام

وذهب الى [illegible]عد ابو الغيط . الزوج النائم وقال له كل شىء .. قال له أن زوجته على علاقة آثمة مع ابو النجا .. وان أمينة تحب المال ولذلك ذهبت الى جزار القرية .. !

ونزل النبأ كالصاعقة على رأس الزوج المسكين وبدأ يبحث عن حل أخير ...

وتشابكت أطراف الخطة حينما قال عبد الحميد للزوج : تظاهر انت بانك راض عن علاقتها مع ابو النجا فى سبيل الحصول على ماله .. ثم أطلب منها أن تحضره الى البيت لكى تقتله وتقتسما ثروته .. وبعد ذلك .... ينتهى كل شىء !

سخرية القدر

وهز الزوج رأسه فى فرح .. ولمعت عينا (عبد الحميد) فقد نجحت خطة الانتقام ولكن القدر كان يبتسم فى سخرية فى نفس الوقت ..

وفرحت الزوجة أمينة حينما عرض عليها زوجها الخطة .. وجاء (أبو النجا) وجلس يشرب الخمر مع عشيقته الفاتنة

وفجأة فتح الباب ودخل الزوج وامتدت السكين لكى تأخذ طريقها الى قلب العاشق المخدوع .

وبعد دقائق تحول أبو النجا الى قطع صغيرة من اللحم .. عبأها ابو الغيط فى جوال صغير وخرج من الغرفة لكى يقول لزوج ابنته عبد الحميد الذى كان ينتظر تنفيذ الخطة فى الخارج : أن كل شىء قد تم بنجاح ! واستدار عبد الحميد لكى يخرج ولكنه احس بيد توضع على كتفه والسكين اللامعة فوق رقبته وصوت أبو الغيط يقول فى تهديد : اسبقنى وامش امامى لكى تكتشف الطريق الى الترعة فى هذا الظلام !

ولم يحاول عبد الحميد . أن يعارض ومضى فى هدوء أمام أبو الغيط .. - هذه هى روايته للجريمة على أى حال - واكتشفت الجثة واتجهت الشبهات الى أمينة التى اعترفت بكل شىء ..

وقدم الثلاثة الى المحاكمة .. واحيلت بعد ذلك أوراقهم الى المفتى ولكنهم أصروا على الطعن فى الحكم وفعلا اعيدت محاكمة سعد وزوجته وحكم على الزوج بالاشغال الشاقة المؤبدة وكان نصيب أمينة ١٥ سنة فقط .. اما عبد الحميد فقد رفضت المحكمة الطعن الذى قدمه وجاء - أخيرا - الى سجن طنطا لكى يجلس فى الزنزانة رقم (١٧) ويتطلع فى هدوء خلال نافذتها وهو يقول : أننى نادم اليك .. يا عشماوى ! !



عبد الحميد يقول لضابط السجن .. اننى اريد ان اقابل عشماوى !

التكايا

- شعارهم الكسل حتى الممات !
- مئات الألوف من الجنيهات من أجل هذا الكسل
- ٢٠٠ فدان لشراء "مهلبية" لسكان التكايا !

طالب من تركيا والثاني من السودان
انهما يستعدان للامتحان تحت شمس القاهرة

ما أبرع خيال الناس حين ينطلق .. وما أوسع ميادينه وأجنحتها .. تروى الاساطير فيما تروى قصص السلاطين والقصور والجوارى .. وليالى السحر .. والاسراف المجنون والموازين المختلة

وتطل من بين سطور قصص اللهو والترف قصص النوم والكسل ... قصص الذين يأكلون ولا يعملون ... وينامون ... فى التكايا حيث تنابلة السلطان ... الذين يفضلون الموت على ان يحركوا أيديهم حتى الى افواههم ، وتقدم الاذاعة فى ركن الاطفال قصتهم ... ويضحك الكبار قبل الصغار ... وتضحك الاذاعة لان البرنامج نجح وما اقل ما ينجح لها من برامج ..

وتخرج الكلمات بسرعة السلحفاة من افواه التنابلة فى تكاسل وتراخ ... ويدور الخيال فى آفاقه الواسعة وراء قصة التكايا والدراويش ..

وتبدأ القصة من فوق سطح وزارة الاوقاف حيث قسم التكايا ووسط جوالات من الاوراق والملفات ابلاها الزمن ، ومزقتها الرياح والشمس والمطر ... ننقب عن وصايا الواقفين وما اكثرهم .. لصالح التكايا والدراويش، كما كانوا يسمونهم وتنابلة السلطان، كما يسميهم الواقع ..

فهذا يوقف ٣٠٠ فدان لاحدى التكايا .. وآخر ٢٠٠ فدان .. وثالث اربعة ارادب من القمح ليأكل الدراويش خبزا غير مخلوط .. ورابع يوصى بتقديم المهلبية لنزلاء احدى التكايا ..

وتتطور الدنيا .. ويتغير كل شىء ، وتنقلب الاوضاع .. الا فى دنيا الدراويش وعالم النوم .. والاكل ..

ولا تزال فى مصر ثلاثون تكية ... خمس وعشرون فى القاهرة وثلاث فى الاسكندرية واثنتان فى قنا .. وانقرض الدراويش او كادوا .. ولكن روحهم واسلوب تفكيرهم .. وشعارهم الخالد « الكسل حتى الممات » كل ذلك مازال مسيطرا .. وقائما ..

ونخرج من وسط اكوام الاوراق وجوالات الملفات والدوسيهات لنرى آخر صورة للقديم .. البالى .. العتيق .. الصورة المهزوزة التى لا نزال نصر على عرضها فى صالون مصر .. على العالمين

وبين تكية النقشبندية والسلطان محمود غربا الى تكية ابو الذهب والكلشنى شرقا تقع العشرون تكية التى تشوه وجه القاهرة والتى تقف فى غير حياء لتعلن للعالم ان الشرق لا يزال حامى

حمى التكايا .. التى بسببها اندفع الكتاب الغربيون فى حملات قاسية شديدة على الشرق والشرقيين

وكتب توماس ليوبولد فى كتابه « صور من الشرق » : « فى العالم الاسلامى نظام ليس له نظير فى الغرب فالمسلمون يطلقون لحاهم حتى تصل الى صدورهم وتزيد ، ويضعون فى أعناقهم عقودا حباتها فى حجم الليمون الكبير .. وينامون حتى الظهر .. وبعد أن يتناولوا غداءهم فى أطباق كبيرة .. يرقصون رقصا دينيا على انغام طبول ومزامير مسرفة فى الطول .. ويستريحون بعد ذلك فى وسائد مزركشة ويشربون الشاي الاخضر وهم يدخنون النارجيلة التى يبلغ طول خرطومها عدة أمتار .. وينامون .. استعدادا لليوم الجديد »

وتكايا القاهرة مهدمة محربة عدا أربع منها .. يقيم بها ١٧٠ طالبا أزهريا من انحاء العالم الاسلامى من تركيا واندونيسيا وبلغاريا واليمن والحبشة وفلسطين وروسيا ..

بدل ذبائح عيد الاضحى

ومن الطريف ان مساحة احدى هذه التكايا ٤٠٠٠ متر وايرادها السنوى ٥٠٠٠ جنيه ويقيم بها عشرة أشخاص .. وتقع فى شارع رئيسى من شوارع القاهرة .. وفى رصيد الحسابات مبلغ ٨٧٥ مليما .. كتب امامه « بدل ذبائح عيد الاضحى المبارك » !.. نعم ملاليم للذبائح .. وآلاف الجنيهات للسيارات البويك والكاديلاك التى يركبها نظار بعض التكايا ..

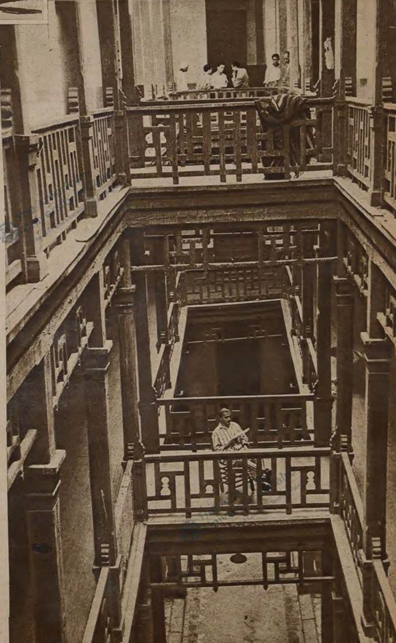
الحياة فى التكايا

ولا تزال الحياة تدب فى أوصال ثلاث تكايا .. يعيش فيها عدد من الطلاب الغرباء .. ففى تكية السلطان محمود ثلاثون طالبا ١٥ من تركيا وثمانية من اندونيسيا وستة من أريتريا وفنان وعالم من الهند قضى فى مصر ٢٥ عاما يرسم ويقرأ ولديه مكتبة تعد من أغنى المكتبات .. ويقضى أوقاته فى الرسم وصناعة التحف والنقش على الخشب .. والقراءة .. ورفض التصوير لانه يخاف من الكاميرا .. ولا يستطيع الوقوف امامها !!!

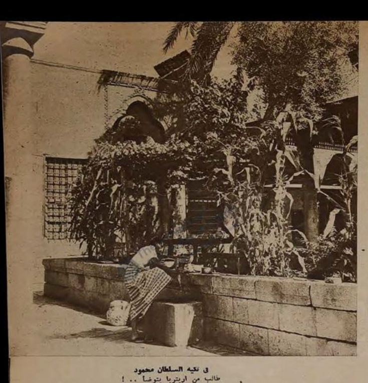
وفى تكية ابو الذهب ثمانون طالبا من تركيا وسوريا وشرق الاردن .. وناظرها الشيخ احمد جوشنوق عمره تسعون عاما من قلب الاناضول .. وتزوج وهو فى السبعين ..

فريجيدير وسيارة بويك فى تكية النقشبندية

وفى الجو القديم .. الرطب .. مع ذكريات السنين الخوالى عن المماليك والاتراك .. والسلاطين .. وعلى مرأى من الحصر الممزقة التى تغطى الارض .. والقناديل التى تتدلى من السقف



هذه هى تكية ابو الذهب
انها عبارة عن هيئة أمم شرقية



فى تكيه السلطان محمود
طالب من اريتريا يتوضأ .. !

هذا البناء الفخم .. واحدة من التكايا
التى تتكلف ٤ آلاف جنيه فى العام

المنقوشة .. وفى الوحشة التى تحاكى أطلال القبور .. وبقايا المدن المهجورة فى هذا الجو .. الذى يجذبك كل شيء فيه الى أغوار القدم .. وزوايا التاريخ .. والاساطير .. نرى فجأة .. الدور العلوى من تكية النقشبندية على الطراز العربى الجميل والابواب الارابسك .. والنوافذ الكريتال .. والحديقة الشتوية وازهار التيوليب والكريزانتيم .. فى الدور العلوى .. كان الرخام الملون يغطى الارض ويكسوه السجاد الفاخر .. وكانت الستائر الرائعة تتدلى على النوافذ والابواب .. وفى الاوفيس .. كان الفريجدير وفى التراس الكبير كانت المصابيح الملونة تتدلى فوق أشجار الروف جاردن .. كل هذا فى الدور العلوى لاحدى التكايا .. وليس هذا غريبا فالدراويش وطلاب العلم فى الدور الارضى .. وشيخ التكية فى الدور العلوى ..

وايرادات هذه التكية خمسة آلاف جنيه فى العام وبها تسعة دراويش وثلاثة من طلبة الازهر الغرباء .. وقد لاحظ ديوان المحاسبة هذه الظاهرة المثيرة .. ورفع تقريرا .. وأتبعه بآخر وثالث .. الى وزارة المعارف قيل فيها : كيف ينفق على ١٢ شخصا هذا المبلغ فى طعام تافه .. لا غير .. وهذه صورة لميزانية أحد الاعوام .. الخوالى

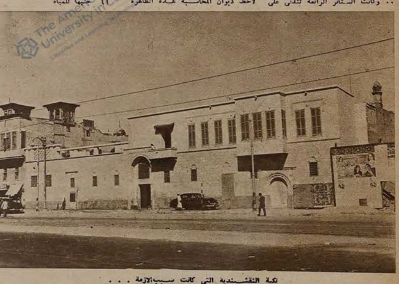
٧٠١ جنيه مصاريف مطبخ
٢٩٢ جنيها ماهيات بوابين وطباخين وجنايني

٧٢٥ جنيها للدراويش
٣٥١ جنيها للفقهاء
١٢٤ جنيها للخبز
٤١ جنيها للمياه
٢٦ جنيها خيرات
١٦ جنيها تصليحات
٧ جنيهات عوايد
١٤ جنيها كهرباء (!!!)
٣٨ جنيها بنزين (!!!)

والمجموع ٢٣٤١ جنيهـا . ويتبقى طرف شيخ التكية ١٤٢٤ جنيها ...

ويتساءل ديوان المحاسبة فى الحاح لماذا يتبقى هذا المبلغ للشيخ ؟ ! ولم يجب احد طبعا على السؤال وتوالت بعده اسئلة أخرى .. هذه الكهرباء وهذا البنزين ما السر فيهما ؟ ! ! انها فريجيدير الشيخ .. وأما البنزين فانه للسيارة البويك طراز ١٩٥٣ التى تقف أمام باب الشيخ لتنقله الى شركة شل .. نسينا أن نقول .. انه موظف كبير فيها ومرتبه سبعون جنيها شهريا ..

أما لقب الشيخ .. فهو ممنوح له من مشيخة الطرق الصوفية النقشبندية .. وهذه التكية موقوف للانفاق عليها ٣٥٠ فدانا من وقف راغب أحمد ، و١٠٠ فدان من وقف بمبة هانم المانسترلى عدا منازل وأموال من وقف ماهتنات قادن وشيوتا هانم خانون ومرتبات من الروزنامة ، وتشترى التكية يوميا ثمانين رغيفا يقدم منها ٣٦ للنزلاء والمستخدمين ، و١٥ لكاتب التكية ، و٩ للفقراء ...



تكية النقشبندية التى كانت سبب الازمة . . .
الاف الجنيهات فى الهواء وسيارة بويك لشيخ التكية !

لا تكايا ... بل عمارات

ومن رأي الشيخ أحمد حسن الباقورى وزير الاوقاف جمع طلاب العلم الغرباء فى تكية واحدة .. وهدم التكايا الباقية .. وبناء عمارات سكنية للتفريج عن أزمة المساكن ..

وقد عهدت الوزارة الى القسم الهندسى بها بوضع تصميم عمارات سكنية بدل التكايا ... ويقول الاستاذ عبد اللطيف محمود سكرتير عام وزارة الاوقاف والثائر الاول على وضع التكايا « نحن مهتمون بهذا الموضوع .. فلا يليق أن ينفق ٥٠٠٠ جنيه على اثنى عشر شخصا وناظر التكية .. وتتعطل مساحة ٤٠٠٠ متر مقامة عليها التكية فى شارع رئيسى من شوارع القاهرة .. وناظرها عدا هذا موظف كبير ليس فى حاجة الى اي قرش منها .. »

وقد ذهب سكرتير الوزارة العام مع لجنة من المختصين لزيارة التكايا للبحث فى أمرها فرفض شيخ التكية النقشبندية مقابلته ..

٢٥ الف متر .. خرائب

وتقدر مساحة أراضى التكايا الموجودة فى القاهرة والاسكندرية بخمسة وعشرين الف متر .. وجميعها فى أماكن مزدحمة بالسكان ، وأكبرها مساحة تكية المولوية بالقلعة ومساحتها ٥٠٠٠ متر وتكية النقشبندية بباب الخلق ومساحتها ٤٠٠٠ متر وشيخون بالخليفة ومساحتها ٣٥٠٠ متر والنظامية بالازهر ومساحتها ٢٥٠٠ متر .. وكلها خالية عدا النقشبندية فيها ١٢ شخصا ... لا غير ...

طرائف عن التكايا

● فى سفح جبل الجيوشى تقع تكية البكتاشية وبها ستة دراويش ألبانيون ورئيسهم أحمد سرى بابا .. وتعتبر حديقة هذه التكية من أروع الحدائق الجبلية .. وكانت تقام بها الحفلات الساهرة لاعضاء الاسرة المالكة .. وايرادات هذه التكية من رسم خاص تدفعه السيدات العقيمات نظير زيارة أحد الاضرحة داخل التكية والنوم على أرضه فى الظلام .. هكذا يعتقدون ..

● لشجرة الدر تكية بحي السيدة نفيسة .. أثارت مشكلة برلمانية .. فقد تقدم عضو النواب عن الحي بسؤال الى وزارة الاوقاف عن سبب عدم اتمام بنائها .. واهمل الوزير .. وثار أهالى الحي .. بسبب شجرة الدر .. وهددوا النائب بعدم اعادة انتخابه اذا لم يتم الضريح والتكية ... وقد كان .. .

● كان فى تكية المولوية تسعة من الدراويش .. وكان وفر ايرادات هذه التكية فى العام الواحد ١٥ الف جنيه .. وكانوا ينفقون فى بذخ واسراف شديد .. ويقيمون الولائم والحفلات الراقصة يوميا

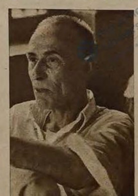
وحين أرادت احدى الحكومات بناء معهد على قطعة من حديقة التكية التى مساحتها ٥٠٠٠ متر قدرت تكاليف المعهد بـ ١٢٠ الف جنيه .. من ايرادات التكية .. ولكن الدراويش .. اتصلوا ببعض اعضاء الاسرة المالكة .. ونام المشروع حتى مات ..

● أوصى محمد توفيق « باشا » مؤسس النقشبندية الخالدية .. بأ يدخل التكية غير « المنقطعين الواصلين المتصلين الزاهدين الراغبين الوافدين الفائقين !! » والا يقدم لمن بالتكية طعام الغذاء من لحم وسمن وخضـ وارز ومهلبية كل يوم جمعة فقط وكنافة وقمر الدين فى رمضان المكرم

وبعد .. هل تظل صفة « تكية » علما على كل مصلحة حكومية أو أهل تهمل واجباتها .. أم تزول التكايا ويزول معها الاهمال .. والكسل . وعهد تنابلة السلطان .



طالب من أندونيسيا
بجوار صورة سوكارنو



شيخ رواق الاتراك
يعدد فوضى التكايا



الحاج عدنان كرسيس
نجل امام مسجد بايزيد فى استامبول



خارج لجنة الامتحان فى مدرسة الحسينية جلس ناظر المدرسة وسكرتيرها فى انتظار النتيجة .. بينما انهمك الجنود فى الداخل للاجابة على الاسئلة قبل انتهاء الوقت

لقد انتهى الامتحان وخرج اثنان من الجنود .. انهما يبحثان عن الحل الصحيح تماما

نجيب يأمر بإعلان الحرب على الجهل .. بين جنود القوات المسلحة

لن تنسى القاهرة ذلك المنظر الذى شاهدته فى صباح أحد أيام الاسبوع الماضى

لقد اخترق طابور من السيارات الصفراء فى سرعة شارع العباسية ثم انحرف الى اليسار قليلا وتوقف فجأة امام المبنى الصغير لمدرسة الحسينيه الثانوية ... وشاهد الناس بعد ذلك عشرات من جنود الجيش وهم يهبطون من هذه السيارات وقد حملوا فى أيديهم المساطر والاقلام والكتب الدراسية بينما أشرقت على وجوههم فرحة هائلة ..

ثم التف الناس بعد ذلك حول المبنى الصغير ليشاهدوا جنود الجيش وهم يجلسون بين مئات الطلبة الصغار لكى يؤدوا امتحان الشهادة الابتدائية ثم يمسكوا بعد ذلك بأقلامهم ليسطروا كلمات جديدة على حياتهم ولكنها تحمل معنى واحدا .. معنى يقول فى وضوح وثبات: لقد حدث انقلاب بين جنود الجيش .. انقلاب فى حياتهم وفى طرق تفكيرهم !

وهذه قصة الانقلاب ..

ذو البيرية الاصفر

بعد ثورة الجيش فى يوم ٢٣ يوليو الماضى .. وصل خطاب صغير الى القيادة العامة من أحد الجنود وبعد أن قرأه المسئولون فى القيادة قرروا القيام بعمل سريع فى الحال لايجاد حل للمشكلة .. لقد كان ذو البيرية الاصفر يقول .. اننا الان نحس بأننا ولدنا من جديد .. لكننا نحس فى نفس الوقت بأن شيئا هاما ينقصنا .. لقد حرمنا منه العهد الماضى لانه كان يحارب نشر الوعى القومى فى الجيش .. أما الان فقد تغير الحال تماما ولذلك فاننا نريد ازالة هذه العقبات التى وضعوها فى طريقنا لكى يحجبوا عنا نور العلم ! ..

وكان هذا هو الواقع فعلا فقد كان المسئولون عن الجيش فى العهد الماضى يرفضون كل اقتراح تتقدم به ادارة التعليم والثقافة فى الجيش لرفع مستوى الجنود الثقافى .. والوصول بهم الى مرتبة أعلى من مرحلة مكافحة الامية فقط .. وكانت الادارة تقول فى كل وقت .. لماذا لانفتح باب العلم أمام هؤلاء الجنود ولماذا لانشغل أوقات فراغهم بما يفيدهم ؟ .. ان العيب الذى وجه الى جنودنا فى كل وقت هو انخفاض المستوى الثقافى بينهم فلماذا لانمهد الطريق امامهم نحو مستقبل أوضح ان الامر لن يكلفنا شيئا ! وفى كل مرة كان المسئولون يهزون رؤوسهم فى صمت وهدوء ويعودون الى النوم العميق

بل وأكثر من ذلك .. لقد كان العهد الماضى يحارب رغبة الجنود فى التعليم بطريقة عجيبة وكان يبتكر فى وضع العراقيل أمامهم حتى يمنعهم من مواصلة دراستهم الخارجية . وكان معظم الجنود يدرسون على نفقتهم الخاصة ، وكانوا يختلسون من اوقات فراغهم ساعة يدرسون فيها خفية ،وكان اذا حدث ان اكتشف المسئولون أمر واحد منهم .. فان جزاءه القيام بعدة أعمال اضافية فى أوقات فراغه ،بحيث لايتركون له فرصة للافلات الى معبد العلم .. ويهز واحد من هؤلاء الجنود رأسه وهو يقول :

– لقد حوكمت عسكريا فى احدى المرات لمجرد أننى تأخرت دقيقة واحدة عن العودة الى المعسكر بعد ذهابى الى أحد معاهد التعليم الليلية وكان عقابى هو الحرمان من الاجازات لمدة ستة شهور كاملة .. هذا هو ماكان يحدث فى الماضى تحت ستار الظلام . أما الآن ..

شىء جديد

فبعد يوم واحد فقط من وصول خطاب ذى البيريه الاصفر .. صمم المسئولون عن الجيش فى العهد الجديد على تعويض هؤلاء الجنود عما لحقهم من أذى فى سبيل العلم ودارت عدة أبحاث فى ادارة التعليم والثقافة لوضع أحدث الاسس وأسرعها لنشر التعليم فى الجيش .. وكان الحل الوحيد هو انشاء مدارس خاصة للجنود فى ثكناتهم لكى يكملوا فيها دراساتهم حتى المرحلة الجامعية النهائية .. وعندما علم الرئيس محمد نجيب بالمسألة كلها قال : ان هذا المشروع أصبح فى رعايتى منذ اليوم .. واننى أعتبر نفسى مسئولا عنه .. بل وأكثر من ذلك أننى مستعد للانفاق عليه من جيبى الخاص ! وفوجىء المسئولون بالرئيس يرسل اليهم فى اليوم التالى مندوبا عنه لبحث آخر التطورات للمشروع الجديد وكان لايمضى يوم واحد حتى يدخل باب ادارة التعليم والثقافة فى الجيش مندوب عن الرئيس لكى يقول للجميع :ماذا فعلتم؟ ان محمد نجيب يسأل متى سوف يقف هنا لكى يعلن انشاء المدرسة الاولى للتحرير فى الجيش .. ؟ وكان هناك رجل واحد يعمل فى صمت وسط أكوام ضخمة من الملفات والابحاث لاخراج المشروع الى النور .. وهذا الرجل هو نفسه البكباشى منير أبو العينين الذى فعل (المعجزة)لكى يخلق شيئا جديدا .. لقد بحث أولا عن المال اللازم لميزانية هذه المدارس ولم يجد سوى مبلغ ضئيل فى البداية قد رصد لهذا المشروع وعادت أسلاك التليفون تهتز بين دوائر الجيش واستطاع الرجل أن يحصل أخيرا على حوالى ألفين ومائتى جنيه كميزانية مبدئية للمدرس وكان هذا المبلغ من الميزانية المرصودة لمكافحة الامية فى الجيش .. ومرة أخرى عاد البكباشى أبو العينين يبحث عن المكان اللائق لهذه المدارس ووقف حائرا وسط دوامة من الاقتراحات المختلفة وأخيرا ظهرت فكرة ، لقد قال الرجل : لماذا لاننشىء بسرعة وبصفة مؤقتة بعض الفصول فى مدرسة الكتاب العسكريين ومدرسة سلاح الاشارة حتى نتمكن من عمل كل شىء للعام الدراسى القادم ! .. وفعلا أنشئت الفصول وجاء ستة مدرسين من وزارة المعارف وارسلت خطابات مستعجلة الى جميع وحدات الجيش تدعو الجنود الى الانضمام لمدارس التحرير

اهزموا العدو الثالث

.. وفى صباح ١٤ يناير الماضى ارتفع ضوء المصابيح على طول طريق العلم لكى تنير الطريق أمام ذوى البيرية الاصفر للمرة الاولى فى تاريخهم الطويل ... وأمسك الزعيم محمد نجيب بقلمه فى هذا اليوم الخالد وأخذ يكتب بضع كلمات فى دفتر زيارة مدارس التحرير .. ولمعت عيناه ببريق الامل وهو يضع القلم فى هدوء ثم يعيد مرة أخرى قراءة وصيته الى جنوده:

كان يقول (اهنىء أبنائى ضباط الجيش وجنوده بافتتاح اول مدارس التحرير فى الجيش .. ففيها نعبىء القوى اللازمة لهزم احد اعداء الوطن الثلاثة وهو الجهل . اعدى أعداء الشعب فالى الامام يا قادة النهضة وياحماة الوطن وسنقضى باذن الله على كل عدو للوطن بما فى ذلك الفقر والجهل والمرض

لواء ا . ح . محمد نجيب)

وبدأ العمل يسير بعد ذلك على نظام عجيب فى مدارس التحرير .. فقد تكونت هيئة ادارية للاشراف عليها من ثلاثة ضباط وثلاثة صولات واحد المدرسين المدنيين واخذ عدد الجنود فى هذه المدارس يرتفع كل يوم حتى وصل بعد أسبوع الى ٨٢ جنديا وصف ضابط جاءوا جميعا لكى يستعدوا لدخول امتحان الابتدائية فى هذا العام .. وبالرغم من أن هذا العدد الضخم لم يكن منتظرا فى بادىء الامر الا ان المسئولين استطاعوا أن يوفروا الاثاث اللازم لكل هؤلاء الجنود .. ولكن كانت هناك مشكلة أخرى فى انتظار الجميع .. فقد كان معظم المدرسين فى هذه المدارس منتدبين من وزارة المعارف وفى نفس الوقت كانت هذه المدارس تبعد عن أماكن سكنهم الشىء الذى جعلهم يتكلفون مصروفات باهظة للانتقال اليها ولكن ادارة التعليم لم تجد ماتفعله لهم سوى ان تقول: اصبروا فى هذا العام من أجلنا .. وسوف ترون التسهيلات الضخمة التى سنمنحها لكم فى العام القادم بعد ان نضع الميزانية الجديدة للادارة .. ان هذا شىء خارج عن

جاويش من المدفعية يؤدى الامتحان .. انه متزوج وله ولدان كان يذاكر معهما ...

هذا الجندى له قصة طريفة ان شقيقتيه تدرسان معه فى الابتدائية !

ارادتنا لان الميزانية الحالية قد نفدت كلها ولم يبق منها مليم واحد ونحن لانريد ان نحمل ميزانية الدولة اعباء أخرى !

لابد أن يفهموا

ويتكلم الملازم ثان زكي مصطفى سليم ناظر هذه المدارس عن الطرف الآخر لقصة الانقلاب .. ويقول : أقول لكم الحق .. ان الجنود لم يصدقوا انفسهم في البداية .. فقد كانت المسالة كلها من اولها الى آخرها حلما بعيد التحقيق بعد الحرب الشعواء التي قام بها العهد الماضي ضدها وكانوا يظنون في أول الامر ان الامر لن يكون اكثر من مجرد تجربة .. ولذلك فقد كانوا يتغيبون في بعض الاحيان عن الحضور وكانت النسبة ترتفع الى ٥٠ ٪ وبدأنا نبحث عن السبب فوجدنا ان هناك عائقين أمام الطلبة في المدارس يمنعانهم عن الحضور في مواعيد منتظمة ..

● الاول : ان الوحدات كانت تكلفهم باعمال تتعارض مع مواعيد الدراسة ... ولذلك فان الجنود كانوا يفهمون خطأ أن هذه الاعمال كانت مقصودة بالذات لمنعهم عن الدراسة !

● الثاني : أنه لم تكن هناك مواصلات سهلة لحضورهم من الاماكن البعيدة مثل الماظة وهاكستب والمعادي وعودتهم بعد انتهاء الدراسة في المساء !

واخذنا نبحث عن حل للمشكلة واتصلنا بجميع وحدات الجيش وقلنا لهم : مارأيكم لو كلفتم بعض الجنود الآخرين بالقيام بهذه الاعمال اليومية أو الخدمات الاسبوعية بدلا من طلبة المدرسة على أن يحل هؤلاء محل الآخرين في أوقات أخرى .. ثم ان الامر لن يكلفكم شيئا اذا خصصتم عدة سيارات لاحضار الجنود من المناطق البعيدة واعادتهم ثانية كل يوم حتى تسهل المهمة عليهم ..! وكانت مفاجاة طيبة لنا حينما وافقت الوحدات كلها على هذه الاقتراحات .. ومرة اخرى استطعنا القضاء على صخرة ضخمة في الطريق !

ماذا فعلنا ؟

.. والواقع ان ادارة الثقافة والتعليم قد استطاعت أن تقدم أشياء كثيرة لمدارس التحرير .. ويضع الامير الاي مصطفى يوسف مدير التدريب يده على رأسه وكأنه لايصدق ان المدارس قد استطاعت أن تجتاز كل هذه الصخور بنجاح تام .. وتلمع عيناه وهو يقول : لقد عاصرت المشروع منذ مولده .. وتصوروا معي ان انسانا يضع بيتا من الآمال ثم فجأة — وبلا سابق انذار — يتحول هذا البيت الصغير الى عمارة ضخمة من الحقائق .. وهذا هو نفس ماحدث في مدارس التحرير .. لقد بدأ المشروع صغيرا في أول الامر وكانت كل اعمالنا ترتكز على عدة أسس هامة بذلنا في سبيل تحقيقها المستحيل :

● المباني : فقد وجدنا أن هذه الفصول التي افتتحت لن تكفي التوسع المنتظر في هذه المدارس واخذنا نبحث عن أي مكان آخر بحيث لاتكلف الدولة مليما واحدا في نفس الوقت .. واستطعنا فعلا الحصول على الطابق العلوي من مبنى ادارة التعليم والثقافة ونقلنا جميع الفصول اليه واصبح لدينا في يوم واحد أماكن لحوالي ٢٠٠ طالب تقريبا !

● الشئون المالية : وقلنا بعد ذلك لابد ان نقتصد وأن تكفي أنفسنا بأنفسنا وحصلنا على موافقة من منطقة القاهرة الشمالية بانتداب الهيئة الادارية للمدارس بمكافآت اضافية لاتزيد على ربع المرتب بدلا من تعيين أفراد لها بمرتبات كاملة . ثم طلبنا بعد ذلك سلفة مستديمة لهذه المدارس حتى نضمن مستقبلنا .

● المواصلات : ولاحظنا بعد ذلك مشكلة المواصلات التي تواجه الجنود .. فقامت ادارة الثقافة والتعليم بالجيش بتسهيل المهمة من جانبها فاستخدمت جميع سياراتها — على قلتها — لنقل الجنود الى معسكراتهم البعيدة ،واحضارهم منها ، وفوق ذلك فان الوقود اللازم لهذه السيارات كان يصرف من ميزانية الادارة

● الغياب : وكانت المسالة الاخيرة في الاسس كلها هي مشكلة الغياب .. ولكننا في ظرف اسبوع واحد استطعنا ان نذللها بل واكثر من ذلك فان وحدات الجيش المختلفة كانت ترسل للمدارس كشوفا باسماء الطلبة المتغيبين في قراهم وبلادهم كل أسبوع بسبب عطلتهم ! .. كل هذا حدث في اقل من شهرين وكانت النتيجة هؤلاء الثمانين جنديا .. الذين يجلسون اليوم في انتظار نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية !

وماذا بعد ذلك

وثمة عدة حقائق يجب أن تقال بعد ان لمسها الجميع في الامتحان الذي اداه الجنود لاول مرة في حياتهم ... حقائق تكشف الستار عن الروح الجديدة التي تسري اليوم في عروق ذوي البيريه الاصفر وان الروح المعنوية مرتفعة الى درجة غريبة بينهم والمراقبون المدنيون في لجان الامتحانات يقولون انهم لم يشاهدوا طوال حياتهم مثل هذه الاخلاق الكريمة . . والدليل على ذلك — ونقول بكل فخر — انه لم تقع حادثة غش واحدة خلال ايام الامتحان الطويلة بل أن مجرد ملاحظة بسيطة من المراقب لأي واحد منهم كانت كافية تماما لكي يقول في نظام وثقة : انني آقدم أسفي يا أفندم اذا كنت قد اخطات — ! لقد استطاع ذو البيريه الاصفر أن يأسر قلوب الجميع بأدبه حتى قلب بواب المدرسة التي يؤدي فيها الامتحان ! .. ثم شيء آخر .. ان كل واحد قد اصبح يفهم واجبه تماما في كل مكان حتى في الثكنات ويقول الصول محمد مصباح عبدالهادي (سكرتير مدارس التحرير) : هناك حادثة بسيطة تدل على تأثير العلم في اخلاقهم ... لقد حضر أحد الجنود متأخرا نصف ساعة على موعد الامتحان وحينما وقف أمام الباب قال له المراقب ان الدخول قد أصبح ممنوعا لان الامتحان بدا منذ زمن .. ونظر الجندي في ساعته ثم رفع يده بالتحية العسكرية وهو يقول : انني أعتذر .. ولو ان الذنب في تأخيري ليس ذنبي لانني وصلت من العريش منذ خمس دقائق فقط ! ثم أدار ظهره وانصرف ... ويبتسم الصول عبد الهادي وهو يقول : أليس هذا دليلا جديدا على الانقلاب الذي حدث بين جنود الجيش .

اما الجنود

والحقيقة الثالثة التي لمسها الجميع هي أن الجندي المثقف الى درجة متوسطة يستطيع أن يصل في وقت قصير الى رقم قياسي في التدريب العسكري ... ان معظم ضباط الجيش يقولون ان النسبة بين مهارته في التدريب ومهارة الجندي العادي ترتفع من (١:٨) .. ولذلك فان المسئولين في الجيش قد خصصوا مكافآت ضخمة لتشجيع المتفوقين من طلبة مدارس التحرير على الدراسة وحث بقية الجنود وحفزهم الى دخول هذه المدارس !

.. هذه واحدة .. ثم ان المشروع الجديد لمدارس التحرير خلال العام القادم يرمي الى انشاء شبكة ضخمة من هذه المدارس في مختلف أسلحة الجيش ووحداته في مصر وفلسطين والسودان حتى يتمكن الجنود من القضاء على العدو الثالث في وقت واحد ..

ان واحدا من هؤلاء الجنود (نجيب جمال الدين) له شقيقتان تدرسان في نفس الشهادة الابتدائية .. وهناك جاويش آخر كان يجلس مع ابنه الصغير جنبا الى جنب في لجنة مدرسة القبة لكي يؤدي امتحان الابتدائية ... واكثر من ذلك هناك جندي شيع جنازة والده في المساء وجاء في صباح اليوم التالي لكي يدخل لجنة الامتحان .. بل ان المرض لم يمنع واحدا منهم من تأدية الامتحان .. ان ذا البيريه الاصفر يريد ان يصنع المعجزة التي طلبها منه الزعيم محمد نجيب .. انه يحقق الوصية !!

فاجأت عدسة « آخر ساعة » هذا الجندي . . .
وهو ينقذ ما يمكن انقاذه في الدقيقة الاخيرة . . . !

سفينة نوح

بقلم أنيس منصور

في مثل هذا اليوم من كل عام يتطلع الاطفال الى السماء .. الى القمر ويصرخون قائلين : هذا هو الطبق وهذا هو رأس القديس .. وهذا هو الدم ينزف من سيف الحارس الزنجي !

***

وهذه قصة ترجع الى اكثر من ١٩ قرنا من الزمان ، في ليلة كان فيها البدر كاملا ، وكان يشهد هذه المأساة حتى انطبعت صورتها على وجهه الفضي .. وكان على الارض يجلس الملك هيرود وزوجته الملكة هيروديا ، والتي كانت من قبل زوجة لاخيه ، ثم اغتصبها منه ، وأودع أخاه السجن ١٢ عاما ، فلما تعبت أعصاب الملك ، أمر بشنقه ليستريح هو !

وكانت الخمر تدور في الرؤوس وتدور معها .. وعلى رأس هيرود تاج من الذهب ، ووراء هيروديا فتاة تحرك الهواء حولها .. أن الجو حار ، برغم أن القمر يكاد يموت من البرد في السماء الصافية فيرتعد في عيون الحراس الواقفين على الابواب ..

ومن بعيد كانت تتكسر مع اشعة القمر أصداء صوت أجش يجيء مبهما سحريا من سجن بعيد .. انه صوت رجل يعيش في الصحراء ويأكل الاعشاب ويشرب من الآبار ، ويدعو الله ويلعن الملك هيرود الذي تزوج امراة لا تحل له .. ومازال هذا الرجل كذلك حتى أفسح له الملك صدر هذا السجن الضيق .. ومازال هذا الرجل يصرخ غارقا في بحر من الصوت والصدى حتى انتشلته فتاة شيطانية .. وحين سمعت صوته قالت للحراس : من يكون هذا

فقيل لها : انه يوحنا المعمدان

فقالت : ومن يكون ؟

فقيل لها : انه آخر أنبياء بني اسرائيل .. انه يقول كلاما غير مفهوم .. انه يدعو لاله مجهول .. انه نبي !

فقالت : انه يلعن أمي .. انني أعرف ذلك .. اريد أن أراه !

فقيل لها : ولكن هذا ممنوع ... ان الملك قد أصدر أوامر صارمة !

فقالت : انني اريد ان اراه .. وهذا معناه انني سأراه ولابد أن أراه ..

وتقدم أحد الحراس وفتح باب السجن فتدافع الصوت والصدى يطوح بيوحنا الى خارج السجن .. ووقف أمامها ببشرته البيضاء وشعره الطويل الكث ، وعينيه السوداوين وانفه الطويل الحاد ، وشفتيه الغليظتين

فقال يوحنا : من تكون هذه ؟

فقيل له : انها « سالومي » ابنة هيروديا زوجة هيرود .

قال : آه .. انها ابنة الفاجرة .. انها ابنة الغاوية .. الجحيم لك ولأمك ولزوج أمك ..

ولكن سالومي تعلقت عيناها بصوته بعنقه بشفتيه بوجهه ..

ان طهارته تغريها بالرذيلة ، وان قدسيته تغريها بالخطيئة .. ان نبوته تغريها بالفجور ..

طلبت ان تلمسه فرفض ، وأن تقبله فصرخ ، وأن تعانقه فاستعاذ بالله منها ومن أمها .. ثم انطلق هاربا من عالم فيه سالومي وامها الى عالم الظلمات .. الى السجن يناجي ربه ويجعل القمر شاهدا على ما يقول ..

ويعلو صوته على صوت الكؤوس والضحك والموسيقى ... وتعود « سالومي » الى هيرود حزينة كالقمر ، كئيبة كالسجن ، ضعيفة كالحراس ..

ومال عليها هيرود يقول : آه .. لو رقصت يا سالومي !

فتقول : يكون ماذا ؟

— يكون ماذا ؟ أنا أعطيك نصف مملكتي .. أعطيك ما تطلبين .. هذا كلام الملوك ، وكلام الملوك ، ملوك الكلام

— سأرقص ..

— واطلبي ما تشائين .

— سأرقص عارية القدمين .. سأرقص رقصة الاقنعة السبعة .. وسأطلب منك ما أشاء !

وجاءت الخادمة ونزعت حذاء سالومي ، ولم تكد قدماها العاريتان تلامسان الارض حتى راحت الارض تدور بها وبالحاضرين .. وكأن الارض أفواه أسكرتها سالومي وهي ترقص ، أسكرتها قدماها وساقاها وارتعادة صدرها وخمر عرقها يتنزل من شعرها الاسود قطرة قطرة ...

والجنود يتركون الابواب ، والقواد والملك على رأسهم ، يسقطون الى الارض ، ليروا ما تراه عيون الارض .. وسالومي تدور ، ومعها الرؤوس والعيون والارض ، والقمر في السماء يحمر خجلا أو وجلا كأنه عين الليل أتعبها السهر والسفر

وتسكت الارض تحت سالومي ، وتستوي الرؤوس على الاكتاف ، ويمسك الجنود بسيوفهم .. حين يعانق الحذاء قدمي سالومي وحين تدنو من الملك

تقول : والآن .. سأطلب ما أشاء

فيقول : نعم ما تشائين .. هذه مملكتي .. وهذه جواهري وهذه خيولي .. وهذا هو سلطاني

فتقول : نعم .. أريد رأس يوحنا المعمدان على طبق من فضة !

فضج الملك وقال : كل ما تشائين الا هذا .. أنه نبي .. انه يدعو لاله أنا لا أعرفه .. ولكنهم يقولون أنه طاهر وطيب .. الا هذا يا سالومي !

فتقول : بل هذا : وهذا وحسب !

فيقول : آه ويل للملوك اذا صدقوا ، وويل لهم اذا كذبوا .. اقطعوا عنقه !

وتقدم حارس زنجي وامتد سيفه الى عنق النبي يوحنا ، فاستوى على الطبق غارقا في الدم .. وتقدم به الى سالومي ورأته سالومي وقالت : انني احببتك لانك احتقرتني ... انني اشتهيتك لانك لم تر جمالي وفتنتي .. والآن استطيع أن افعل بك ما أشاء ، بشعرك بشفتيك بعينيك .. أين صوتك يا نبي الله ، أين عيناك ، اين حبك لي .. أين انت ؟.. انك على طبق من فضة .. على كف سالومي الفاجرة .. ابنة الفاجرة ..

وفرحت الملكة هيروديا فقد مات من كان يلعنها ليلا ونهارا .. ولكن هيرود أشاح بوجهه ووضع يديه على عينيه حتى لا يرى .. ويتطلع الجنود الى السماء يرون القمر وقد تدلى من السماء يوشك أن يهوى على الارض ... انه طبق من الفضة عليه راس يوحنا غارق في الدماء ...



ولكن القمر الذي يتطلع اليه الاطفال الليلة ٢٤ يونيو ، يبدو انه اكثر احمرارا من ذي قبل .. وان الرؤوس قد تزاحمت فيه وعليه ، وذلك لانه لم تعد هناك سالومي واحدة .. وانما كلهن كذلك وكلنا يوحنا !

دموع بالاكراه

.. كان ملكا رومانيا وكان طاغيـ[ـة] مستبدا لا يرفع سيفه عن احد ، و[لا] يرفع غضبه عن أحد .. لا من الاصدق[اء] ولا من الاعداء .. لا يصدق أحدا و[لا] يثق بأحد ..

شعبه اعدى اعدائه ، وهو اعدى اعدا[ء] شعبه ..

وكان ذلك مصدر عذابه وشقائه فسأل يوما أحد العرافين **وقال له** : [...] متى سأموت ؟

فقال العراف : بعد سبعين يوما .

فقال : في أية ساعة ؟

قال : بعد الغروب بقليل .

وبعد سبعين يوما اخذ هذا الملك يفكـ[ـر] في أصدقائه وفي اعدائه وفي اهله و[...] حاشيته .. من منهم سيبكي ؟ لا احد من منهم سيلبس السواد عليه ؟ لا احد

فقرر شيئا .. قرر شيئا لن ينسـ[ـاه] التاريخ ... فدعا عيون القوم [...] الاطباء والمهندسين والعلماء ورجال ال[...] ورجال السياسة ثم أمر باعدامهم جميعا وبعد ان تم اعدامهم وقف يقول : [...] سأموت اليوم ولن يبكي أحد لموتي [...] ولكنني استطيع ان اموت مستريحا [...] فالدولة كلها ستبكي وستلبس الحداد

مسكين فرانكشتين !

كان «فرانكشتين» مخلوقا طيب القـ[ـلب] .. يحب الناس ويحب ان يعيش بينـ[ـهم] .. ولكن كان شكله مخيفا .. فلا يـ[...] الناس يرونه حتى يصرخوا ويتركوا ما [في] ايديهم .. والاطفال تهوى الى الارض والآباء يفزعون الى أسلحتهم ..

ويزداد «فرانكشتين» حزنا وألما .

ولكن «فرانكشتين» تعود ان يرى [...] المناظر المخيفة .. وتعود ان يحس [...] مصدر فزع وخوف . فلم يكن له من الـ[...] أصدقاء ، ولم يرحب به بيت ، ولم تـ[...] له مدينة .. فكان ينطلق الى الحقول فاذا الحيوانات هي الاخرى تهرب [من] رؤيته ، وتفزع الى أصحابها ، [...] أصحابها هاربون خائفون ..

تعود فرانكشتين ذلك المسكين ان يـ[ـكون] مخيفا ، وهو خائف ، وأن يكون الـ[...] الذي تهرب منه الحملان ، مع أنه حمـ[ـل] وديع !

تعود ذلك ، فاذا هو يحس ، [...] العادة ، أنه مخيف رهيب ، عدو للنـ[ـاس] والحيوان ..

فاذا نظر الى طفل باسما ، ظن [...] انه سيأكله ، واذا لمسه بيده خلسة و[...] الطفل يصرخ ، خيل للناس انه لن [...] لحظات حتى يختفي في جوفه ..

وكان فرانكشتين يتوجع ويقول : أحب الناس جميعا .. انني أتمنى أن [...] هذا الدفء الذي يحسونه .. أتمنى [أن] أعيش معهم ومثلهم .. ان أسا[...] بقوتي الخارقة .. كل ما أتمناه ان [...] وجوههم تضحك ، أن تظل ابتسـ[ـامة] الاطفال على شفاههم وعيونهم البريئة فلا تختفي عند ما اظهر ، ولا تظهر [عند] ما اختفي !

وكثيرون مثل فرانكشتين .. [كان] المجتمع قاسيا عليهم .. فلم يرحمهم وتعودوا من المجتمع هذه القسوة .. [وكان] حكمهم على المجتمع قاسيا ، وسخطهم شديدا ، وعداوتهم له لا هوادة فيها

وكثير من فرانكشتين وأبنائه قد تسـ[ـلقوا] الى كراسي الحكم والسيادة ، لم يـ[...] من قسا عليهم ولم يعدلوا مع من ظـ[...] وظنوا كل ابتسام لهم نفاقا ، وكل قـ[...] صفعات ..

انهم ينظرون الى المجتمع كما كان [ينظر] اليهم !..

وويل لكل فرانكشتين اذا نبذه ا[...] وويل للناس اذا تحكم فيهم فرانكـ[ـشتين] .. والويل للمغلوب دائما !

أنيس منصو[ر]

القاهرة مأوى اللاجئين
فى حياة كل منهم سر..

الأمير عبد الكريم الخطابى .. وشكرى القوتلى .. وجميل مردم .. ومفتى فلسطين .. وعبد الله التل .. وغيرهم من الشخصيات العربيـة التى تعيش فى رحاب مصر ..

لقد خرجوا من بلادهم واستوطنوا مصر التى اعتبرتهم لاجئين سياسيين ، تفرض عليهم حمايتها وتوليهم برعايتها وعنايتها

.. انهم يعيشون بمصر فى هدوء .. ولكن الأمل ما يزال يراود بعضهم فى أن يعود الى بلاده ، لينعم بالعيش بين أهله وعشيرته .

وتقول احصائية فى الأمانة العامة للجامعة العربية : ان فى مصر وحدها ما يزيد على الخمسـمائة من اللاجئين السياسيين ، وكلهم من البلاد العربية الشقيقة ، الا المملكة العربية السعودية ، التى لم يخرج منها الا سلالة الامير عون الرفيق حاكم مكة القديمة .

وخرج هؤلاء الهاشميون من الحجـاز وقدموا الى مصر منـذ عشرات السنين ولما استقروا فى مصر أقطعهم الخديو اسماعيل عدة آلاف من الأفدنة فى مركز مغـاغة .

وكان الملك عبد الله من ورثة الأمير عون الرفيق ، الذين استفادوا من هذا الارث .. وظل جلالته ناظرا على الاوقاف الهاشمية فى مغاغة ، وبعدوفاته انتظر كل من الأمير عبد الاله ولى عهـد العراق والملك طلال أن يتولى نظارة الوقف .

ورفضت المحكمه الشرعية فى مغاغة أن يتولى أحدهما هذه النظارة .. وقال القاضى فى حيثيات حكمه : ان مركز كل منهما السامى يحول دون رفع الدعوى عليه ، فيما اذا وقع نزاع بينـه وبين اى من المسـتحقين فى هذه الأوقاف الهاشمية .

ويقول أمراء الأسرة الهاشمية الذين يعيشون فى القاهرة : انهم عقدوا فيما بينهم اتفاقا عاونهم على بيع ممتلكات الامير عون الرفيق فى مكة ، وقد درت عليهم هذه الصفقة أكثر من نصف مليون من الجنيهات .

وكانت حصة الملك عبد الله من بيع هذه الممتلكات تزيد على الستين الفا من الجنيهات حصل عليها قبل مصرعه بعدة اشهر .

الامير عبد الكريم الخطابى يرفض ٣٠٠ جنيه من الجامعة العربية

ويعيش فى رحاب مصر منذ أكثر من ثمانى سنوات الامير عبد الكريم الخطابى وأخوه الامير محمد وعمه الامير عبدالسلام والى جانب الامراء الثلاثة يعيش أكثر من ٥٠ فردا من عائلاتهم ..

ويعيش الامير عبد الكريم الخطابى فى فيلا صغيرة بحدائق القبة .. وقد ظل طوال السنوات الثمانى التى عاشها فى مصر والأمل يراوده فى أن تسمح السلطات الفرنسيه بتحويل نحو عشرين الفا من الجنيهات اليه .. كان قد ادخرها فى البنك الفرنسى بجزيرة «لاريتون» التى ظل منفيا فيها أكثر من ٢١ عاما ..

ولكن الفرنسيين رفضوا الوساطات التى بذلتها الامانة العـامة للجامعة العربية وأصروا على حجز هذه الثروة فى باريس بعيدا عن متناول يد الامير ..

واكد مصـدر مسـؤول فى الامانة العامة للجامعة العربيـة .. أن الامانة العـامة لم يسبق لها أن عاونت الامير عبد الكريم فى غربته بالقاهرة .. وهو يعرف هذه الحقيقة ..

حتى أنه عندما اشتد به المرض بعث اليه الامين العام للجامعة مع رسول خاص مبلغ ٣٠٠ جنيه ليستعين بها فى الانفاق على علاجه ... وكان الامير يعانى ضائقة مالية ..

ومع ذلك اعتذر عن قبول هذه المعونة وبعث برسالة اعتذار رقيقة الى الامانة العامة

ويقولون فى الامانة العامة .. ان الامير محمد شقيق الامير عبد الكريم يحصل شهريا على مائة جنيه معاونة له ولاسرته على مواجهة حياة الاغتراب عن بلاده فى مصر ...

.. وشكرى القوتلى فى الاسكندرية

ويقيم فى الاسكندرية الرئيس شكرى القوتلى رئيس الجمهورية الاسبق .. وكان قد سافر بعد انقلاب حسنى الزعيم الى سويسرا .. ثم التجأ الى مصر ليقيم فيها بصفه دائمة ..

ويعيش مع الرئيس القوتلى فى الفيلا التى يستأجرها بستين جنيها فى الشهر بناحية بولكلى عقيلته وولداه حسـان وعمود .. وابنتاه ، مها وهى فى الثامنه عشرة من عمرها وهنا التى بلغت العشرين منذ شهرين ..

ويقول أصدقاء الرئيس القوتلى ... انه يعيش عيشة كلها تقشف فهو لا يحتفظ فى منزله باكثر من ثلاثة من الخدم .. وفى كل يوم يستيقظ فخامته مبكرا وبعد أن يصلى الفجـر ينزل الى حديقته حيث يمضى اكثر من ساعتين فى العنـاية بها وتهذيب اشجارها ..

وكانوا فى سـوريا .. قبـل أن يلى القوتلى رئاسة الجمهورية السورية يطلقون عليه اسم « ملك المشمش » لاتساع مزارع الفاكهة التى كان يمتلكها واحتكاره تصدير المشمش الى اسواق دمشق ..

ولكن ثروته تبددت لكثرة ما انفقه منها على الحركة الوطنية فى سوريا .. ولم تبق له الا مزرعة صغيرة وبعض العقارات فى الحميدية بدمشق ..

ولما التجأ الى مصر وافقت الحكومة السورية على السماح له بتحويل جانب لايتجاوز الأربعمائة جنيه شهريا من ريع ممتلكاته الى القاهرة لينفق منها على شئون معيشته فى غربته ..

ويقولون فى سـوريا .. أن الرئيس القوتلى باع اكثر من نصف ممتلكاته بعد مغادرته دمشق ، وأن أحد أقاربه يقوم بتصفية هذه الاملاك لشدة حاجة الرئيس القوتلى الى المال .

ومنذ عامين اتصلت احدى دور النشر الامريكية بالرئيس القوتلى وطلبت اليـه أن يكتب لهـا مذكراته عن « الحـركة السورية » وعرضت عليه اكثر من ربع مليون دولار فى مقابلها .. ولكنه رفض قائلا .. انه يعيش فى مصر فى هدوء . وليكتب غيره أسرار الحركة السورية

جميل مردم .. اللاجىء المليونير

وفى شقة تطل على النيل بعمارة الشمس فى جاردن سيتى يعيش السيد جميل مردم رئيس وزراء سوريا اثناء معركة فلسطين .. وجميل مردم من اصحاب الملايين فى سوريا .. وكان يقيم فى مصر عندما قام حسنى الزعيم بانقلابه فبقى فيها ولم يغادرها الا عدة مرات فى زيارات سريعة الى أوربا والرياض ..

ويقول السيد جميل مردم أنه وصل الى مصر فى فبراير سنة ١٩٤٩ .. وبعد شهر ونصف الشهر قام حسنى الزعيم بانقلابه العسكرى ..

فهل كان يعرف أمر هذا الانقلاب قبل وقوعه حتى أنه ترك سوريا هو وعائلته وبقى فى مصر ؟ .

يؤكد السيد جميل مردم أنه لم يكن يعرف هـذا الانقلاب .. ولو كان يعرف لما تردد فى البقاء فى سوريا مع غيره من الزعماء السياسيين !

وتقدر ثروته فى سوريا باكثر من ثلاثة ملايين ليرة سورية .. وهى تدر عليه ايرادا سنويا يزيد على المائة ألف جنيـه

ويقيم معه فى القاهرة ابنه زهير الذى يشتغل فى تجارة الاستيـراد والتصدير ويكثر من التنقل بين بيروت والقاهرة وباريس والرياض .. وابنته سلمى التى لم تتجاوز السابعة عشرة من عمرها ..

والسؤال الذى يتردد فى الكثيـر من الدوائر العربية .. هل هنالك ما يمنع من عودة السيد جميل مردم الى دمشق ؟

ويجيب على ذلك الزعيم أديب الشيشكلى نفسه عندما وجهت اليه استفسارا فى هذا الصدد أثناء احدى زياراتى الى دمشق .. قال ..

ان احدا لم يمنع السيد جميل مردم من العودة الى سـوريا ليعيش فيها مواطنـا صالحا كغيره من المواطنين السوريين !

ولكن السيد جميل مردم .. وهو أحد أربعة اقطاب قام على اكتافهـم استقـلال سوريا .. شكرى القوتلى .. وسعد الله الجابرى .. ومردم .. وفارس الخورى لايريد ان يعود .. ويفضل أن يبقى فى رحاب مصر يترقب الأمور التى تجرى فى بلاده عن كثب ..

اسرار تذاع لاول مرة عن التجاء عبدالله التل الى مصر !!

والكولونيل عبد الله التل قائد الجيش العربى فى قطاع القدس هرب الى مصر فى اكتوبر سنة ١٩٤٩ وطلب الى الحكومة المصرية اعتباره لاجئا سياسيا هو ووالدته وعائلته المكونة من ١٥ شخصا ..

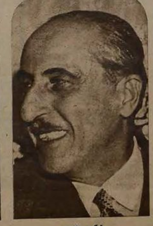
وطلبت الأردن تسليمه اليها وكانت اول تهمة وجهت اليه الفرار من الخدمة العسـكرية .. ولكن مصر لم تقتنـع بوجهة نظر الحكومة الاردنية ..

ولما قتل الملك عبد الله وجهت اليـه تهمة الاشتراك فى تدبير اغتياله وحكمت عليه المحكمة العسكرية غيابيا بالاعدام .. وعادت حكـومة الأردن تطالب بتسليمه ولكن قلائل من المسؤولين فى مصر كانوا يعرفون الاسباب الحقيقية لفرار عبد الله التل من الاردن فرفضت الحكومة المصرية ان تسلمه الى الأردن .









شكرى القوتلى

السياسيين العرب ..!
ووراء كل منهم مغامرة مثيرة

وفى القاهرة وقعت ثلاث محاولات لاغتياله ، وكانت الأخيرة فى العام الماضى حتى اضطرت وزارة الداخلية ان ترخص له بحمل السلاح ليدافع عن نفسه .. ويقول التل

– انا أعرف ان هنالك أكثر من جهة تريد قتلى حتى أحمل معى جانبا رهيبا من الأسرار الى قبرى .. وانا أخشى أن أتكلم حماية لعدد من الاحرار ..

ولكنى عرفت القصة فى دمشق ... عرفتها من نورانه الزعيم عقيلة حسنى الزعيم بعد مصرعه بعدة أشهر ..

قالت لى .. أن زوجها عقد اتفاقا مع عبد الله التل لينظم انقلابا عسكريا فى الاردن ينتهى باغتيال الملك عبد الله وتولى عبد الله التل مقاليد الامور فى عمان ..

كما قالت لى .. أن الملك السابق فاروق كان يعرف تفصيلات هذه المؤامرة وأن كريم ثابت كان يحمل اليه تطورات تنفيذها أولا بأول .. وأن احدى الجهات العربية بعثت الى حسنى الزعيم بمائة الف جنيه بحيث يأخذ عبد الله التل بعضها لينفق منه على القيام بانقلابه ..

وعلم الانجليز بالمؤامرة .. فضربوا ضربتهم فى دمشق وكانت حركة الحناوى .. ولا يعرف كثيرون أن هذه الحركة قامت فى دمشق قبل قيام التل بانقلابه العسكرى فى عمان بثلاثة أيام ..

وثار الملك عبد الله على قائده فى القدس عبد الله التل الذى هرب الى القاهرة قبل أن تتجمع تفاصيل اتهامه ..

وسألت الكولونيل التل .. عن مدى صحة رواية نورانة الزعيم فأكد لى دقة الكثير من التفاصيل التى روتها .. ولكنه أصر على عدم الكلام ليحمى الكثيرين ممن أبدوا استعدادا لمعاونته فى انقلابه ..

جوكر الوزارات الاردنية لاجىء الى مصر هو الآخر

ومن اللاجئين السياسيين الأردنيين الشيخ هاشم فهمى وكان يشغل منصب وزير الأردن المفوض فى جده .. ولكنه اختلف مع الملك عبد الله فسافر الى مصر وبقى فيها مع عائلته ..

وهو يعيش فى القاهرة مع زوجته وأولاده .. وله ابنة خطبت الى محام مصرى فى الاسماعيلية وأخرى تزوجت باحد الفلسطينيين وتعيش فى قبرص ..

وكان الشيخ هاشم فهمى وهو من رجال القضاء الشرعى فى عمان مقربا الى الملك عبد الله .. فاشركه فى بعض الوزارات الاردنية .. ثم أصبح وزيرا فى كل وزارة تشكلت فى الاردن حتى رؤى تعيينه وزيرا مفوضا فى جده ..

ولكثرة الوزارات التى اشترك فيها اطلقوا عليه فى عمان لقب « جوكر الحكومات الأردنيه » .. وكانت له صلات طيبة مع السعوديين حتى ان الملك عبد الله عندما عينه فى منصبه فى جده قال له انه لن يجد أحسن منه لتقريب وجهات النظر بين الرياض وعمان ..

ولكن فجاة انقلب عليه الملك عبد الله وخاصة بعد ان عرف بتفاصيل مؤامرة عبد الله التل فاستدعاه الى عمان ..

وشعر الشيخ هاشم بما يدبر له ، هرب على القاهرة والتجا اليها رسميا .. وهو يقول : انه قد طلق السياسة الى الابد ولا يريد الا ان يقضى بقية حياته فى هدوء.

ويقول أصدقاؤه : انه يلقى بين الآونة والأخرى مساعدات مختلفة ، وأن الملك عبد العزيز آل سعود دائم الاستفسار عنه هو وأبناؤه من الأمراء الذين يزورون مصر .

الفضيل الورتلانى

وكما تطالب الاردن برأس عبدالله التل .. فان اليمن هى الأخرى تتربص بلاجىء سياسى آخر ، هو الشيخ الفضيل الورتلانى

والورتلانى متهم فى اليمن بأنه كان الرأس المدبر لاغتيال الامام يحيى فى أوائل عام ١٩٤٨ ، ويقول اليمنيون انه اختفى منذ اخمد الامام أحمد ثورة ابن الوزير .. وكانت الحكومة اليمنية تتتبع مايتردد عن تنقلاته بين البلاد الاسلامية .

وسمع اليمنيون بعد سنه من اختفائه أنه يعيش فى لبنان ، وأن بعض المسئولين يتسترون عليه ، فتقدموا باكثر من احتجاج الى الحكومة اللبنانية فى عهد المغفور له رياض الصلح يطالبون بتسليمه .

وشهدت محاضر اجتماعات الجامعة العربية مناقشات حامية الوطيس حول الورتلانى ، واتهام اليمن للبنان بالتستر عليه .

وفى كل مرة كان رياض الصلح يقسم لمندوب اليمن بأن الورتلانى لا يعيش فى بلاده .. وفى احدى المرات ثار رياض الصلح وقال لمندوب اليمن : اذا كنت متأكدا .. تعال بيروت واقبض عليه بنفسك وخذه معك !!

ومنذ عدة شهور فقط ظهر الورتلانى فى القاهرة ، وكان أول ما فعله وزير اليمن أن تقدم الى وزارة الخارجية المصرية يطالب بتسليم الورتلانى .

وقيل بعد ذلك أن الامام أحمد عفا عنه .. ولكن اليمنيين المسئولين فى القاهرة يؤكدون .. أن أحدا فى اليمن لم يفكر فى اصدار مثل هذا العفو .

ويتلقى الورتلانى اعانة شهرية من وزارة الاوقاف .. وقد بذلت وساطات لدى الأمانة العامه للجامعة العربية لاعانته ، ولكن هذه الوساطات كانت تصطدم دائما باليمن التى تقف له بالمرصاد .

زعماء شمال افريقيا

وفى مصر عدد من زعماء شمال افريقيا الذين اتخذوا من القاهرة مركزا لنشاطهم السياسى ، فى مناوأة الاستعمار الفرنسى فى المغرب العربى .

ومن هؤلاء السيد علال الفاسى والسيد محمد حسن الوزانى الزعيمان المراكشيان وكانا فى نيويورك حيث شهدا اجتماعات الأمم المتحدة وعملا على شرح القضية المراكشية للرأى العام الامريكى .

وقبل أن يغادرا نيويورك الى طنجة ، أعلنت السلطات الفرنسية الغاء جوازات سفرهما ، واتخذت التدابير للقبض عليهما بمجرد وصولهما الى الأراضى المراكشية

وطار السيد علال الفاسى الى القاهره .. أما السيد الوزانى ، فكان على الباخرة التى اقلت الاستاذ عبد الخالق حسونه فى طريق عودته الى الاسكندرية .

وفى جبل طارق رفضت السلطات البريطانية السماح له بالنزول الى البر ، فى طريقه الى الأراضى الاسبانية ، وكان يخشى أن تمر الباخرة باحد الموانى الفرنسية .. فتقبض عليه السلطات الفرنسيه .

ويومها طلب السيد الوزانى الى قبطان الباخرة ، وكانت أمريكية ، أن يقبل التجاءه الى سفينته التى يظلها العلم الامريكى ، وأن يحميه من الفرنسيين .. وفى نفس الوقت أبرق السيد عبد الخالق حسونه الى الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية المصرية يطلب اليه الموافقة على قيام القنصلية المصرية فى جنوا بمنح السيد الوزانى تأشيرات الدخول الى مصر كلاجىء سياسى .

ويعيش السيد الوزانى فى العجوزة حيث يتلقى من الأحرار فى طنجة تحويلات مالية بين الآونة والأخرى ، ليتعيش منها وينفق على نشاطه السياسى فى القاهرة

الوزيران التونسيان

والتجأ الى مصر كذلك ، السيد صالح ابن يوسف وزير العدل فى الحكومة التونسيه التى قبض الفرنسيون على اعضائها ، والسيد محمد بدره وزير الشئون الاجتماعية فى هذه الوزارة

وكان الاثنان فى باريس ، عندما علما بالاجراءات التعسفية التى اتخذتها السلطات الفرنسية ضد زملائهما أعضاء الوزارة التونسية ، فهربا الى بلجيكا .. ومنها استقلا الطائرة الى القاهرة .

وبعد وصولهما الى القاهرة بأيام ، أبلغهما السيد نجيب الراوى سفير العراق أن حكومته ترحب بزيارتهما لبغداد ، وأنها تعرض عليهما الالتجاء الى العراق كلاجئين سياسيين .

وسافرا الى العراق ، ولكنهما عادا مرة أخرى الى القاهرة ، حيث حصلا على معونة ضخمة من الحكومة السعودية ، كما منحتهما الجامعة العربية ١٥٠٠ جنيه للسفر الى نيويورك ، بمناسبة مناقشة قضية تونس أمام الأمم المتحدة .

وشهدت أروقة الأمم المتحدة معركة حامية الوطيس بين السيد صالح بن يوسف وبين مندوب مكتب المغرب العربى فى نيويورك .. واتهم كل منهما زميله بانه لا يمثل أحدا فى الشمال الافريقى .

واستغل الفرنسيون هذا النزاع ، الذى امتد ، فساهمت فيه الصحف الامريكية ، وعلى رأسها « النيويورك تيمس » بنصيب كبير ، مما اضطر الوفود العربية الى أن تقضى أياما فى محاولة التوفيق بينهما .

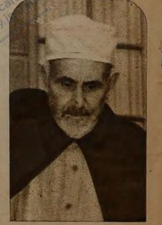
وعاد الوزيران مرة أخرى حيث يعيشان كلاجئين سياسيين فى القاهرة .. والسيد صالح بن يوسف يعتبر الرأس المدبر فى الحزب الدستورى التونسى .. وهو من أصحاب الملايين فى بلاده .. الا أن الفرنسيين قطعوا السبيل عليه للحصول على جانب من أمواله لينفق منه فى القاهرة

وأخيرا وفوق هذا كله يعيش فى مصر مع اللاجئين السياسيين مفتى فلسطين .. الحاج أمين الحسينى وأسرته ، ولكن الحاج أمين الحسينى قصة أخرى .. وسره .. سر آخر

جميل مردم



حسن دره



عبد الكريم الخطابى

وأخيراً.. جاءوا الى مصر..!

عدسات من ألمانيا تطوف بالقاهرة

وسط الجحيم الذى التهبت نيرانه فوق صحراء مصر الغربية .. وتحت أشعة الشمس المحرقة التى تشوى الجلود .. وبين الرمال والغبار والنيران والدمار تطلعت آلاف العيون الزرقاء من بعيد

الى أرض الاحلام والاسرار .. وتبخرت فى حرارة المعارك كل الاحلام وكل الآمال .. الا الامل فى دخول مصر.. عروس الشرق..ومهد الاساطير والسحر.

ووقف روميل يطرق الباب بكلتا يديه فى اصرار وعنف وعناد .. وفى صدى ارادته انعكست ارادة الآلاف من أبناء ألمانيا الذين التهب خيالهم باطياف

شهر زاد والف ليلة ومصباح علاء الدين. واشتدت عزائمهم .. وطافت البسمات المزهوة الحالمة بالوجوه المحترقة من الشمس .. وعرف العالم أن الباب يوشك أن يتداعى وتنساب فرق العاصفة

والبانزر واللواء الافريقى الى شاطىء النيل وفجأة تخفت الاصوات رويدا .. رويدا تتلاشى الضربات .. وتتراخى القبضات المشدودة ويغشى الصمت المقبض الرهيب الارض التى كانت تفيض حيوية ونشاطا وعنفا ..

وتلمع العيون الزرقاء .. لكن هذه المرة .. من الدموع التى تبللها ،ومن العرق والجهد الذى ضاع ..وعند سيدى عبد الرحمن وعلى بعد ١٨ كيلو من

الاسكندرية وقف الزاحفون يودعون الاضواء وهى تختفى بعيدا فى الظلام وسط الدموع التى بللت الرمال .. وعاد أبناء هتلر وتلاميذ روميل الى

المانيا .. وفى نفس كل منهم حسرة.. وأمل .. حسرة لانه كان على الباب ولم يدخل ، وأمل فى أن يزور مصر

ليشاهد الاهرام وأبو الهول وليشرب من النيل ويرى الآثار فى الاقصر واسوان، وليشاهد ليلة من ليالى الف ليلة ..

وانتشر الجنود العائدون من المانيا طولا وعرضا يثيرون الآمال فى قلب كل المانى لزيارة عاصمة الشرق وملتقى الاسرار

وفى الشهر الماضى تقاربت ستة رؤوس وهى تهمس .. وكان المكان (شتوتجارت) فى غرب المانيا ،وكانت

الرؤوس لستة من المخرجين والمصورين الالمان ومعهم المخرج الالمانى الكبير برنارد ردتسكى وكان موضوع الحديث

اخراج فيلم كامل عن مصر ... الحلم الذى يراود كل المانى .. وخاصة أن ثلاثة منهم كانوا فى الصحراء مع روميل.. وسيعرض الفيلم فى أنحاء العالم بجميع

اللغات الحية .. ومن مكتب (هانسا فيلم) وهى الشركة التى تنتج الفيلم ومن اسلنجن مدينة السينما فى المانيا انطلقت البعثة وعلى رأسها ردتسكى نفسه الذى سيتولى الاخراج وتقدمتهم

السيارة اللولكس واجن الكبيرة تحمل الاجهزة والمعدات ، وتلمع عيون الالمان بالامل العريض هذه المرة .

وينزل الستة الى ميناء الاسكندريه ليجدوا فى انتظارهم برنامجا كاملا

فى الاسكندرية زاروا العلمين وقصر المنتزه ومصانع كفر الدوار ومصانع الورق والكبريت والمحلة الكبرى وفى القاهرة فتحت لهم أبواب المتحف المصرى للآثار بصفة خاصة أسبوعا كاملا فى رمضان من الصباح حتى الغروب وشاهدوا

حدائق الحيوان وجامعة القاهرة والمدينه الجامعية ومدينة العمال وزاروا مصانع السجاير المصرية التى تتمتع بشهرة عالمية لانها تلف بالايدى .. وحضروا

صلاة الجمعة اليتيمة بالازهر مع الرئيس محمد نجيب وزاروا ميادين سباق الخيل وسافروا الى السويس وشاهدوا مشروعات تعمير الصحارى وزاروا الريف المصرى والاهرام وأبو الهول وقلعة

القاهرة والمساجد الاثرية وخان الخليلى . وطاروا الى الاقصر واسوان لتصوير الآثار القديمة وزاروا بعض وحدات الجيش .. وحضروا استقبال الشعب لرئيس الجمهوريه فى المسجد الحسينى.. ووضعت الحكومة تحت تصرفهم سيارة كاديلاك موديل سنة ١٩٥٣

الجائزة الاولى

وشركة « هانسا فيلم » التى تنتج الفيلم انتجت عشرة افلام عن بلاد العالم المختلفه عدا الافلام التى أنتجتها فى المانيا واشتركت

فى انتاج ٢٥ فيلما آخر .. وقد فازت بالجائزة الاولى لأحسن فيلم عن حياة الشعوب .. ومنحتها الحكومه الالمانيه ..

وتقدمت الشركة للمسابقة فى فيلم «النيران تحت ايران » وفيلم « غيوم فوق عبدان »

وفيلم «لبنان أرض الاحلام» وفيلم تاريخى عن الحياة فى فارس القديمة وتقع حوادث الفيلم فى مدينة بيزوبوليس الاثريه فى ايران واسم الفيلم « رحلة الى الماضى »

وسألت « آخر ساعة » أعضاء البعثه عما أعجبهم فى مصر ..

برنهارد ردتسكى

مدير شركة هانسا فيلم

ـ أعجبتنى العمارات الحديثة الضخمة التى تنتشر فى انحاء القاهرة والتى تضارع أرقى المدن الاوربية التى زرناها..وكذلك روح الصداقة والود التى قابلنا بها الشعب المصرى فى كل مكان حين عرف اننا ألمان وبراعة رجال المرور فى القاهره برغم ضيق شوارعهم وازدحامها ..

وكنت أتمنى أن أصطحب معى بناتى الثلاث ليشاهدن عظمة مصر وخاصة ان الكبرى تدرس فن التمثيل فى ميونيخ على يدى فالكن برج أشهر أساتذة فن التمثيل المسرحى فى أوروبا .. وسأحضرها فى زيارتى القادمة ..

والتر فرنتز

مصور هتلر الخاص

ـ أعجبتنى روح المصريين والحماسة الشديدة التى استقبلت بها الجماهير الجنرال نجيب وهو يؤدى الصلاة فى رمضان فى الازهر .. انه محبوب جدا وهذه الحماسه هى

الاعلان عن حيوية الشعب .. وهناك أوجه شبه كثيرة بين الشعبين الالمانى والمصرى ولذلك فنحن لانشعر باننا غرباء ولا ننس ان الانجليز أعداونا كذلك

ويضحك فرنتز وهو يقول: حتى فى أسرتى أصبحت النساء اغلبية فلى خمسة أطفال ثلاثة منهم بنات وأمهم .. وأقف أنا مع طفل أقليه.

ويتحدث فرنتز عن ذكرياته حين كان مصور هتلر السينمائى الخاص ويقول :

ـ أعجبنى كذلك فى القاهرة القلعة ومسجد محمد على والخيول العربية الاصيله وهى تتدرب على السباق .. وبعد أن نغادر مصر سنذهب لليابان لاخراج فيلم هناك .. وسنعرض الفيلم عن مصر فى جميع أنحاء العالم ليعرف الناس مصر على حقيقتها ..

هلمت ناخت

عضو نقابة الصحفيين الالمان

قضيت عشر سنوات كمصور سينمائى فى هوليوود ومازلت أذكر الحوادث والطرائف التى كانت تصادفنى فى أول





ردتسكى
فيلم ملون عن مصر

زولكان
اعجبتنى المآذن

فرنتز
مصور هتلر الخاص

ثورة فى نقابة السينمائيين

قامت ثورة فى نقابة السينمائيين هذا الاسبوع ،وكان من نتائج هذه الثورة أن انقسم أعضاء النقابة الى قسمين.. قسم يطالب باجتماع الجمعية العمومية يوم

الاحد القادم لانتخاب مجلس ادارة جديد، بدلا من المجلس القديم الذى يستغل

بعض أعضائه نفوذهم للعمل فى الاستوديوهات ، دون أن يفكروا فى عمل

اى شىء بالنسبة لباقى أعضاء النقابه ، ومعظمهم لايعملون شيئا فى هذه الايام.. فان معظم الاستوديوهات أيضا قد أغلقت

أبوابها ، بعد أن توقف لفيف كبير من المنتجين عن انتاج الافلام بسبب ضعف الايرادات !

وهؤلاء الذين يطالبون بانتخاب مجلس ادارة جديد ، يتهمون الثلاثة الكبار فى النقابة ، وهم جمال مدكور ـ النقيب ـ

وعز الدين ذو الفقار واحمد كامل مرسى وكيلا النقابة بأنهم استغلوا نفوذهم فى

ستوديو مصر وتعاقد كل منهم على اخراج فيلم لحساب الاستوديو .. وهم يقولون

ان جمال مدكور وعز الدين ذو الفقار وبعض نجوم السينما ، لهم فى كل موسم عدة

عقود يوقعونها مع ستوديو مصر.. ولهذا يقفون حجر عثرة فى سبيل غيرهم من المخرجين والفنانين والفنانات الذين ابتعدوا عن هذه المؤسسة ..

ويقول السينمائيون الثائرون ، ان جمال مدكور وان بدرخان وعز الدين

ذوالفقار ، ليسوا أحسن المخرجين . فهناك محمد كريم الذى لم يعمل شيئا لستوديو مصر منذ عشر سنوات..وهناك

نيازى مصطفى وفطين عبد الوهاب وحسين فوزى وفؤاد الجزايرلى وغيرهم من المخرجين الذين يقفون

على أبواب ستوديو مصر ليشاهدوا جمال مدكور وعز الدين ذو الفقار واحمد بدرخان .. وهم يتعاقدون مع ستوديو

مصر قبل أن ينتهوا من اخراج الأفلام التى بين أيديهم !

أما القسم الثانى من اعضاء النقابة فيتزعمه عز الدين ذو الفقار من خلف ظهر النقيب جمال مدكور !

وقد بدأت ثورة جمال مدكور عندما لفت نظره أحد موظفى ستوديو مصر بانه أمضى أكثر من ستة أسابيع فى اخراج فيلمه الاخير (آثار على الرمال) ولم

ينته من نصف الفيلم حتى الآن ،وأصبح الفنيون والفنانون يطالبون بأجور اضافية

لهذا السبب ، والشركة غير مستعدة فى هذه الايام لدفع أى أجر اضافى ..

ويرد جمال مدكور على هذا بأن المناظر الخارجية التى التقطها فى الاسكندرية، هى التى كانت تعطله بسبب

ظهور الشمس وغيابها فى أكثر الاحيان. وانه كان يلتقط بعض مناظر البحر ،

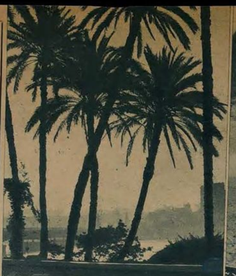
وفى اليوم التالى يجده هائجا أو هادئا فلا يستطيع أن يصور شيئا الا اذا عاد البحر الى طبيعته !

ويقول بعض موظفى ستوديو مصر ان السبب فى ثورة جمال مدكور انه

طلب أجرا اضافيا فرفض المسئولون فى الاستوديو اجابة طلبه ، فماكان منه الا

أن دعا مجلس الادارة لاتخاذ اجراء حاسم مع ستوديو مصر .. وأرسل برقية طالب

فيها بعزل مدير انتاج الاستوديو فى خلال ٧٢ ساعة ، والا فان أعضاء النقابة سيمتنعون عن التعاون مع الاستوديو.. وقد مضت المدة التى حدد فيها نقيب السينمائيين ستوديو مصر .. ثم اجتمع الاساتذة محمد رجائى مدير الاستوديو



صورة النيل والنخيل عند سميراميس

صورة بجوار الهرم .. الامل الذى تحقق

حياتى فى هوليوود ومازلت اذكر كذلك جريتا جاربو وكيف كانت اكثر الممثلات اعتزازا بشخصيتها وحرصا على الوقت ودقة فى العمل .. ومارلين ديتريتش الحسناء المرحة التى لاتكف أبدا عن مداعباتها .. وقد زرت كندا والمكسيك وايطاليا وانجلترا وفرنسا ولكنى شعرت بحنين غريب لمصر لأنكم عاطفيون تؤثرون فى الاجانب الذين يزورونكم بسرعة وتكتسبون صداقتهم ولا أدرى كيف تنجحون فى هذا .. لعله سحر الشرق .. وأعجبنى جو الاسكندرية وشواطئها الجميلة وحدائق قصر المنتزه وبلاجها الذى اخبرونى انه كان محرما على الشعب .. وفى القاهرة أعجبنى المتحف المصرى بما يحويه من كنوز وتحف .. وكذلك المتحف القبطى ..

سيجفريد شولتز

مصور

أعجبنى منظر رجال الجيش والبوليس بقاماتهم المديدة وبشرتهم البرونزية ، وقد وقفت ساعة باكملها أمام قصر الجمهوريه لأشاهد الحرس أثناء تحركه وتغييره بعد انتهاء نوبة الحراسة .. وأعجبتنى تماثيل توت غنخ آمون الذهبية ومتحفكم يحوى كنوزا وثروة عالمية لو احسنتم عرضها والدعاية لها .. وسبق لى ان زرت مصر من بعيد .. فقد كنت على بعد ١٨ كيلو من الاسكندرية عند سيدى عبد الرحمن قرب منخفض القطارة وأسرت فى فرنسا .. وقضيت عامين ونصف عام فى معسكرات الاعتقال ، وكانت أمنيتى الاولى ان ازور اطلال الاكروبوليس فى اليونان والاهرام فى مصر ولما حضرت مصر وجدت عندكم أشياء كثيرة تستحق الزيارة والشهر الذى قضيناه فى مصر غير كاف على الاطلاق .. وبعد عودتنا من اليابان بعد تصوير فيلم هناك سازور مصر مرة أخرى وساحضر معى زوجتى وطفلتى لتركب الجمال قرب الاهرام

الجسكورت فيشر

مهندس الصوت

لا استطيع ان أنسى الرعاية والحنان الذى لقيته فى مستشفى المواساة فى الاسكندريه فقد آلمتنى احدى اسنانى ودخلت المستشفى لعلاجها .. انه رائع وجميل ونظيف .. انه صورة طبق الاصل من مستشفى مارتن لوثر ببرلين ولو أن مستشفاكم اكبر واضخم .. ولعلك لاتعرف ان المهندس الذى صمم المستشفين واحد وهو المانى اسمه كوب ..

وفى مستشفى المواساة ٢٠ ممرضه مهاجرات من شرق المانيا وهى المنطقة التى أنا منها كذلك .. ولذلك شعرت باننى فى وطنى وخصوصا وقد قدمن لى طبقا شعبيا فى غرب برلين يسمى « لينزن ستبزل » ويصنع من نبات شعبى يشبه الفول عندكم ويضاف اليه صنف من المكرونه يصنع باليد شاهدنا بعض المصريات يصنعن مثله تماما ، وقد أعجبنى منظر القاهرة بالليل اثناء رمضان والمآذن منيرة .. ونسبة الجمال عندكم تدير الرأس ولو انى متزوج ولى طفلة .. وقد شاهدت المصريات فى حفلة ليلية فى حديقة الاندلس ..

رينهولد زولكان

مساعد مخرج

لم أقتنع بالجولات الرسمية ولذلك خرجت اتجول فى انحاء القاهرة طوال الليل فلا أريد أن تضيع على دقيقة واحدة .. ومع انى لا اعرف العربية ومع ذلك فقد عرفت المفتاح السحرى لكل مصرى وهو ان أقول « المانى » تتفتح امامى كل الطرق وبرغم ذلك فقد سببت متاعب لزملائى لأنى فقدت طريقى اكثر من مرة ولم أستطيع التفاهم باللغات الانجليزيه والفرنسية والالمانية التى أجيدها .. وأعجبنى رجال البوليس ويقظتهم ومع ان الكثيرين لايعرفون لغات أجنبية فقد كانوا يستعينون بالمارة المتعلمين ليفهموا طلباتى .. واعجبنى مسجد السلطان حسن وقد شاهدنا فى جدرانه آثار قنابل نابليون التى اطلقها على القاهرة ليخمد الثورة التى نشبت ضد الاحتلال الفرنسى ، انكم ثوار منذ القدم .. وكل شىء رايته جميل وهانت ترانى راقدا فى فراشى من اللف والدوران .. وأرجو أن أقوم لأواصل زيارة خان الخليلى وباب المتولى



سيجفريد
أحلام ألف ليلة

ناخت
عضو نقابة الصحفيين



فيشر
طبق المانى فى المواساة

ويوسف وهبى بوصفه نقيب الممثلين ، وجمال مدكور مخرج فيلم (آثار على الرمال) وحلمى عبده مدير الانتاج بوصفهما طرفى النزاع .. وقد اقترح الاستاذ رجائى فى هذا الاجتماع تأجيل البت فى هذه المسالة الى مابعد ثلاثة أيام العيد !

ثورة

ومرت ثلاثة أيام العيد بخير .. ثم اجتمعت الجمعية العمومية فى يوم الاحد الماضى .. وتساءل فريق من أعضاء النقابة ، لماذا تورط المجلس بارسال برقية الى ستوديو مصر يطالب فيها بفصل مدير الانتاج ؟

ورد النقيب الاستاذ جمال مدكور بان مدير الانتاج أهان السينمائيين بقوله: (لاتوجد سينما فى مصر !)

ثم روى الاستاذ جمال مدكور قصه النزاع الذى نشأ بينه وبين مدير الانتاج الاستاذ حلمى عبده ..

ووقف الاستاذ عزالدين ذو الفقار وقال ان حلمى عبده سأل زوجته السيدة فاتن حمامه عند حضورها الى الاستديو للعمل فى فيلم جمال مدكور عن سبب تأخيرها نصف ساعة .. ! ..

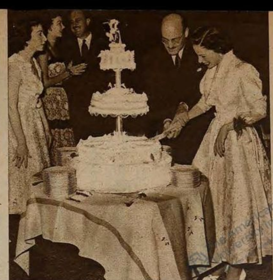
وحضر هذا الاجتماع قائد الجناح وجيه أباظه واستمع الى وجهة نظر النقيب .. ثم وقف المخرج فطين عبد الوهاب والقى كلمة قال فيها ان مجلس الادارة قد ورط النقابة باسرها عندما طالب بعزل مدير الانتاج فى خلال ٧٢ ساعة .. والا فستضطر النقابات الفنية للاضراب عن العمل .. وقد مرت ٧٢ ساعة و ٧٢ ساعة و ٧٢ ساعه فلا الشركة عزلت مدير الانتاج ولا أضربت النقابات ! .. وقال انه ليس من حق النقابة أن تطالب اية شركة من الشركات بفصل موظفيها

وعندما احتكم الاعضاء الى قائد الجناح وجيه أباظه ـ مدير الشئون العامه ـ قال انه لايوافق على مبدأ تدخل النقابات فى شئون الشركات .. وانه اذا تقرر هذا سياتى يوم تطالب فيه النقابة بفصل مدير ستوديو مصر وفصل وجيه أباظه نفسه !

وقال وجيه أباظه انه ليس من العدالة أن يستمع الى المشكلة من زاوية واحدة والاستاذ حلمى عبده ليس موجودا الآن ، فاقترح أن تنتدب كل نقابة من النقابات الثلاث عضوا يمثلها كما ينتدب قائد الجناح وجيه أباظه أحد ضباط الشئون العامه وتتولى هذه اللجنة بحث المسالة وسماع اقوال الاستاذ حلمى عبده فيما نسبه اليه جمال مدكور من اهانة للسينما والسينمائيين .. وقد تقرر أن يتم هذا التحقيق فى خلال الاسبوع القادم !



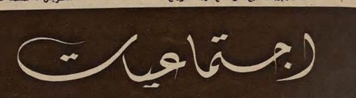
مجلس ادارة السينمائيين يناقش المشكلة الكبيرة التى اوقع نفسه فيها بنفسه



العريس الاستاذ صالح ثابت يساعد العروس الآنسة وجيهة شفيع على قطع تورتة الزواج



وها هى العروس تقدم قطعة من التورتة للاميرة السابقة فايزة وبجوارهما العريس ، فمحمد على رؤوف ، فحرم الاستاذ حمدى سيف النصر



كان حديث المجتمع هذا الاسبوع هو حديث مصر كلها ..

تحدث عن الجمهورية ، وتحدث عن التعديل الوزارى ، وتحدث عن الغاء القاب الامراء والاميرات ، ثم تحدث كذلك عن مصر الحديثة التى استطاعت ان تدير انظار العالم ناحيتها .

وفى الليلة التى اذيع فيها بيان الرئيس محمد نجيب والذى اسدل به الستار على نهاية المسرحية الملكية فى مصر كان هناك افراد كثيرون من المجتمع تركوا سهراتهم وجلسوا قريبا من اجهزة الراديو فى انتظار البيان التاريخى .

لم يكن مفاجأة !

وكانت السيدة فايزة تتناول العشاء فى فندق سميراميس عند اذاعة نبأ انهاء الملكية وبداية عهد الجمهورية والغاء الالقاب الملكية .. ووصل الخبر الى السيدة فايزة فى تلك الليلة . وتلقت الاميرة السابقة النبأ بهدوء . وقالت لاحد الذين كانوا يجلسون حولها : لقد كنت اتوقع هذا النبأ منذ عامين . ولهذا لم يعد النبأ بالنسبة الى مفاجأة .

سبب الاستقالة

وبمناسبة استقالة الوزراء فقد ذهب بعضهم الى تعليل استقالة الاستاذ سليمان حافظ وزير الداخلية ونائب رئيس الوزراء السابق لعدم كفاية مرتبه لجهيز أثاث كريمته التى اصبحت عروسا منذ أسابيع ـ وقد حدث أن قال الاستاذ سليمان حافظ للمسؤولين أن كريمته قد تمت خطبتها وانه من أجل هذا يريد ان يخرج الى ميدان العمل الحر لكى يستطيع أن يعد جهاز العروس الذى لا يكفى مرتبه لاعداده !

وخطأ شخصى !

وغلطة أخرى حدثت هذا الاسبوع ، ولكنها غلطة سياسية . فقد وصل النبأ الى مصر بأن السيد عبد الرحمن المهدى سيصل القاهرة فى طريقه الى الخرطوم فى طائرة تمر بمطار القاهرة الدولى ..

وفى منتصف الليل وصل الى المطار وكيل الوزارة الاستاذ الدرديرى احمد اسماعيل وهبطت الطائرة . وفتح الباب وانتظر الجميع خروج السيد عبد الرحمن المهدى ولكن تبين انه ليس بين المسافرين وتبين بعد ذلك أن هناك خطأ بسبب التشابه فى الاسماء .

الفئران تهاجم حدائق الحيوان وتفتك بطيور الكنارى

تسربت مجموعات كبيرة من الفئران البرية من مزارع قسم البساتين وكلية الزراعة بالجيزه الى حدائق الحيوان ، وقد هاجمت الفئران بعض الطيور أثناء الليل ففتكت باربعة ازواج من طيور الكنارى الصفراء وزوجين من الكنارى الناصعة البياض ..

ولما علم اللواء النجومى بقصة هذا الهجوم الليلى من الفئران وضع خطة محكمة لوقف عدوانها على الطيور ..



حرم الاستاذ وديع فرج رئيسة نادى سيدات القاهرة تتوسط مسز دايل وحرم الاستاذ حسن رشيد . .

ازياء الموسم ... من القطن

اقامت السيدة راجية حمزة حفلة عرض ازياء فى « ذهبيتها » بالعجوزة دعت اليها عددا من صديقاتها . وكانت فكرة هذا العرض هى ترويج الاقمشة القطنية وقامت السيدة راجية بنفسها بتصميم الازياء وحياكتها ، واستعانت ببعض كريمات صديقاتها لعرض هذه الازياء وشهد حفلة العرض عدد كبير من سيدات المجتمع والمشتغلات بالحركة النسائية فى مصر .

من تكساس الى مصر !

ووصل الى مصر هذا الاسبوع ١٤



لم يكلف هذ الزى الجميل سوى خمسين قرشا ، لانه مصنوع من الاقمشة القطنية . . . !



حرم اللوء حسن رجب وكيل وزارة الحربية وحرم الاستاذ عبد القادر حمزة يشاهدان احدى عارضات الازياء الصغيرة

